

مفاتيح الإبداع القانوني
غير مخصصة للبيع

موسوعة الثقافة التاريخية
والأثرية والحضارية
التاريخ الوسيط

١٠

المسلمون ودولة الروم

تأليف

أ.د. طارق منصور

كلية الآداب - جامعة عين شمس



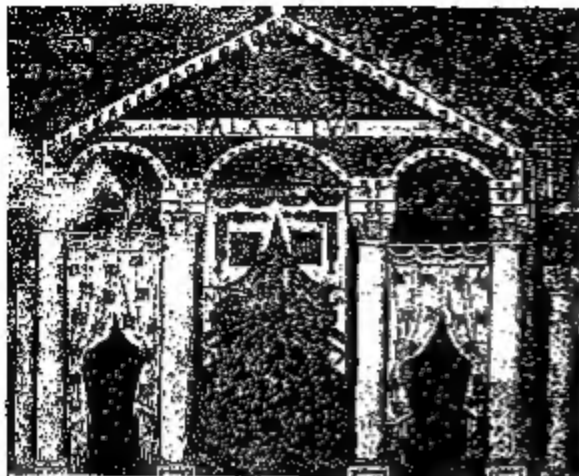
ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربي

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

ت: ٢٢٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٢٢٧٥٢٧٣٥

١٦ شارع جواد حسني - ت: ١٦٧ - ٢٢٣٩٢

www.daralfikralarabi.com
INFO@daralfikralarabi.com



قصر الحكيم الميزنطي في فلوينسا - إيطاليا

موسوعة الثقافة التاريخية والآثرية والحضارية

الاستاذ المساعد
دكتور كريمة طاهر الهلواني

التصميم والإخراج غلى العجوي
مبنى جاك حسان

٩٣٧,٠٦ طارق منصور.
المسلمون ودولة الروم / تأليف طارق منصور.
القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٨ م.
أ- ١٠٤ ص: صور؛ ٢٤ سم. - (موسوعة الثقافة
التاريخية والآثرية والحضارية. التاريخ الوسيط؛ ١٠).
بيلوجرافية: ص ١٠٢ - ١٠٤.
تتمت: ٠ - ٢١٣٣ - ١٠ - ٩٧٧.
١ - الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام. ٢ - دولة
الروم قبل ظهور الإسلام. ٣ - دولة الروم والدولة
الإسلامية. أ - العنوان. ب - السلسلة.

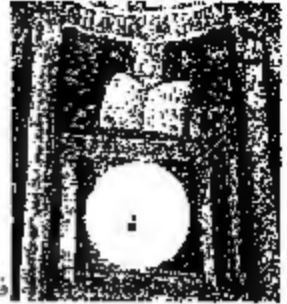
رقم الإيداع: ٨٣٦٨ / ٢٠٠٦

دار الفكر العربي

تخفيف وطأة الكتاب: مطبعة البويعي بالعاشر من رمضان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم السلسلة



التاريخ علم من أجل العلوم الإنسانية وأغلاها قدرا وأكثرها
فائدة. ويتطلب علم التاريخ فيمن يمارسه التحلي بأمانة الحكم وصديق
الكلمة وبعد النظر والقدرة على الإفادة من دروس الماضي لمواجهة
صعاب الحاضر والاستعداد لما قد يمتنع عنه المستقبل من أخطار وعقبات.

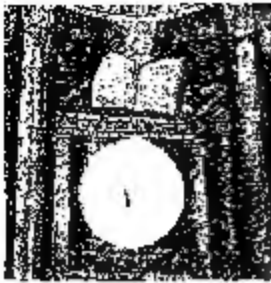
إن الروايات التاريخية قد تشابه في بعض أجزائها على مدى الدهور، ولكن التاريخ لا
يمكن أن يعبث نفسه، بمعنى أن تطابق أحداثه مع بعد المسافة بين حدث وآخر. فالإنسان هو الإنسان
بكيانه الجسدي ومشاعره النفسية وتطلعاته وطموحاته. على مر العصور، ولكن الظروف المحيطة
به تتغير وتتبدل من عصر لآخر. وغالبا ما يتخذ هذا التغير مواقف جديدة أو مسيرة مختلفة تسهم
في تحويل نظرة الناس إلى الحياة. وبدراسة التاريخ يمكن الوقوف على ما مر به الإنسان من تحارب
وما يمكن أن يكون قد وقع فيه من أخطاء. وكيف يتجنبها في الحاضر والمستقبل. وهذا ما عبر عنه
بعض الحكماء بقوله: «من وعى التاريخ في صدره، أخاف عمرا إلى عمره».

وقد أدرك هذه الحقيقة كثير من الهيئات الثقافية، فجعلوا للتاريخ حقه من الاهتمام
والرعاية، وحرصوا على رعاية جمعه وحصائه وإحلوته في مكانه اللائق.

وتأتي مؤسسة **مدار الفكر العربي** التي أسسها الأستاذ/ **محمد محمود الفضري**، التي
تنهض بדרر ملموس في مجال خدمة الثقافة العربية. والتي وضعت مشروعا للثقافة التاريخية،
واسمعت في التخطيط لهذا المشروع بعدد من صفوف أساتذة التاريخ المتخصصين داخل الجامعات
العربية وخارجها. كما وفرت الدعم لهذه السلسلة الإخراج الفني والتصميمات. وكذلك المراجعة
اللغوية خروج هذه السلسلة بالصورة التي تجدها أمامكم.

وإن أسرة الدراسات التاريخية ليسعدنا أن تقبل هذه الكتاب الذي يصدر عن **مدار الفكر
العربي** ضمن هذه السلسلة. سائلين فيها دوام التوفيق في خدمة الرسالة والنهوض بالأمانة.

أ.د. سعيد عبد الفتاح عاشور



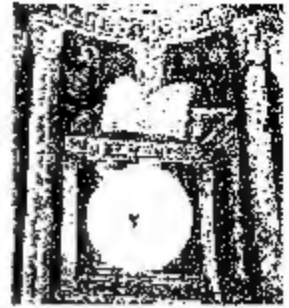
مقدمة

على مدى أحد عشر قرناً، هي عمر الإمبراطورية البيزنطية. أو دولة الروم كما أطلق عليها العرب، لم تر الأخيرة قوة مثل قوة المسلمين؛ الذين تمكنوا القسطنطينية بالجراح مراراً، حتى سال دم الروم في نهاية المطاف على أيدي السلطان العثماني محمد الفاتح عام ١٤٥٣م عندما دكت المدفعية التركية أسوارها، لتهدى الشخصية البيزنطية إلى النثرى، بعد أن عاشت في علين ما لا يقل عن ألف عام أو يزيد قليلاً.

لقد دشن الإمبراطور قسطنطين الأول عاصمته القسطنطينية في عام ٣٣٠م لتكون 'روما الجديدة'، وأحاطها بالأسوار والأبراج الشاهقة، التي كفلت لها الصمود في وجه الغزاة، الذين جاءوها من كل حذب ومروء، وعادوا جميع بنقى حيناً؛ ولم تفتح أبوابها إلا على أيدي الصليبيين عام ١٢٠٤م عنوة. ويرغم الحصانة الطبيعية والصناعية لتلك المدينة، وشهرتها الواسعة في عالم العصور الوسطى، إلا أن المسلمين وجهوا جيوشهم شطر العاصمة البيزنطية، في محاولات ثلاث لإسقاط هذه العاصمة، زمن الخلافة الأموية، (لا أن هذه الحملات فشلت جميعاً. ومنذ تلك اللحظة بدأ البيزنطيون يلجؤون أن المسلمين قد تخطوا مرحلة تهديد الأطراف البيزنطية، لاسيما بعد أن استولوا على بلاد الشام وفلسطين ومصر وقرطبة، وبدأوا في السير نحو إسقاط القلْب أو العاصمة البيزنطية ذاتها في محاولة منهم لفتح بيزنطة كما سبق وفتحوا فارس من قبل، وقد قوى هذا لشعور لدى البيزنطيين، إنهاء المسلمين لأساطيل إسلامية في ترسانات بلاد الشام ومصر، استطاعوا بفضْلِها انتزاع لبادنة البيزنطية على حوض البحر المتوسط، الأمر الذي دفع البيزنطيين إلى القيام بمحاولات يائسة لاسترداد السيادة الطائفة على البر والبحر، فقاموا بشن هجمات عدة على موانئ مصر وبلاد الشام، إلا أن معظمها باء بالفشل، ولم تفت في عضد المسلمين، بل على العكس زادتهم حماسة وقوة لاستكمال حركة الفتح والجهاد ضد البيزنطيين.

وفي هذا العمل الفكري المتواضع، الذي تقدمه للقارئ العربي والمثقف في نطاق الأول، وليس للاكاديميين المتخصصين في تلك الحقبة التاريخية، نحاول رصد العلاقة بين الشوتين العظمين في العصور الوسطى قوة الدولة الإسلامية وقوة دولة الروم، أو الإمبراطورية البيزنطية

بالمفهوم الحديث . وقد أثرنا عدم حصر صفحات العمل بالهوامش
لكديمية التي قد تثقل على القارئ العام، وحاولت قدر الإمكان
تبسيط المعلومة التاريخية حتى يتسهل على القارئ تصفح الكتاب في
سهولة ويسر، دون الإخلال بالمعنى أو الحقيقة التاريخية.



لقد حاول المؤلف بقدر الإمكان، وبأقل قدر من تفاصيل
الأحداث، أن يقدم عرضاً شاملاً لتاريخ العلاقات بين الروم
والمسلمين، في الفترة منذ ظهور الإسلام وحتى انهيار الخلافة العباسية في العصر العباسي الثاني،
التي سادت فيه روح الاستقلال في الولايات التابعة ببغداد، ثم شهدت فيه قيام خلافة أخرى
شيعية بمصر وإفريقية. هي الخلافة الفاطمية، ويمكن القول أنه في تلك الفترة لعب الحمدانيون
الدور الرئيسي في صد المد البيزنطي تجاه العالم الإسلامي، ولولاهم لتمكن الروم من استعادة بلاد
النظام وفلسطين ثانية من أيدي المسلمين، في فترة تولى حكم بيزنطة فيها أباطرة أكفاء عرف عنهم
البطولة والشجاعة أمثال نقفور فوقاس، ويوحنا ترميسكس، وباسيل الثاني.

وهي الختام تبقى كلمة شكر إلى أسناتى المرحوم د. رأفت عبد الحميد، لشقته الغالية في
واحد من أبناء الباحثين وقيامه بتكليفى بهذا العمل، فنه متى خالص الشكر والتقدير، كما أقدم
بخالص الشكر إلى القاتمين على أمر إصدار هذه الموسوعة التاريخية بمؤسسة دار الفكر العربى،
لتبنيهم هذا العمل. نشأ وإسراوهم على إخراجة إلى النور عسى أن يفيد منه انقراء والمثقفين من
أبناء أمنا العربية، فلهم كل الشكر والتقدير.

المؤلف

د. طارق منصور

مدينة نصر - القاهرة



الفصل الأول الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام من بلاد الرسول

احتلت شبه الجزيرة العربية موقعاً جغرافياً ممتازاً جعلها مركزاً للتصراعات السياسية والدينية آنذاك، فهي تحيطها المياه من شرقها وغربها وجنوبها فضلاً عن اتساع مساحتها، ولكن بالرغم من هذا فقد كانت شبه جزيرة صحراوية أو شبه صحراوية بمعنى أصبح، فقد اعتمد سكانها على الأمطار التي نادراً ما تسقط هناك، ليرجعوا في المنطقة المدارية شديدة الحرارة صيفاً معتدلة شتاءً. كذلك لم تشرط الحياة الزراعية هناك بعكس وادي النيل أو بلاد ما بين النهرين. كان لكل هذا أثره على سكان الجزيرة العربية فعمل البعض منهم بالتجارة، حيث كانت تخرج كل عام رحلتا الشتاء والصيف، أما الغالبية منهم فقد عملت بالرعي. كذلك ثم يكن للعرب نوع من الحكومات المعروفة الآن، ولم يكن لهم قضاء نظاميون يحكمون إليهم، بل كان لجميع يادن بالسلطان إلى رعيهم



طرق التجارة في الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام



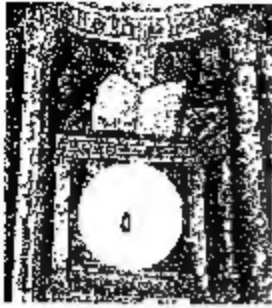
القبيلة؟ كذلك لم يكن لهم جيش يذروا عنهم الأخطار الخارجية التي حاقت بهم مراراً، ولم يخلصوا أيضاً بمذبح الضرائب لعدم وجود حكومة تقيض على زمام السلطة التنفيذية وتضرب على أيدي المعتدي وتوقع عليه العقاب المناسب مع جرمه وإنما كان واجباً على الشخص المعتدي عليه أن يشار لنفسه بنفسه وعلى قبيلته أن تشد أزره.

وقد يسقط هذا الشرع عند دفع المعتدي الجزية أو تعريضاً مناسباً تخذله القبيلة المعتدي عليها. وكانت كل قبيلة تعتبر وحدة سياسية قائمة بذاتها لها كيائها المستقل، وتفسراً ما كانت تقوم المنزعات بين إحدى القبائل والأخرى أو تغير واحدة منها على الأخرى، فكان يخرج أفراد القبيلة الذكور حاملي أسلحتهم ليكفوا جيشاً على قدر قبيلتهم، يهاجمون به القبيلة الأخرى، وبعد عودتهم ينصرف كل فرد إلى عمله تاركاً سلاحه قيد غارة أخرى. هكذا كانت الجيوش قائمة على العصبية القبلية آنذاك، وكانت معظم غاراتهم إما بهدف التار أو النزاع على الكلأ والمراعى، التي كانت سبباً في كثير من غاراتهم على أراضي الروم. وقد صنعت القبائل من انتصاراتها ملاحم شعرية تغنى بها أشعراء آنذاك في الجاهلية، ومن أشهر تلك المعارك التي قامت بين العرب آنذاك يوم داحس والغبراء، وحرب البسوس، وأيام الفجار. وكان الأحرار من العرب يحاربون تحت إمرة سيدهم في وقت الحرب، أما في وقت السلم فقد كانت الأسرة هي الشيء الوحيد المنظم.

وقد أقامت القوى العظمى آنذاك ممالك عديدة لها في المنطقة كان أشهرها إمارتي الحيرة والغساسنة. الأولى أقامها الفرس، أما الثانية فأقامها الروم.

إمارة غسان :

كان من نتيجة الصراع الذي نشب بين الفرس والبيزنطيين وكذلك إشارات العرب على أملاك الدولة البيزنطية، أن أقامت الدولة البيزنطية إمارة تابعة لها هي إمارة غسان، والتي يعود تاريخها إلى الفترة التي خرب القادة الرومان فيها مدينة تدمر في عهد الإمبراطور أوكليانوس A.D. 272-273. وفوض الرومان أمورهم في هذه المناطق إلى الأمراء اللاتوخيين ثم إلى السليحيين الذين أزالوا قبيلة غسان ملكهم عام 499 م. وبما كانت بلاد الشام تزلزل منطقة الحدود البحرية الشرقية في الإمبراطورية البيزنطية، كان على أباطرة الروم أن يهتموا بهذه المنطقة ويعطوها من عنايتهم النصيب الأوفر، ولذلك أعادوا الأموال على بعض القبائل العربية حتى استطاعوا إخضاعهم صانع لهم على تخوم البادية، يستعينون بهم في صد غارات البدو الذين كانوا يغزون المناطق المتحضرة وينهبونها.



وكان قبيلة قضاعة أول من قدم من العرب في صحبة ملكهم مالك بن نعيم بن تيم الله، وقيل أن الروم قد ملكوا انقضاعين على من بلاد الشام من العرب بعد أن دخلهم في التصراية وأصبحوا صناعهم، ولم يلبث أن انتقل الملك إلى بني سبيع بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. وفي نفس الأونة تحركت قبائل الأزد اليمنية على أثر انهيار سد مأرب إلى شمال الجزيرة العربية فصار يطن

منها إلى الشام وأقاموا على ما هناك يقال له غسان، وما نزلت غسان بحوار سبيع فرضت عليهم الإناوة وظل الغساسنة يردونها حتى قامت الحرب بينهم وانتصرت غسان في النهاية وانفردت بالسلطة دونها، ويقول الأصفهاني، "إن أول من ملك من غسان، جفنة بن عمرو مزينة بن عامر ماء السماء وكان الذي ملكه على عرب الشام ملكا يقال له فسطورس فلما ملك جفنة قتل ملوك قضاعة من سبيع من الذين كانوا يدعون النجاعة ودانت له قضاعة ومن بالشام من الروم وبني جليل والقرية وعدة مصانع".

وكان اخارث بن حجة أول أمراء بني جفنة وأعظمهم شأنًا بلا منازع وقد اختاره الإمبراطور جستنبان حوالي عام ٥٢٩م ليكون بجانبه ضد المنذر من ماء السماء ملك الحيرة. وقد رجع جستنبان ٥٢٧-٥٦٥م اخارث إلى مرتبة الملوك وبسط سيادته على كثير من قبائل العرب بالشام حتى يقيم خصما قويا في وجه المنذر ملك الحيرة. ويسعد أن يكون اخارث أو أحد خلفائه قد حمل رسميا

لقب ملك لأن هذا

اللقب كان خاصا

بالإمبراطور البيزنطي

وحده. كما أن الوثائق

التي تمثل لغة الحكومة

الرسمية أطلقت على

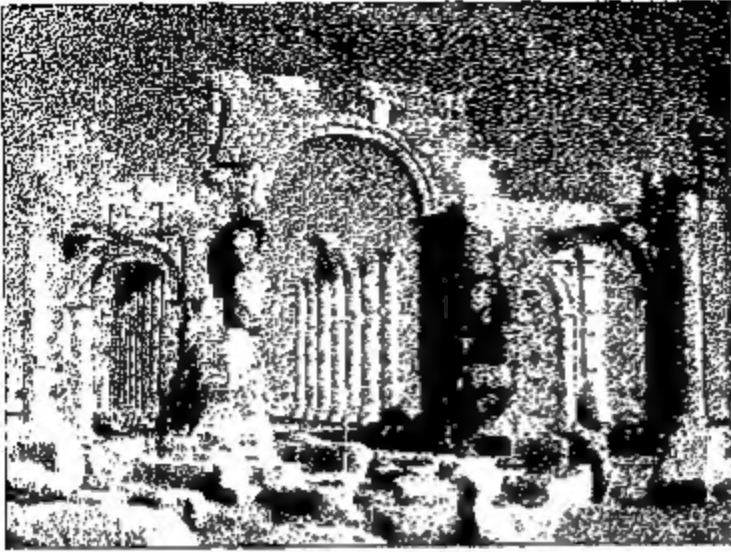
اخارث وخلفائه لقب

بطريق Patricus أو

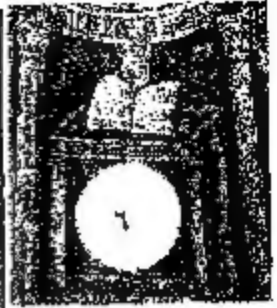
وتيس قبيلة Phalarch.



بقايا سد مأرب في اليمن

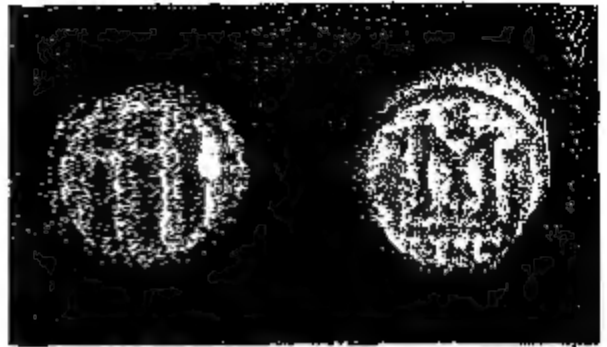
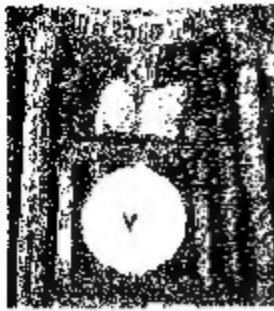


مدينة تدمر - حمص
الشارع الرئيسي



وحالف الغساسة
الروم صائفه التند فلكد تهد
الفرس والعرب المنعمين
على أطراف مملكتهم
واشترطوا أن يمدوهم
بثلاثين أو أربعين ألفاً إذا
حاربهم العرب، وأن
يمدوا الروم بمئتين ألفاً
من المقاتلين إذا تحاربوا مع
الفرس، ولقد شقت إمارة
هسان عصا القطاعة مرات
عديدة على الروم، حسب

مدينة الرصافة في بادية سوريا



عملة هرقل كانت تداور في الشام في بداية ظهور الإسلام

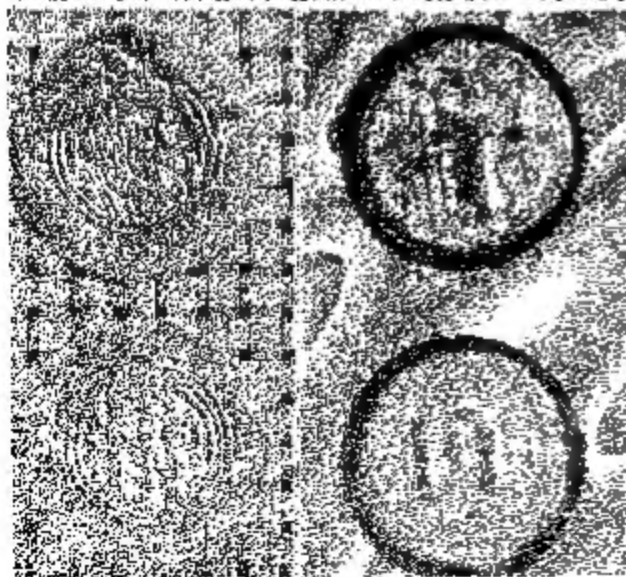
بقايا سور الطائفة

وأحد حصونه



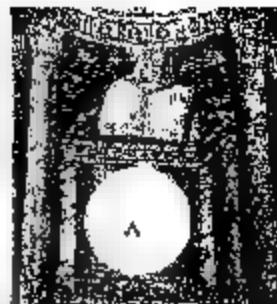
رواية يوحنا الإفيسوسي، ولكن لشروف العامة آنذاك كانت تحتم عودتها ثانية نالسير في ذلك إباطرة الروم. وقد وقف الخامسة بجانب الروم في عهد الإمبراطور هرقل ٦١٠-٦٤١ م في حروبهم ضد الدولة الإسلامية إلى أن فتحت أراضيهم وأسلم معظمهم. وهكذا انتهت إمارة غسان التي كانت خير حليف للدولة البيزنطية في بلاد الشام.

ونعود للحديث عن العرب وأحوالهم قبل ظهور الإسلام ثانية بعد أن استعرضنا إمارة غسان، وهي الإمارة العربية التي حاكت الروم سنوات طوال. كان



النمرهم الفارسي مرسومها حذية الملك الفارسي خسرو الثاني

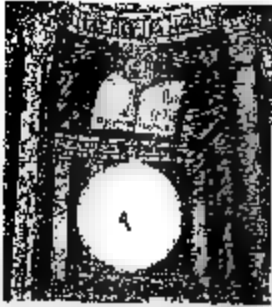
سكان الجزيرة العربية يعملون بالتجارة الأولى بالبحر. هـ سى نشب
عصب الحياة الاقتصادية هناك. فقد كانت الجزيرة العربية فقيرة برعى
والأرض الرديئة مما جعل سكانها يحترفون التجارة، وكسب قريش
من أول القبائل العربية وأهلها، علاوة على ما لها من سرب في
مكة ؛ وكانت القبائل هناك تقوم برحلتها التجارية نحو الشام ثم
الصيف ورحلة الشتاء وقد عملوا المعاهدات مع سريين والعمانيين
منظمين تجارتهم معهم. وكانوا يتعاملون بالدرهم الفارسي والدينار البيزنطي رئيس هدير عبيد
معروف فصيل تجارة بين كسب ربحها في نقل البضائع من منطقة لأخرى وسبهم في تطور
لشعوب، مما جعل العرب في شبه الجزيرة العربية يملكون قدرا من الحضارة الإنسانية



لقد كان العرب ينظرون إلى دولة الروم على أنها واحدة من القوى العظمى التي لا يمكن
قهرها، كما كان بها من حضارة عريقة وانتصارات عسكرية سجلها التاريخ، وكيسة متقدمة اجتماع
حولها شرق، فقد امتدت الحضارة السريانية إلى المشرق المتاخمة للدولة البيزنطية وخاصة بلاد
الشام ومصر وشمال إفريقيا وهي ولايات تابعة لها وكانت القسطنطينية هي العاصمة المركزية لها
وتن كات بالنسبة للعرب قلعة حصينة لا يجرؤ أحد على يقطون حواجزها أن يفتكر في التقدم هذه
العاصمة رئيس منها، وخاصة أن الأباطرة البيزنطيين أحسوا احتياج موقعها، ولشوقهم في تحصينها
بروينا.

وكان البيزنطيون ينظرون إلى العرب نظرة ديا، فقد رأوا فيهم مجرد بدو يعيرون عن
أرضهم، لذا يحب إيقاعهم عند حلهم. وكان انشغالهم الدائم أيضا بالصراع مع الفرس سبب في
عدم عيش العرب عن الفاطس في الجزيرة العربية، وقد بد هذا في حروبهم مع الفرس
بشجيرة حارة عبر أراضي العرب، والتي انعكست بدورها في صراعاتهم مع الفرس في مسلسل
استطاعة غربيها.

لما عى الحياة الدينية في شبه الجزيرة العربية، فقد انتصت عبادة الأصنام وأجبت من هروب
مخافة، ركبت الأصنام هي عبادة الألهاء العرب ومعهم سادتها وهي ذات أشكال عديدة فبدا
عبادة الأصنام، ونعري، وهبل، وكلها أصنام كان لهم فيها اعتقادات كثيرة. كما كان
سبب اليهودية هناك قبل مجيء الإسلام ولا سيما في اليمن كما انتشرت في اليمن وحيد وسماء



في تلك الفترة كان اليهود في فلسطين يذكرون
 في تلك الفترة كان اليهود كانوا من أهالي الجزيرة العربية ثم اعتنقوا
 مذهبهم وكانوا يذكرون أنسك بلينهم شفا يرى فروع آخر من
 في حين أن اليهود عذبوا إلى فلسطين حيث شردوا نعالهم
 لئلا يهاجروا

والتي كانت بها مسيحية هناك في منازل تعلب وحسان وقصعة شحات الجزيرة العربية وفي
 بلاد اليمن، وكان على مذهب السطورية، واليعقوبية، وكانت أهم مراكز النصرانية في بلاد
 العرب بحرين حيث يعمل أهلها بالزراعة والصناعات الحرفية والسجادة، هذا علاوة على انتشار
 بعض الديانات والمعتقدات الأخرى كالمجوسية والصنعة وعدة الأشجار والخيام وكنها عبادت
 لدرسية لأصل

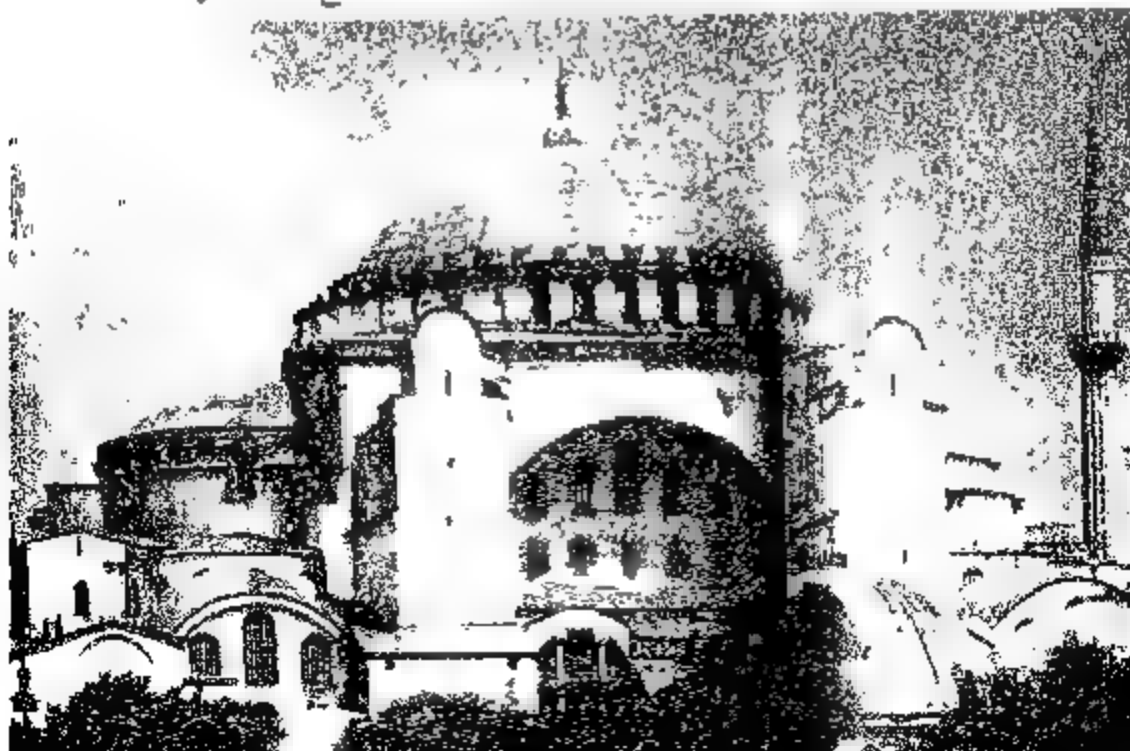
الفصل الثاني دولة الروم قبيل ظهور الإسلام

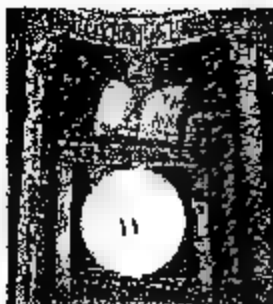


كانت الإمپراطورية البيزنطية بالسياسة تعرب أنها كانت أجسامهم ومنذ قديم الأزل مخصص
مع يد لا يحوز أحد على الاختلاف منه، لذا كان الجميع ينظرون إليه برهبة خاصة ومن أي
مخوف من رخصتها عاتيق مستعصرين

بعد ذلك الإمپراطورية البيزنطية منهكة القوى وببدا الحركة حاوية انود من قرية نهاية تقرر
للدنس الميلاذي وصاحب هذا اعتلاء درقل عرشها الإمپراطوري سنة ٦٦١ م يرجع هذا بعد
سباب منها القريب ومنها البعيد، أما عن السبب القريب فيتمثل في ثورة من أجل حكم
لإمپراطوري وما صاحبه من هوى، فقد كان يحلو لبعض أن يحفظ ويدبر ويتحين الفرصة
ليقوم بانقلاب على الحكم يسند فيه بعض أعرانه ورفاقه ثم سرعان ما يتأثر بسببه بعد
ذلك ويمس من أجل مصالحه الشخصية، وح. مثال لما فوقه Phocas ٦٠٢ - ٦١٠ م لدى يدى

كنيسة آيا صوفيا بالقسطنطينية (مسجد السلطان محمد الفاتح الآن باستنبول)



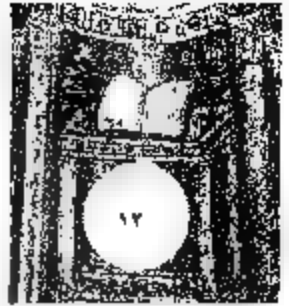


به حشوف طور بعد أن اسماه الخوذة من بعض التعبيرات التي
 ، حبه لأمس طه موديس 582 Maurice ٦٠٢ م على النظام التالي
 في حشوف قضا كن منهم إلا أن حيو، تأثير على الإمبراطور موديس
 ، سعى لأمر باعتباره وتلا هذا تسويح عايط ثواب من بينهم يدعى
 فوقس Phocas الذي استبد بالامبراطورية وراعى مصالحه الشخصية
 من مصباح شعبه واد الطي ملة انكوارث التي جلبت بالامبراطورية
 في جهده، والتي كان من المعروف أن يتخلص منها ويحيا مخرجا

بالامبراطورية منها قد بلغ الإمبراطور فوقس ٦٢ ٦١ م درجه من سوء الأخلاق، جعلت
 المؤرخين يبرهنون عليه صفة الطاغية، فقد سحر البلاد لصالحه، واعتصب النساء
 والفتيات بعدوى دون رحمة، حتى لم يعد الشعب البيزنطي قادرا على تحمله. أم على الصعيد
 الخارجي فقد بدأ امبريس يطالبون بالثأر لقتل الإمبراطور موديس، وبدأوا يعدون اعدة
 لغزو الاراضي البيزنطية إزاء كل هذه الأحداث قرر السنانو في القسطنطينية أن يرسل رسالة إلى
 هرقل حاكم ولاية أفريقية البيزنطية كي يهب ويحشد قواته ويأتي لمجدة البلاد من برانس فوقاس
 بجيش.

الإمبراطور جستنيان ٥٢٧ - ٥٦٥ م بتوسط حاشيته فسيفساء
 من كيسة مان فيتل - رافنا

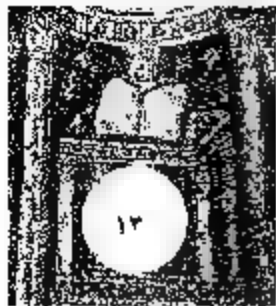




وقد قرر هرقل الابن ييب لتجده "السلار سببا صرح
 "السقوط حيث أرسل ابنه وسماه هرقل إلى القسطنطينية
 يسكن على رعايا الأموريين هناك، حيث نوح بإمبراطوراً على
 الإمبراطورية البيزنطية بعد مقتل قسطنطين الثاني
 الذي ساعده في قتل حركة الإمبراطور "نسطور" وجمعها "نسطور"
 "نسطور" تسمية أخرى لـ "نسطور" أف السبب لعدم فهم يرجع إلى
 عصر الإمبراطور جستنيان ٥٢٧ - ٥٦٥م الذين تمكنوا من

لقدومه من توحيد سطر، الإمبراطورية البيزنطية الشرقية، وان يجعل من نفسه مبرهنة
 تقدم بشر سلسلة من الخروب التي لا تطفئ طوال فترة حكمه للإمبراطورية وفترة بعد ذلك مع
 "موسس" وينوجه الغرب اللاتيني لخصمه حكمه وثارة يتجه لمحاربة الهرطقة الأريوسية يكسب
 سلطة تدينية بها ويستطيع الببوات في صفة وليعياً فتودهم وقوانين من أجل مشاريعه بصموحه
 التي جلب على الإمبراطورية للدمار والخراب من بعده إلى أن جاء هرقل سنة ٦١٠م وأسس شيء
 بها، هي تلك الفترة الحزينة التي لم يستطع أحد الأنظمة من بعده أن يعيد إليها رونقها وحيويتها،
 ومثل آخر ممثل في المدد التي قضى عليها "عيسى" "عيسى" والتي كان من الممكن أن يستعيد منها
 لصالح الإمبراطورية مثل روما Roma وروما Ravenna وغيرها من المدن الإمبراطورية من عادت
 الإمبراطورية شهر بديجيا بعد موته، حتى ما جاء فلم هرقل تفرغ لمشاكلها خاصة شرقية وبعد
 عهد هذا الإمبراطور نشأ هرقل بدأت للإمبراطورية تتحد سمات وملامح البيزنطية خاصة من
 حيث الشكل والمضمون. وهذه الظرفية انتهى حلم جستنيان الذي ظل يعلم به طويلاً وبأسى
 كثير به ولكن يبدو أن جستنيان كان في هذه الأوضاع المتردية التي انتهت للإمبراطورية
 البيزنطية من بعده فقد همل الجيش بعد أن أنهك غزاه في الحروب طيله حكمه وبعد أن بدأ الناس
 ينظرون إلى جنوده، بل أن السكان أنفسهم بدأوا يتأخرون من سوء أحوالهم، وقضى على اقتصاد
 الدولة وجعل مدينتيها هكلا أدت اختراقة خباياها تماماً بعد أن بدد أموال الشعب في أجل تحقيق
 حلمه، ثم يكف بهذا بل شيد العديد من العمائر والمباني التي أزهقت آخرتها وأزهقت الشعب
 نفسه الذي نفي كثيراً من السياسة المثلى المتشددة الصارمة في نفس الوقت

عمر به حالاً، اعتلى هرقل ٦١ - ٦٨م عرش الإمبراطورية بعد أن استلمح "نسطور" بعض
 قوقاس كما استلمح وكاث الأحوال، العامة داخل الإمبراطورية لا تشترحها دائماً، فمن ناحية عدد قوقاس
 محاربة الإمبراطورية الثانية وخاصة مع سياسة قوقاس المتشددة والمعجزة، هذا الخصم
 "نسطور" الذي حررهم دائماً، هذا من ناحية أما من الناحية الأخرى فمع "نسطور" الذي يدعو بها
 "نسطور" و"نسطور" "نسطور" وإيليريا، أما السلافي فقد انتشروا في كل مكان من سنة ٦٠٠م
 "نسطور" "نسطور" لقد استطاع قوقاس أن يقضي على كل ما بقي من "نسطور" "نسطور"
 والاستمرار في الحكومة البيزنطية ولم يكن قوقاس هذا أهلاً لتحديات التي واجهت الإمبراطورية، بعد



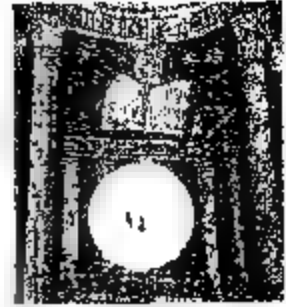
... من حيث حصوله من الإمبراطورية ... وقد كان على هرقل أن يعيد كرك
... من ... لاستعادة ... وخاصة لكونه عاصمة القسطنطينية،
... من ... بدلاً من إخراجه من السيطرة ثانية، وأن يصلح من جوانب
... بعد ... من ... في أن ... بهاد العرب.

عد أدركت على صبحه ميمنه نلرحه أنه شكر في العود
بلا عتبر اصبر عىكان العاصمة د اشراج الطلوع

س. جيوس. Dergeus وكتب حوالا الإمبراطورية لشريعة في سبب في أن تطرق هذه فكرة في
 دهر (الإمبراطورية) عند كاتب عبارات الأفكار القديمة بمعنى الكلمة على أنهم احتار عن غيرها من
 المعاصر بيريه لأخرى في أنهم كانوا يربون المناطق بينهما ويسببون به يعرضو مناطق
 سترهم لثبة، بعكس السلاف الذين كانوا يستعملون في المناطق التي يربون بها بعد أن يهبطوا.
 وقد استعانت هذه العاصم أن يستولي على شبه جزيرة إسفان، ولم يكتفوا بالمناطق الواقعة
 جنوب دنيوب ومقدونيا. إذ اجتازوا إقليم تراقيا ووصلوا في إماراتهم حتى أسور الهندية،
 كما هاجم سلاف أيضا إقليم دالماتيا Dalmatia وهي نفس اللوغا اسمها صلفط فرس على
 حبه الشرقية للإمبراطورية البيزنطية، في سنة ١١١٠م بدأ هجوم الفرس على بلاد حيث هزوا
 حشد بيزنطيا بالفرس في انطاكية عام ١١٣٠م، أمام هذا كله وجب على هرقل أن يهضم بدوته من
 سبب العميق ليواجه هذه الأحطار السدقة المذكور.

ومن حينئذ بالذکر أن مکرّر لفرس استطاعوا أن یسقطوا دمشق فی قبضتهم عام ٤٦١ م
وبعد بیث بیث مقدس أن سقط بعد ذلك بقلیل، وحملوا الصنم النب المقدس، وهو أقدس آثار
سیحیة فی بلاد هزمی، واستخاضوا دخول مصر أيضا، وأصبحت مصر ولاية فارسیة مدة عسر
سنوات، وكان سقوط مصر فی أبدي لفرس صریة قاصمه للإمبراطوریة السریطية، لأن مصر كانت
بقرة محبوس للإمبراطوریة السریطية یغذیها الزمیر، وأما الج لکثیفة ومديها السریقة، ركب عن
بیرطه أن تعد بعدة لاستمدادها مرة ثانية. وقد استطاعت القوات الفارسیة أن تصل إلى أعمد
آسی بصفری حتی مدينة خلسدویة وهو ما لم یحدث منذ عهد الملك دارا، واکسركسیس
Xerxes وقد سمع الباقون بهرقل حتی أنه فکر فی نقل مقر حکومته إلى شمدار بفریقا بصر دلة
احکم فی ذلك. وقد استطاع هرقل أن یرتب شؤون دولته الإداریة من الداخل، وقد حاول هو
بین مدینه المیصریة وذهب الإمبراطوریة فاستطاع أن يجد صیغه مشددة من الوثوق بسنن
ما كان من الاختلافات المذهبة التي عمت دولته، كما أن هرقل حاول ولادیه الأولى فی عهد
عاصم یحضر من الاعتصام الرطنیة، وبهذا وضع فاعلة جدیدة لتتحد فی خشر، سلا
لاعبت عنی بفریة، بل وصل أمر الاعتناء بالیشر إلى أنه قام بنعمه الإمبراطور فی عنی مدین
موا سیرطه، ثم قام بسج الکتاب لیسکره البیرطیة التي تعنی الخلد، وبعده عنی
سلا ولم یکتف هرقل بتلك الإصلاحات، بل تعداها إلى ابتكار نظام إداری جدید یسمى بـ

الثمانيات أي 'الآشليم العسكرية' وقد بدأ هرقل في عام ٦٢٢ م سلسلة من الحروب ضد الإمبراطورية الفارسية، وبنى سبيل مصر في النهاية، ودحوه العاصمة الفارسية، وحرر مصر وأصبه على عرش فارس

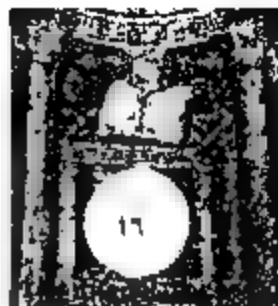


وقد صمم هرقل على ضرب الفرس في عمر درهم بدلاً من استرداد مصر وبلاد الشام. وقد تمكن من تحقيق مسروعه بصورة في أقل من ست سنوات (٦٢٢ - ٦٢٨) وفي سنة ٦٢٧ م حصر هرقل بحوشه من القسطنطينية بعد أن تركها تحت إمرة البطريرك صرخيوس واستطاع أن يهزمه كوسيد على يد نصير. وقد حرك هرقل على رأس جيشه إلى بلاد فارس بعد أن رفض كسرى أبرويز دعوة هرقل السمية للصالح. وقد استطاع هرقل أن يهزم جيش كسرى هزيمة سريعة في عام ٦٢٢ م وفي العام التالي ٦٢٣ م نزل هرقل بجيشه في إسوس ESOUS بأسيا الصغرى واستطاع أن يهزم القوات الفارسية أيضاً في هذا العام في معركة ناصلة بينهما. وفي السنتين ٦٢٤، ٦٢٥ استطاع هرقل أن يحتل أرمينية، وأنه إلى زيادة أعداد جيشه بتجديد لسانن تكوخييس ولكرج لايرة. وفي عام ٦٢٦ م استطاع كسرى أن يجمع جموده من كل فج ويحشدهم بقاء

بقايا سد مأرب في اليمن



الفصل الثالث المسلمون ودولة الروم زمن الرسول ﷺ



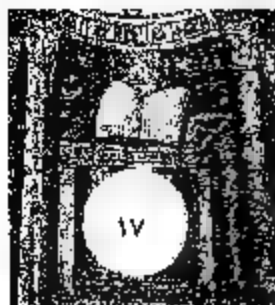
ولد محمد ﷺ بمكة سنة ٥٧٠م بقرصة، في عام بعل وبسمى
في واحدة من أسرف قبائلها وهي قريش. وكان أمياً لا يعرف القراءة ولا الكتابة، تربى هناك
وعمل بالرعي والتجارة ويبلغ من حسن سيرته بين الناس في مكة أن سمي باسم "بصادق لأمن"
وكذب يمينه كصحة برؤي الوحي عليه برساله الإسلام والعهد الكريم، وكسبه بشهره في مكة
اعدية. وقد دعى الرسول - ﷺ - العرب للدخول في الإسلام في كل بقاع شبه الجزيرة العربية
وستطاع به غير والحزم والأحلاق، فتركهم أن يشركوا بين العرب أجمعين. وقد صدر الإسلام على
بيده عقيدة وثقافة وحضارة، أصبح قوة عالمية لها دورها على الصعيد الدولي في حضور
الإنسانية.



مسجد قباء [أول مسجد في الإسلام]

يبدأ في
مراجعة في سير
الإسلام كتاب في
تصنيف السيرة في
سيرة النبي ﷺ
مسلمون يدرسون
شرحهم عند وفاته
وحتى أن بعض
مصدق رسول ﷺ
أن يدعم المسلمين
الحديد وأن يسره مع
العدو. وقد دعى ذلك
شهره في عرواته
هذا الكفر ومشركي

وقد سى أول مسجده للمسلمين وأصبح الإسلام منذ يومها قوة قاهرة على الرد على عباء
الإسلام في جزيرة العرب. وأثناء وجود المسلمين في المدينة شرح الله الجهاد، وكان لزاماً عليهم
أن يخرجوا من بلادهم ويقاتلوا أعداءهم، وهو الفتناء في صلب مشر العدو للإسلامة
وأن يستمر المسلم والجهاد في سبيل الله دعاء عن أنفسهم عند إنشاء الكفار



ك من شجته يذكركم الكفار المسمين ان هاجروا الى المدينة إلا
 جم بعدهم بعد ذلك ولم تركوهم حتى أفرغوا دأ في جمعهم من
 حين مك ، د هوم شى انواع العذب . وقد أحس الرسول - ﷺ
 . سيره الشركون للإسلام والمسلمين ، وتحاولتهم بكل حينهم
 عصاه عنه ، على أنذعه فكان على المسلمين أن سحلوا الحيلة للذبح
 عن أنفسهم ، من دهم احليد ، ولم يكن هناك مع من يواجهه بيهم
 وبين أعداء الإسلام . فكان على الرسول - ﷺ - أن يستخدم الحجة
 والبراهين إلى جانب القتال ضد الكفار ، وقد نصر الله المسلمين في مواقع عدة بعد . صبح
 بجهد فريضة عليهم

واجتهاد في الإسلام هو دعوة لنظرة جديدة في الحياة تؤدي إلى بناء مجتمع ثلاثى فيه
 مفاهيم انظمة القسبية ويحل محلها نظم سامية تكمل لانبيها لظلماته والعدسة وسورة ، لانها
 تقوم على تعديم حوات من لدن عزيز حكيم ، ولنجهد آباب هذه . وقد رسم الله تشريعه بجهد
 يديب عدة منها أومه تعالى في اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على بصيرهم لقدير (١) الذين
 أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ... (٢) [الحج] . وقد استطاع الإسلام أن يرفع
 بين قلوب العرب لذلك ، وأن يجمعهم على عبادة واحدة ولغة واحدة ، وكان القرآن الكريم والسنة
 النبوية أساسا في تشييد حضارة عريقة عاشت قروا طويلة ، فمنه استمدت أسسهم علميتهم
 بروحية ، ومنه نظموا قرائنهم وأوابهم ومعاملاتهم

بعد جمع للإسلام العرب أنه واحدة ، لها حكومة نظامية كان مقرها المدينة ، وعلى رأس
 مظهر حكومي كان الرسول ﷺ وعصائه على القرى والمدن الأخرى ، واتخذ من المدينة مقرا له
 وعاصمة مركزية للدولة الإسلامية

كسب الحق للإسلام نصيبا بين أجناس عدة تحت راية واحدة في راية الإسلام رعدة واحدة
 هي السعة الحرية التي أوتقت يصول القرآن فيها . وقد أصبح للمسلم الحر حرم فيه سرحه بيها
 مسجون في شى سرحه الآخر ، كذلك عدا المسجون بعد انهجرة دارا جميع فيها المسجون
 . رسول ﷺ يشاورون في أمور دينهم ودنياهم . وقد تفر الإسلام نظام الشورى في خضم من بعد
 رسول ﷺ واستطاع أن يقضى على العنصرية العنصرية التي كانت سائدة في المجتمعية ، وأصبح
 بسطة امركة السيادة العليا التي ترجع إليها ، وألغى الدين بين الناس وأقر حقوقهم

د من دحه التنظيم العسكري فيمكن القول أنه في ظل مبدأ الجهاد الإسلامى خرج كل
 و . غير حمر سلاح للجهاد في سبل بشر الدعوة وصد الكفار . وكان رسول ﷺ على سر
 هذا جيش ومعه نصحابه رعدة مسلحين واتحد العديد من الأممحة لتدعيه ، وقد عرف أسسهم

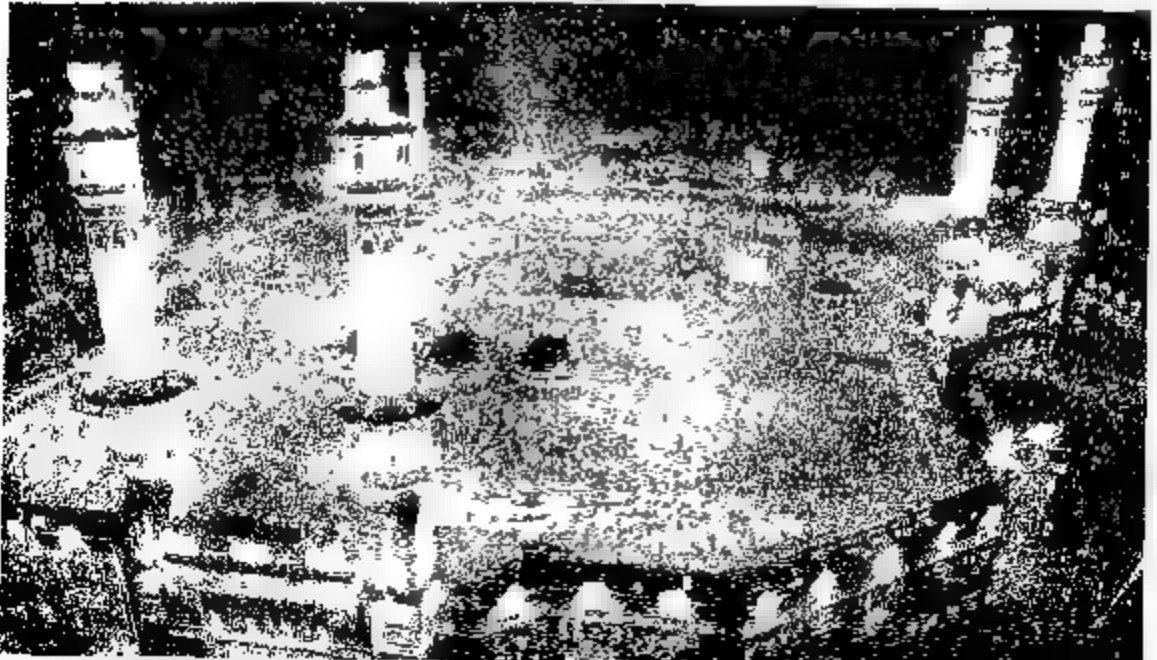


صورة حديثة للمسجد النبوي بالمدينة المنورة

نظام تعبئة حدد أسبوعيا لثقتال، وفي عهد الرسول ﷺ كان الفرسان يخرجون للحرب ومعهم لحشاء مترحلين ومتزحيين، مما جعل بعد في العصر الأموي، تكاثرت الجيوش الإسلامية تقسم إلى خمس فرق، ميمنة وميسرة، ولقبتم ثم المقدمة ثم مؤخرة الخش

ويقول توماس أرنولد بفلان هن فرد كريم 'وجدت جمعت فكرة الدين المشعشع تحت رعدة وحدة شمس القبائل في نظام ميامي واحد، ذلك 'نظام' الذي سرت مرباه بسرعة مذهلة تبعث على الدهشة والإعجاب وإن فكرة واحد كرس في أنى حققت هذه النتيجة هكذا، كذا، نظام

المسجد الحرام ليلة المسلمين





التبلي من العرب لأول مرة، وإن لم يقص عليه هاتين شيئا ثانوي بالسمية للشعور بالغ حله الدوسه

رسائل الرسول ﷺ

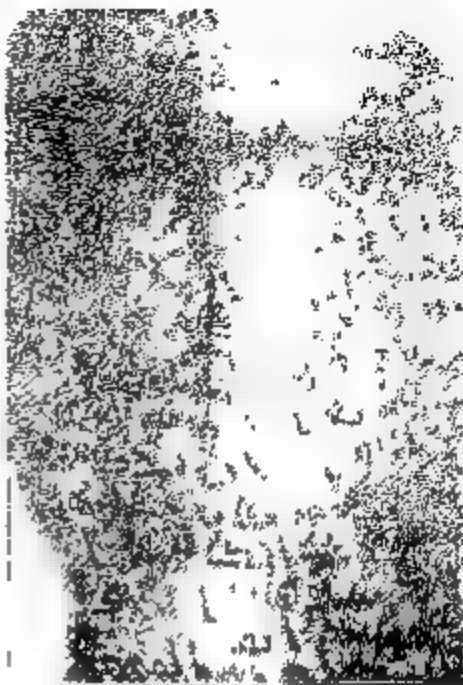
إلى الملوك والأمراء

﴿ وَمَا زُرَّمَتْكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ شَيْئًا وَبَشِيرًا ﴾ (٢٤) ﴿

[سبحاً]... هكذا كان على الرسول ﷺ قبل أن يحارق الدنيا أن يرسم الطريق ثم أصحابه لمحروج بهذا اللون من حدود الحريرة العربية وإبلاغه لغيره أجمعين - وقد صفك الرسول الكريم في سبع هذه طريقين الأول، وهو الطرق السعيدة التي اتبعها مع الملوك والأناطرة بالرسول والكتب إلى رؤسبهم إليهم ومنهم هرقل إمبراطور الروم فكان هذا

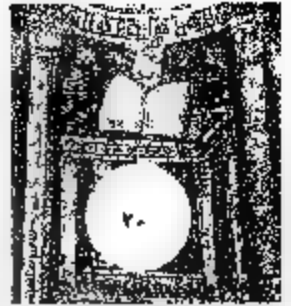
يكتتب إلى أرسنه الرسول ﷺ إلى هرقى بداية للعلاقات الرسمية بين الرسول ﷺ وبادصره الروم. أم لتعريف بشي، فهو الجهاد أو استخدام القوة العسكرية في حينين شطر الدعوة الإسلامية وقد رعى الرسول ﷺ أصبح لفرق انسيابه في المعاملات به وبين الاسم الأخرى. أرسل كتب إلى الأمير بطور هرقى إلى بطور: لزوم بدهود عيه إلى الإسلام وهدا وصلنا صف هذا يكتتب في مصدر لأمرية كادفيري وغيره، وهذا هو نص الرسالة

بسمه لله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله إلى هرقل قيصر الروم سلام
على من تبع حسنة أباه محمد أسلم مسلم وأسلم يؤثت الله أجركم منين وإن يتولى غيرهم
لاكريس عشت في يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا
ولا يجمعنا بعصا إربانا في دوز الله فإن تولوا فأتولوا أشهدوا بأننا مسلمون (ب) ر. ع. مراد
هو من الرسالة كما ورد في المصاحف الأصلية وإلى دعا عنها الرسول ﷺ لكل مساجد
لإسلام في مدحور في المصاحف الأصلية ولا شئت أن الرسول ﷺ كان على علم بأن هرقل هو
عظيم دونه فولا وبعلاء والتبلى له السطوة والعلة في التلاوة وخاصة بعد عادته بخصب
بسمه من أيدي العرب وكذا تفعل في الناس على دين ملوكهم ومن ثم لم اعنق هرقل



مؤذج من رسائل النبي ﷺ إلى الملوك

والأمراء - الرسالة التي أرسلت إليكم كمرية،

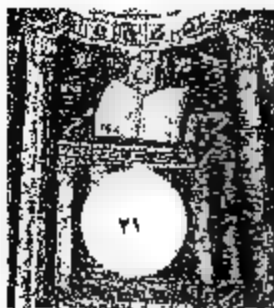


الإسلام هذا الناس حمود وقد أرسل الرسول ﷺ رسالة مع س
ب حجة الكلية عام ٦٢٧/هـ. وقد كان لهذه الرسالة أثر كبير
على هرقل نفسه، وسكر بعض المنسحقين إرساها برسول ﷺ وحده
الكتب، وما سمعه هذا الادعاء من حجة نظرهم أنهم لم يمشروا على
أية وثائق من حلفاء بني علي، ما لبث عند هؤلاء الملوك والأمراء
من المحمل أن نص هذه الرسائل قد فقدت نسب من رسالة علا
على أن نص هذه الرسائل قد وصلنا على المصادر الأصلية العربية

ويكون لبعض الآخر من المؤرخين أن الرسول ﷺ لم يخرج من الجزيرة العربية من لا يحسن
بأحوا البلاد المجاورة له، وتكون يشت التبريح أن الرسول ﷺ كان يعمل بالتجارة بين الجزيرة
عربية والبلاد المجاورة من قبل أن يدل عليه الخرجي لبيته بالدعوة للدين الجديد وأنه كان على
دريه بأحوال الدولة البيزنطية لكثرة سفره إلى الشام، وتدل كلمة الأكاذيب التي وردت في رسالته
في هرقل على أنه كان على علم بالصراعات الملحية في الدولة البيزنطية

وقد أرسل رسول ﷺ أيضا كتابا إلى قيس بن العوف بن مصر وهو الذي كان يحكمها من
قبل الدولة البيزنطية، وقد تملى المقوقس كتاب الرسول ﷺ بكل ارحب والسعة لأنه كان يعلم بأنه
سوف يحسنه سي جدي في الأرض وقد أكرم أعضاء بعثة رسول الله ﷺ ورحمهم بالهدايا
والأموال. في الرسول ﷺ ورد عليه بقوله: «قد كنت أعلم أن بيما قد بقي، وكنت أفسس من مرجعه
الشام - وهذا كان التحرج الأناء من قبله - فذاه قد خرج في العرب في أرض بؤس وجهه
وسب لا تظن، وعسى في التبعه ولا أحب أن يعلم بتجاوزي إليها» وقد كان لهذه بعثة أثر كبير،
فقد أرسل نظرقس بنسى ﷺ ماربا الفضية كجارية عيسى هداية، فتزوجها نسي وكنت وصيته
الشرعية بنسسين «إن الله سيفتح عليكم مخرج مصر فاستوصوا بقبطها خيرا فإن لهم فيها حكم
صبر ودمية»

رسول مصر في ذلك لاثو الرسالة التي أرسلها النبي ﷺ إلى هرقل عليه، فقد تلقى هرقل
هذه الرسالة بسوء حسب، وكان قدسها بالانعام عائلته إلى القسطنطينية، ثم من انصرف بعدة
كمطرين ومصحح محاذي عن أبي مسعود فونه خرجنا في مصر من قريش تجارا إلى الشام
رواية من مصر، منهم عليا صاحب شرطة سفار أنهم من دهظ هذا الرجل الذي بالاحتجاز من
بعه أن كان يظهر بنا إلى الملك، فانطلقنا معه فلما انتهى إلى قائل: «بكم أنفسي به رجلا»
نبت - فثار منه - فعملني من يثية وتعد أصحائي حلفي، قال لي مسأله فيا كنت توده
عنه، فوالله لو كنت ما دونوا علي، ولكن كنت لمترا سيديا تكرم عن الكلد، وعرفت أن
من غير من كده، أن يحتظر ذلك على لم يحتلوا به عنى، فلم أكلده، وقا ساسي عن
نسى ﷺ وحده من مسأله أن يصغر له شأنه (وكاد ما زالا كلفا) ويهود عليه أمره فلم يلتفت



هـ وَ لَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الْوَلَدَ فَاصْلَحُوا لَهُمْ سَبْعًا وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَفُتِنْتُمْ بِهِ مُضْمَرِينَ وَلِلَّهِ الْأَمْثَالُ الْكُبْرَىٰ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ السَّاعَةِ لَوَسَّاسٌ عَلَيْكُمْ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنْ خِزْيَانِ اللَّهِ الَّذِي يَخْفَىٰ عَنْ عَيْنِ النَّاسِ لَعَلَّكُمْ تُعْلَمُونَ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ السَّاعَةِ لَوَسَّاسٌ عَلَيْكُمْ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنْ خِزْيَانِ اللَّهِ الَّذِي يَخْفَىٰ عَنْ عَيْنِ النَّاسِ لَعَلَّكُمْ تُعْلَمُونَ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنِ السَّاعَةِ لَوَسَّاسٌ عَلَيْكُمْ وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ عَنْ خِزْيَانِ اللَّهِ الَّذِي يَخْفَىٰ عَنْ عَيْنِ النَّاسِ لَعَلَّكُمْ تُعْلَمُونَ

ويخبرنا ج. مسيار قال لى هرقى مائتلك عن نصيه فرعمت اب من عيسى ساس وكندنت
لايبهه ومائتلك هن قال ، حد من بيته مثل قوله فهو مشبه به فرعمت اب لا . ومائتلك هن سيبشمو
مكة فجيده بهذا الامر ليردوا عليه ملكه فرعمت ان لا ، ومائتلك عن ابيهه فرعمت انهم من
نصيهه ، ومساكين ومائتلك اتياع الرسل ومائتلك عمر يتبعه ايجبه ام بفارقه فرعمت انهم ييجوبه
ولا يدرقوبه وكندنت خلاوة الابن لا مدحي قلنا فتخرج سه ، ومائتلك هن بعدد فرعمت اب لا .
ومن مسافسي يسيرر على ما تحت قدمي هاتين ولويدب اب عليه فاعمل منجيه بطق وشانت

ثم جمع هرنس بطرقة دولته وأسرف عليهم من تكاليفه، حوّل على نفسه وأعطى لأبواب
جندهم ثم ادّعى لهم قد أنسى كتاب هذا الرجل يدعوهم إلى دينه، وأنه والله النبي ربى محمد، فـ
كتب فيهم فتبعه وأنصروه فقتلهم كل دينه وأخرجه من بلادهم، ثم ابتلوا الأبواب وأخرجوا
وهم على وندهم على نفسه، وقال إنما قلت لكم ما قلت لأنظر كيف صلاصكم في دينكم وقد
أبى منكم ما سري تسجدوا له

والمجمع يرويه عن أن هرون بن يعقوب دلاستحاجه للإسلام، وكان من أهم أسباب رفضه هو أنماضه لهذا الدين هو أنهم امتكثوا على العرب أن يخرجوا من بينهم نبي، حيث كانوا يظنوا بأنهم على أنهم محزون بل هو في المحزون، وأن ما يدعو هو سحره ورفقه، وكيف يحفظونهم من هجرته وملكه وجوروتهم التي التي خرج من الصحاري يادعهم بدمعته من بينهم، صاحب السيادة العلى أنذاك في عالم العصور الوسطى والدخول في الإسلام وقد غلب هرون على علم أن المقوعس دحر مع المسلمين في صلح حد مجاصمه يخص Babylon واستدعاء إلى القسطنطينية ثم بعثه وأرسل قواته لمحاربة العرب في مصر وهذه الرواية من ضمن الروايات العربية التي أجمع على أن هرون كان عرب في دحر الإسلام وقد صدر العرب كانوا قد دأبوه قبل ذلك في الشام في عروني مرة وسوا، وقد كتب العرب صحت هذه الرواية لأن هرون أرا أن يتجنب العناء مع القوة العربية صمدية يتفرع إلى أن حدود دولته مع العرب



سرية مؤتة:

١. شهد ساعد الرسول ﷺ وأخوانه وانتشر الإسلام في شبه الجزيرة العربية بنزجة أهنته كي يقوم بحملات خارجية في سبيل نشر الدين الجديد، كانت أولى حملاته على بلاد بصرى سنة ٥٨هـ ، ٦٢٩م وخاصة بعد أن رفض هرقل دعوته الإسلامية للدخول في الإسلام، هوجم الرسول ﷺ بقوة إسلامه تسبب من ثلاثة آلاف مقاتل من المسلمين إلى مؤتة على رأس هذه الحملة زيد بن حارثة، وكان بهذه حملة خالد بن الوليد متطوعاً وجمع من أبي طالب ولما علمت قوت الروم بمسيره هذا جيش إسلامي نحو أراضيهم خرجت له عبد مؤتة، وهي قرية صغيرة من قرى السقاء على حدود الشام، واستشهد في هذه الغزوة زيد بن حارثة وجمع من أبي طالب، وكاد يسمون أن يعود بولا أن حمص حائذ بن الوليد ثواره، بقيادة من بعدهما واستطاع أن يتجرى بقسوات المسلمين ويعود بهم في ثديية ثانية بعد أن أبلى المسلمون فيها بلاد حمص، وسد هذه الواقعة أطلق على حمص بن الوليد لقبه سيف الله المسلول

وقد ينسب بعض عن الدافع الذي أدى إلى هذه الغزوة كان السب الرئيسي وراء هذه الغزوة أن رسول الله ﷺ بعثت أرملة رسولاً من قبله إلى العرب الصرايين على حدود الشام يدعوهم للإسلام فقتلوه وخرج بهم الرسول ﷺ هذه الحملة؛

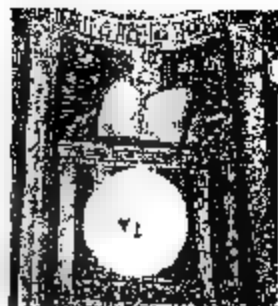
وسه هدف آخر هو نشر الإسلام في هذه المناطق. ومن الحدير بذلك أن سوه من ر بطرس بطروا إلى هذه الحملة على أنها مجرد غارة عبرية كائى اعتالوا عليها من قبل حيث يجب مرور شهابهم بحسرون عليها ثم يعودون بعدها إلى بلادهم ثانية هذا من جهة، ومن جهة أخرى اعتقلوا أنهم جاءوا لياخذوا نائلاً لرعونهم، الذى قتل على أيدي العربى امر من ... فطس على حدود الشام.

عزوة قبو لك :



كانت هذه العزوة في عام ٩هـ / ٦٣٠م وكان من أسبابها أن
 بعث رسول الله ﷺ في قوات الروم قد تجتمعت على حدود فلسطين
 ومعهم بعض قبائل العربية لقتال المسلمين. ولما علم الرسول ﷺ
 بصحة مدعى المسلمين إلى الجهاد وخرج بالجيش إلى الشام فلما
 وصل إلى بؤرك أقام فيها أياما فصالحه أهلها، وجاءت الوفود من آية
 وغيرها وصاحوه على دفع الحرب له، كما بعث بجائدين إلى نومة الجندب ومنه مجموعة
 من خلفه فأسر صاحبها واستولى عليها ثم عاد الرسول ﷺ إلى المدينة. وكانت هذه العزوة آخر عرور
 لرسول الله ﷺ حيث وافته المنية بعد ذلك ومات في يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول سنة ٩هـ، بويبة
 سنة ٦٣٢هـ، بعد أن بشر الدعوة الإسلامية، وطغى كائناتها في الجزيرة العربية كلها، وبعد أن انف
 بين قبوت العرب وجمعهم على كتاب واحد ولغة واحدة وقبيلة واحدة

الفصل الرابع المسلمون ودولة الروم حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين



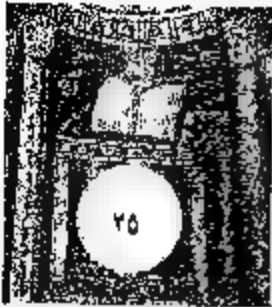
حين سجد رسول الله ﷺ بمغفلة إلى الرقيم الأعلى عام ١١هـ / ٦٣٢م وقدر وده كد قد أعد حمته عسكريه حادثة أسامة بن زيد بن حارثة، الذي استشهد أباه في موقعة مؤتة، وكان أسامة هذا حسب ما إن في عقيل العمر ومع هذه ولاه برسول الله ﷺ إمرة هذا الجيش متى كان يحوى العديد من قادة المسلمين، وكانت هذه الحملة موجهة إلى أراضي الروم. وقد تولي برسول الله ﷺ من أن يشهد خروج هذه الحملة وعاد لخليفته أبو بكر الصديق أن يشهد ذلك بل ويسير به كما كان يريد به برسول الله ﷺ. وقد أبى أبو بكر إلا أن يعد رغبة رسول الله ﷺ ويبعث بهذه الحملة كما أعدها الرسول ﷺ إلى مشارف الشام، وذلك لأنه رأى فيها تناوذة حربية وسياسية تشعر لروم بقوة المسلمين وثبات مركزهم.

ومن حدير بالذكر أن برسول الله ﷺ قد أسند قيادة هذا الجيش إلى أسامة بن زيد وكان في مقتبل العمر، مما جعل بعض الصحابة يتأفكون من قبحه، ولكن بفضل حرم أبي بكر الصديق استندع أن يتبعه ويتبهم عن هوائه بسموا، فإذ أكله في هذا الجيش ولما تحرك الجيش، خرج أبو بكر ماشيا لتوديعه بينما كان أسامة راكبا وتحدث إليه أبو بكر الصديق حديثا ألهم حمته سامة بن زيد بن حارثة.

وهكذا قدر لأبي بكر أن يشق العرب إلى الفتح الخارجية، ليحمده الله به حنة، وكانت قدر بالإمبراطور هرقل أن يشهد انهزامة التي أحررها على الثلثة الفارسية وسرد نفسها أملاكه شام وهي تتعرب من عرائم على أيدي المسلمين.

وقد روى أسامة بجيشه في منطقة الخفاء بعد عبده شتري يوما حيث مع موهة وفصى عمر كل من وقف في وجهه من أعداء الإسلام، وأحرق الملب ثلى قنومس. المسلمين، ما سمع هرقل بهذه الأنباء أرسى جيشا قويا عسكر في الخفاء ولكن المسلمين وعلى رأسهم أبي بكر الصديق به يتربو على فكرتها في فتح بلاد الشام بعد.

وهكذا ولعب حمته أسامة بن زيد وتأثر لامة الذي قسله الروم في موقعه موهة عام ٢٩هـ / ٦٤٩م وقد سمع حركة الفتح حاد الإسلامية بعد ذلك حيث إلى لثلى بر حارثة بخره خمس وخمسة أيضا حاد بن الوليد ليجها مع بلاد عرس والعراق.



ومن حينئذ يذكر أن بكر الصديق وجه الجيوش الإسلامية
في صبي الروم وبسروم معاً وهذا أن كان على شيء فإنما يذل على
حسب تدبير حنيفة وبكر الصديق وقود عزمته، وعلى التوبة الحربية
و صبح عليها بعرب بعد نشر الإسلام بينهم وعن المحتسب في
سبب في هذه سياسة رثاء يرجع إلى أن أبو بكر الصديق أراد من
فيها ألا تسعين إحدى الدولتين بالأحرى، أو معتقلاً استعداداً بهما
ليخرج بهما لمعاوية المسلمين

ثبتت حكمة سياسة بن عبد على الحق الذي عرصناه وكان هرقل قد حشد جيوشه في
منطقة ألبانيا على حدود بين العرب والبيزنطيين، ولما علم أبو بكر بهذا أهدأ جيشه صعباً دعى به
جميع ثلاثين ستمين في أخريه الحرية، وبنى إمرة هذا الحيش إلى أربعة من لقدمه وهم أبو
عبيدة بن جرح، وعمرو بن العاص، ويزيد بن أبي سفيان، وشريحيل بن حسة، وكان بكر قائم
مهم منطقة معينة يتجه إليها، وأمرهم أبو بكر الصديق بأن يتعاونوا سوريا وأن يكونوا جميعهم تحت
إمرة أبي عبيدة ابن الجراح، وأن يستقل عمرو بفتح فلسطين، وأن يدعم الجيوش الأخرى إذا دعت
الحاجة إلى ذلك

وقد رسم أبو بكر الصديق الخطه لعمر بن العاص، الذي سار بمقتضاه إلى فلسطين عن
صرب إلى بلاد (نزل بفسر العربات)، ولما علم هرقل بوصول كتاب المسلمين أراد أن يتبع جيوشاً
بروسى معروف فرق نسباً مع الجيش الإسلامي، وقد وصلت الأنباء إلى المسلمين بأن الجيوش
البيزنطية تزيد على مائة ألف، فأرسل عمرو عبد الله بن عمرو في ألف فارس داعم بهم حشداً
كبير من روم يقرب بعض المؤرخين أنه بلغ عشرة آلاف مقاتل، وحمل بنفسه على كبيرهم فقتله،
فانتشر بهيج والرهب بين صفوف الروم، وانتهى الأمر بهزيمة الروم، وقد قتل من المسلمين سبعة
هزود بعد أسر من الروم ٦٠ غير القتلى وفي الصباح أقبل على المسلمين آلاف من سكان
الروم يأخذون عمرو على المسلمين وأخذ يدهمهم ويقوى عزمهم بالإيمان وأمرهم بمرة بترأف
سما حياء روم في محاولة يائسة منهم لتحقيق ثمة مكاسب عكسه: إلا أنهم لقوا هزيمة مدمجة
في هذه معركة وفقدوا ١٥ ألفاً من رجالهم، بينما كانت خسائر المسلمين ١٢ مديلاً فقط

وفي الوقت الذي كان عمرو بن العاص يفتح فلسطين كانت أبو عبيدة ابن الجراح يحارب
بجيشه في بلاد الشام محصلاً فتح مديناً، ولكن بالرغم من سياسة انقواء الإسلاميه إلا بها
عمر بن عبد قواب الروم وحاصره الحملة التي أرسلها أبو عبيدة إلى مدحه مصرى، وهي مدينة
بحرية هامة كانت حاميتها على درجه كبيرة من التبعية والمقاومة وأمام هذا كله اضطر أبو عبيدة

من الجراح أن يصل أخيه لستة مئذنة والمساعدات المعكوبة و
 الخمسة إلى خالد بن الوليد بأمره والنوح إلى بلاد الشام عند
 الحيرة ثمانية مائة إلى عينة بن الجراح وبنو حارة
 وليد الثاني بن حارثة في العراق وأحد شيوخ من حبه وبنوه و
 علاء الشام وقد استطاع أن يستولي على عذبة مصرى ثم ربه
 مسعدة وأبنيها ورومانه من الذين اعتنق الإسلام وبنو
 سرداب ثم تحول منه إلى المنية وقد شجع ما انصر ستمس على

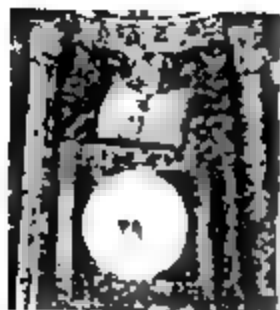


معدية دمشق في ربات الذي شمس فيه عمر بن العاص شاعر الجيوش «البرطية في شمس
 ربيع هذا ربيع أربعه جيوش بيرطية لحاربة جيوش المسلمين هناك ولما علم قذرة مسلمين
 بهذا تنفرو على راجعهم في السموك بجيوشهم ضد الجيوش البيرونية وقد وجه إليهم
 لإمبراطورهم جيوشه التي بلغت عدده آلاف من الجنود البيرونيين ومن والاهم من عرب مدین
 كانوا تحت إمرة ملك مصرية

وقد أوصى هرقل ما كان قائم جيوشه بالانصر بالمسلمين لطلب الصلح، فأرسلهم حبة
 من لا يهد بهم وضيقه، وكان المسلمون مازالوا تحت قيادة أبي عبيدة الجراح الذي رفض طلب

صريح أبي عبيدة بن الجراح



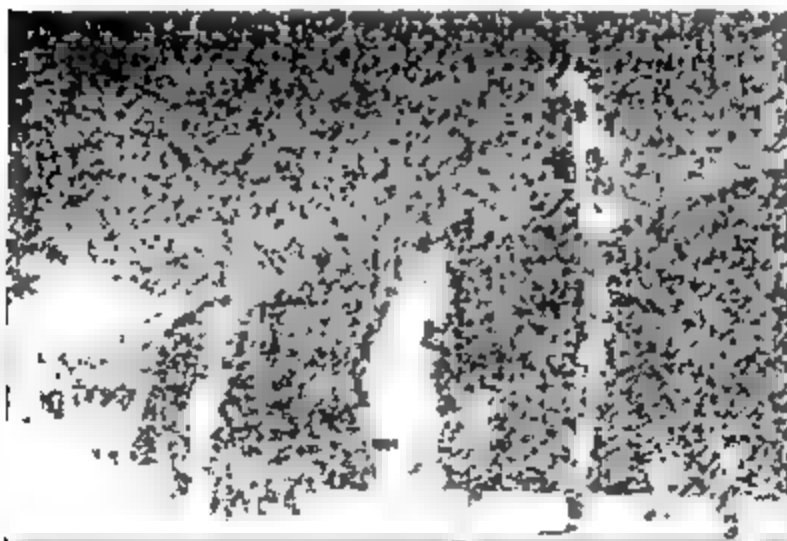


البعض ومنهم من الجفء اليه من ملا.
لما.

كان على المسلمين بعد ذلك ان
يوسموا شيوخهم ويؤكدهم فتدخلوا
فلسطين وكان عليها حاكمها يدعى
أرجوبون الذي حشد ثاثة مئة في بيت
القدس واذ نزة والرمنة وعلى أجندين
أيضا. وقد راسل عمرو بن العاص عمر
بن الخطاب يستشير في الأمر فذكر
عمر: لقد رمينا أرجوبون الروم بأرجوبون
العرب، فأنفروا هما تخرج! وكتب

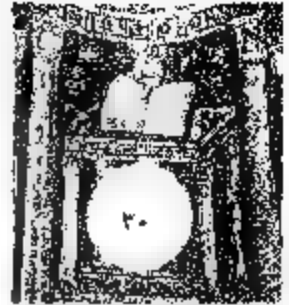


بدر محمد صبر من المحطات للحوار لكبة المنة
[حيث صلي عمر الفاروق]

[illegible]

كُنْهَ الْوَحْدَانِ بِطَعْنِهَا الْمَعْمُورِ

اليهود، والبربر، والبيزنطيين وعلى رأسهم أرطقيون في ثمانية آلاف من
 جندهم، حسب تقديرات عصر آخر حين العرب لم يسبق لهم سجن
 في فلسطين، إلا بيت المقدس، الذي في أطواره باسمه المستعبر
 فاصطدم المسلمون إلى حصار هذه المدينة، و«...» إذ سيجزون على
 ثنائهم، وأنه لا مفر من الهزيمة لو اصطدموا بسننبر ذو
 المدينة وعلى رأسهم الضريرك صفرونيوس السلام مع المسلمين،
 وبالفعل تم الاتفاق بين الحائين على هذا بشرط أن يعمر عمر بن
 الخطاب نفسه في بيت المقدس ويسلم مفتاحها شخصياً، ولدى عمر بن الخطاب طلب الضريرك
 صفرونيوس ودعاه إلى فلسطين وسلم مفتاح بيت المقدس بعد أن وعد المسيحيين حراً بالأسرى

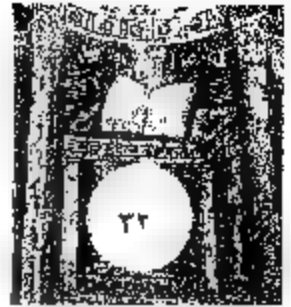


وهكذا، تم فتح إيلياء في عام ٦٣٧هـ / ٦٣٧م، وبعد ذلك بقي هناك دور من دور مواجهة
 بين المسلمين والبيزنطيين عند بلدة قيصرية، حيث أرسل هرقل ابنه قسطنطين بجيش كبير، وكان
 معسكره بالطحاكية آنذاك، غير أن الحروب والرهبة من المسلمين كادما خافوا أسسيين من عومل
 انتصار مسلمين على الروم، علارة على عزز قسطنطين من قيصرية بعد أن علم باستحباب أبيه
 من الطحاكية وسلم حشد للمسلمين بعد أن علموا بهرب أميرهم إلى القسطنطينية

بعد كتب عن الإمبراطور هرقل أن يشهد صانع أملاك إمبراطوريته وحادثة ثمر لأخرى
 علارة على لأحر، لاقتصادية المتردية -أجل موته وهجمات الفتن الإسلامية على حدوده العربية-
 من حين لأحر مشكله عدوا حذيداً لبريطه. وهكذا، نصى المسلمون على النفوذ البيزنطي في بلاد
 الشام مقابل محاصر القهود البيزنطي فيها بسرعة غير متوقعة؛ الأمر الذي مهد لى انتشار الإسلام
 بين مسيحيي بلاد الشام وفلسطين اللذين كانوا يحالفون كيسة القسطنطينية في مذهبهم يدي



5 على المسلمين أن يأمروا فتوحاتهم في بلاد الشام وفلسطين ودارم، وحدث بالاستيلاء
 على مصر، وحسنه من الوجود البيزنطي، الذي كان يصفه المصريون. لقد كتب مصر باسمه
 بعدت مدته بقعة الانحلال الثالثة في الفتوحات الإسلامية، لا سيما حو ولانه فرقة... بقعة،
 بعد الإمبراطور هرقل كما أنها القلب الاقتصادي الذي كان يضح من ٨ ٩ مليون رطل...
 الفتح، ثم عرو ووصولهم للعاصمة البيزنطية موادة، بالإضافة إلى الخدمات المقدمة في تحت في
 عي بموقع عشرين مليوناً من الديارات موزاة على حد ذكر ابن عبد الحكم، مسح مؤ خبر



وقال لعمري اني مرسل اليك كتابي فارجو ان يوصل اليك
عن مصر قبل ان تدخلها ثم شأ من أوصيتها فاصرف
أن يأتيك كتابي فامض واستعن بالله واستصبره
وصلى كتاب عمر إلى عمرو وهو في طريقه إلى مصر فربما يوصيه
بغيره عما به إلا بعد أن دخل حدود مصر عند العرش

لقد احتلّ جيش المسلمين حدود مصر عام ٦٤٨هـ / ١٢٥٩م
وستوسى على عمرو (بلونوم) بعد أن فاجأ الحامية البيزنطية فيها ثم نجح في تأسيس وهره
جديدات ببيزنطية هناك والتي كانت تحت قيادة أرطوب السالف ذكره، ثم تقدم واستولى على قرية
ثم دين، ومكانه لأن الأرمينية بالههره، ودارت المعارك هناك بين الحاضرين فلهذا بها فتح، أبس
عمرو بن اعين طائفا المند العسكري من اخلقة فأسند بأربعة آلاف مقاتل يرأسهم مجموعة
عظيمة من قادة المسلمين والصحابة واستطاع المسلمون أن يوقعوا الهزيمة بقوات البيزنطية في
بنت هاتق، حيث فروا إلى حصن بابليون، أو قصر الشمع، كما يسميه البعض، فحاصر
مسلمون بدورهم هذا الحصن، وكان المسلمون آنذاك يقتفرون إلى أدوات الحصار كما كان
حصارهم له حصارا يذيقا، أي أنهم تراصوا حول الحصن في محاولة لسحق خروج أي أحد منه
ويم يستمر الأمر طويلا فقد دارت معارك عديدة بين الطرفين كان يعود بعدها ببيزنطيين لأكثر
داخل الحصن، وسرعان ما دارت المفاوضات بين الجانبين وخاصة بعد أن رأى الخوقس أو قيرس
ضرورة ذلك، وكان رد المسلمين على هذه المفاوضات بتلخيص في ثلاثة أمور: سحبهم
لإسلام أو حرية أو السيف فاختار الخوقس السيف، وهددت الحرب بينهم ثانية. وفي نهاية
حصن قيرس أو الخوقس إلى عقد معاهدة سميت باسم معاهدة بابليون الأولى، وريثها بموافقة
هرقل عبيد، وكانت حامية بقعة مصر، ولكن هرقل رفضه واستدعى قيرس إلى القسطنطينية
بمحقق معه في ذلك، وأمر فرانه باستكمال القتال، ولكن كان المسلمون قد سبقوا شي محسن
وهم بعد هذا مع من السلم، ودخلوا إلى الإسكندرية خلال ثلاثة أيام، وبعد سيطر مسلمون
عندهم على مصر السفلى ومصر الوسطى كمرحلة أولى. وعالود البيزنطيو، عذرته ثم
لاسكندرية بعد أن نذر هرقل برسائله جنس ومدد نحوها في إحدى النعمين، وغضب
عريقا قتالا عليها على مدى أربعة أشهر حاصر فيها المسلمون الإسكندرية، ولم فتح لاسكندرية
عبوة وتضاح مسلمون مع أهلها، وعقد قيرس أو الخوقس صلحا معي باسم صلح لاسكندرية
و معاهدة ديمور الثانية



بعد من تصراع الديني الكسبي بين كيسيبي القسطنطينية
والأندلس في ترحيل المصريين بدخول المسلمين بما عرف
عنه من التسامح الديني والعدل والخلق الكريم وكان ما يخصه به
السلام وعمل به سميحاً بعد أن أراد هرقل أن يصرع ملحق الاتحاد
عنه على شعوب مصر والشام وفلسطين، لكنه فشل في هذا مما جر
بكمه سكان هذه البلاد عليه وعن الجليلي بالذكر أن الأتباع سهلوا

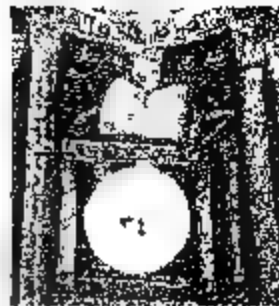
تعراب فتح مصر وهو ما أدخل دافقة أمل في نفوس المصريين لتخلص من الصراع الديني ومن
ربقة كنيسة الشرقية الكاثية بالقسطنطينية عبارة على أن بيرطة كان شغلها الشاغل هو تحصيل
كبر قدر ممكن من ثروات مصر وإيادها اخزانة البيزنطية

وبصراع مصر من أيدي البيزنطيين كتب عليهم أن يدخلوا مع المسلمين في دور من أدوار
وجهة الصاعدة المصرية، التي كانت قوتها تنوكت على قوة الأباطرة والخلفاء وسياساتهم و
كنيهم

وبعد هذه مرحلة من الصنوحات، قبل أمير القومى عمر بن الخطاب ٥٢٣ هـ ٦٤٣ م،
يتولى حكم الدولة الإسلامية بعده عثمان بن عفان الذي لعب في عهده وإلى أشده معاوية بن
أبي سفيان دوراً مهماً في الفتوحات الإسلامية لبلاد الروم، وفي توطيد وتوسيع دائرة الدولة
الإسلامية كان معاوية بن أبي سفيان قد تولى ولاية الشام من عهد عمر بن الخطاب، وأحد يوهن
سعوده هناك خاصة بعد أن تولى الخلافة أحمد بن قيس وهو عثمان بن عفان الذي سيع سياسة
تقريب الأكرهه والتي أودت بحياته في نهاية المطاف

وقبل أن يحدث عن الفتوحات الإسلامية أو دور المواجهه بين المسلمين والبيزنطيين في عهد
الخلافة الراشدة من الضروري أن نشير إلى المسن الذي أثير حول شخصية قيس أو
بمعنى عظيم سقط في مصر، فالعصر يرى أن الاسمين لشخص واحد كما يحكمه مصر من من
الإمر حور من رابعه الآخر يرى أن الاسمين لشخصين مختلفين وعن المحتمل أن يكون
أثر الأخير هو ما قرر إلى الحقيقة أنه أمة أسيد فمن المعروف أن هرقل قد أرسل ليرس من
مصر سفيراً ليمرأطور في كنف الجدل عن طيحه العبد المسحج، وشتر مذهب الاتحاد بهرولى
ويذكر مصدر العرب أن المصريين عرفوا قيس باسم المقوقس.

أولاً، كان كتاب الرسول ﷺ يقرأ في مصر بعد رسوله صلى الله عليه وسلم
إلى المقوقس عظيم القبط في مصر. إنَّما كما ورد في بعض النسخ
من التورجين كذلك أورد أن المقوقس أكرم بعثة النبي ﷺ وسهر
بعودته. ثم في يوم جاء لمصر لينشر للذهب الهرقلي، وسهر حين حو
طبعة المسح عليه السلام. ولو كان قيرس هو المقوقس لأبعد نفس من
تلك الهرقل من رتبته لدنوه الرسول ﷺ وعدم إعطائه منه



فأقبحاً أن المقوقس حينما

عقد نهضة مع المسلمين من في معاهدة الصلح على أن
هذه معاهدة خاصة بأهل مصر، أي الأقباط، وليست
خاصة بغيرهم وأهل مصر معاً

ثالثاً، أن محمداً ﷺ أرسل كتابه إلى المقوقس،
عظيم القبط في عام ٦٢٨ هـ / ١٢٢٨ م، بينما تولى قيرس
بغير رتبة الإسكندرية عام سنة ١٣ هـ / ٦٣٤ م أي بعد
كتاب الرسول ﷺ بأربع سنوات. وربما كان المقوقس
يرغمه فقط بأن تعرف الفارسي مصر وحتى عام ١١ هـ /
٦٣٢ م

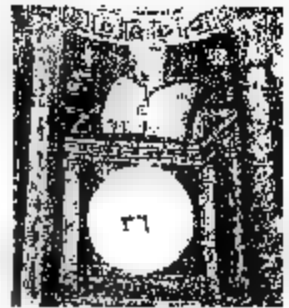
رابعاً، أن نصريي، يكرم هور البيزنطيين أشد التكرم
سواء معاملة بهم ولواء أحوالهم الاقتصادية، الأمر
بدي جمعهم يرحلون بخدم الحرب إلى مصر

خامساً، كما ما بهم هرقل هو مصر وقواته من الروم
فيها، وليس هناك لنا بعثة إلى قيرس وعنه على قول
دفع الحرب وبعده معاهدة صلح مع المسلمين، واستعادة
في مدينته وأمر فواده بمعاونة القتال؛ فكيف كان
مصر - فيه مسئولون، على جهنم بالملوك Babylon
وغيره من ملوك. زنة بالإسكندرية، أورد شروطها بوجها

نسب إلى Jean et Nikou



ميراث الكنيسة الممتدة حصة غير أحد
أبراج حصن بالملوك

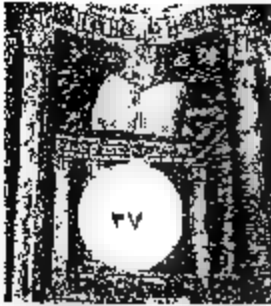


البيزنطي عبر البحر المتوسط فكانت له سد هذا الثغرة ، و عبر
أظهر معاوية صرورا عظيمة من صروب الشجاعة والذكاء في فتح هذه
المدن مثل قسطنطينة ، وطرابلس ، وكان في ذلك = بسند تاريخه في
فتح بقية المدن الأخرى ، وقد استطاع أن يفتح مصر سنة ٦٤٠ هـ
ثم تم اتجه إلى حصار مدينة عسقلان وكان هذه المدينة - ر حصنة
شديدة واسوئى عليها معاوية بعد عقد صلح مع هبة - وفي أوج
عهد خليفة عمر بن الخطاب بدأ البيزنطيون في شن هجمات عسكرية لإخماد ما يمكن بقادته من
أعمال الأمير طوريه . إلا أن المدن الإسلامية تمكنت من صد هذه الهجمات بفضل التحصينات التي
أقامها معاوية بها وبفضل شجاعة اخفايات الإسلامية .

وقد أطلق الخليفة عثمان بن عفان العنان لمعاوية بن أبي سفيان في فتح بقية مدن الشام وفتح
معاوية بن قيس ، وهي مدينة تمتاز بحصانة طبيعية متدرة علاوة على الإمكانيات الجيوسياسية بها
بحر . ثم قوه حصرها للقائه حرقها ، واستطاع المسلمون أن يستولوا على هذه المدينة بعد أن هرب
سكانها منها من شدة الحصار الإسلامي وقسوته وكان هذا نصرا عظيما للمسلمين وبعض
استيلاء معاوية على هذه المدن أس الجلود المنعوى على أنفسهم ورتبوا جبرشهم واستنضع معاوية
أن يتخلص من العصبية القبلية بين المسلمين بالثام والتي كادت أن تفت في عضد الإسلام
وللمسلمين وبمصلح دهاء معاوية وحسن تصرفه للأمر استطاع أن يوحد العرب ثانية هناك ، ثم
نقل معاوية من تنظيم أهله وجيشه إلى إعداد هيئة استشارية خاصة به تقوم بتنفيذ أعماله بحرية
صد بيرصة ، وكان اختيار معاوية لهذه الشخصيات اختيارا دقيقا وصائفا ، إذ جمعهم شيعه وجمعا
مخلصين به . ورجالا صناديد لا يعرفون غير الشام ووطنهم

وفي ثوب الأثناء مات الإمبراطور البيزنطي قسطنطين Constantine III بعد ثلاثة أشهر من
حكمه بالإمبراطورية ووطن الناس أن مارتيا زوجة أبيه هي التي دست له السم من أجل السلطة ،
بعد خمسة عشر شهرا مطالبها بتصيب ابنه الملقب بقسطنطين Constans II على عرش الأمير طوريه ،
وكان عمره آن ذل أحد عشر عاما ، ويأثرهم من حداثة سنه إلا أنه كان فظا شظ

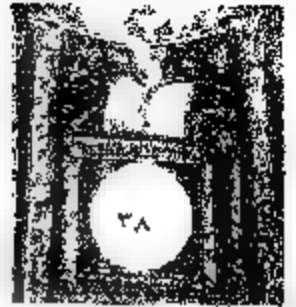
وود وضع قسطنطين الخطر الإسلامي نصب عينيه وبدأ بأمن أخيه اندخله محاصرة حصنة
على شواكر مدخله وأخار حيه أيضا ، فاستطاع أن يحضر قبائل أسلاف عمره أخرى كمدح من
الإمبر طوريه بعد أن كانوا قد بدأوا بمعردون عليها ، ثم هداه عنه إلى أن سحق سد كي حر
شككة انديشة التي أثرت حول طيعة السيد المسح .



من معاديه من سبي سبياد فيعزى إليه وضع حجر الأساس
للسلام في البحر. لا تطل الإسلام البحرية، فقد أودا أهله
سعد عليه من البحر المستعد، فقد كان ثمة بحيرة تيربسه تجوب
البحر من جهة التي انحلت من بحر الخجوة به فوعد لشن
يحدث على سبيل شى فسى المسلمون كثير، فى صدداء ورماء
ستعصب بعض من الناس على فتح الإسلام بها نتيجة إمدادات

لاسطور بيرضى هذا من البحر، لهذا أبح معاوية على الخلفين عمر بن الخطاب وعثمان بن
عمر فى فتح جزيرة قبرص وصمها إلى دار الإسلام إلى أن أدل له عثمان بن عمر بعد ذلك بعد
أن استطاع أن يسي سفلولا إسلاميا فويا ببحر عمان البحر المتوسط مطاردا السفن بيربسه
وتجدر الإشارة إلى أن العرب لم يكر لهم أنه دراية صابغة يشتور لاسطود ولا كهيئة بدوثة كتيبة
حمية سحبة للبحر وهى التى كانوا يحبون فيها ولكن الظروف التى وصو فيها جمعتهم يهتمون
بمثل هذا نوع من لاسحة وهو ما يسمى اليوم 'بسلج البحرية'، على الرغم من أن العرب كانوا
يركبون لبحر من قبل الإسلام كتنجار إلى بلاد الهند ودرس فى سفن تجارية

بعد رعى معاوية مد ولايته على الشام الاهتمام بالمدن الساحلية خاصة وتقوية حصونها
وتزويد هذه المدن بالقوات المحاربة وأنشأ نظاما عرف باسم 'الرباطة' وهو مكان يتجمع فيه حشد
والركب استعدادا لشن هجوم على أرض العدو أو صد هجوم عليهم؛ وقد استطاع معاوية أن
يعزز فى هذه السعد بعد ذلك، كذلك شجع الناس على التهبوط إلى المدن الساحلية وسمح كل من
يرغب فى بهجرة إليها إعطاه من الأرض ينيرها لحانه، مع كل صد الخنواب لى انحصارها
معاوية مد أن كاد واليا على الشام إلى أن أصبح مؤسس أسرة حاكمة مد ذلك، كان يرجع
بفضل من سبيل منهم فى عهدنا أنهم أثبتوا أعلى وأعظم 'لانتصاب' من نايح
(إسلام).



فتح قبرص



بعد أن تأكد معاونه من أني سعيان عن استعداداته البحرية ومخونه

لاستدراج الأساطيل البحرية إلى البحر المتوسط بالقرب من سواحل الشام، ولكن لما هذه الحيرة بالذات من أراد مدوية
معه؟ يبدو أن هذه الجزيرة كانت ذات مركز إستراتيجي على درجة كبيرة من الأهمية، وكانت
تحت سيادة سيريانية وعثت معقل من معاقل الهجوم على المسلمين في الشام ومصر وترجع
أهمية الجزيرة أيضا إلى أن موقعها يتيح لها فرصة التحكم في مياه البحر المتوسط إلى الشرق من سواحل
البحر المتوسط ولقد جعلها هذا الموقع موضع صراع بين القوى العظمى فقد جعلها سيريانيون قاعدة
عسكرية هامة بشن هجماتهم على المسلمين، وتطلع المسلمون إليها ليستعيدوا أيضا إلى هذا
مصدر علاوة على أنها كانت ذات أهمية تجارية كسرة وأثرت كثيرا من التجارة عبر أرضها
وأحد مدوية بن بن سميان وإلى الشام حملة بحرية سنة ٦٤٩هـ/٦٤٩م لفتح الجزيرة حيث حشد
مدوية ثوبه في مياه عكا، وكان السفن كلها من مصر، على حين اشترك من الخلد العربي كباد
وحسن الشام وغيرهم من مشاهير قادة العرب وقد اصطخبه معاوية معه زوجته حسب ما أمره
الخطبة، وقد احتوت الحملة على العنصر الذي يملك، وتحررت الحملة البحرية، وكتب من في
تحقيق النصر ووصلت الحملة إلى أراضي قبرص بسلام محققة نصر بحري مستعجل وعرض
مسمون أعداءهم على أهالي قبرص، ولم يدخل أهالي قبرص في أية مفاوضات معهم تحت ضغط
من البيزنطيين، فقد تمت القوات العربية نحو عاصمة الجزيرة التي تجمع بها معظم سكانها وحملوا
بها معظم ثرواتهم، وبعد مدة قصيرة من الحصار اقتحمت المسلمون المدينة وسور على كثر من
العدو من الأسرى، واضطر الأهل إلى أن يدخلوا على المفاوضات مع المسلمين، وقد حكم
الأمراء صراحة على أن تلحق بهم ٧٧٠ د. أو كجيرة سنوية شمس ك. في دفعه
مستعجل، وتعهدوا أيضا، ألا يمتد يديهم إلى تعذيب بحرية، وألا يمسوا من سواحل
مستعجل، وألا يحجزوا البيزنطيين أسرا وتحرر الأسطول الإسلامي، كذلك بعد ذلك
مستعجل بناء على أمر حملات الروم عليهم، وباتفاق الأهل على أن يمسوا من سواحل
مستعجل

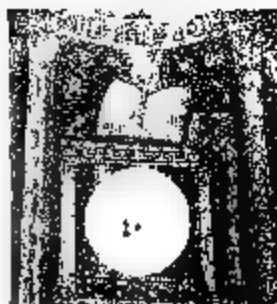


مذهب حروب المسلمين والروم، وعدد الأسطول الإسلامي إلى
سواحل الشام بعد ما نجح في تحقيق أهدافه التوسعية وظل معاونه
في حروب هبى قبرص ومدى التراميم تتخذه يهود النصارى ولكن
في سنة ٣٠٠ هـ ٩١٢ م أحل أهل قبرص يهود المعاهدة وأمدوا البيزنطيين
بعض سفن بحرية التي ساعدتهم على تفقد هجومهم على
لارنسا لعمرة الإسلامية، فما كان من معاونه إلا أنه جهز أسطولاً

ثانياً بعد ما سبعة بخمسة مائة سفينة وأتجه الأسطول نحو الجزيرة ثانية في عام ٣٢٣ هـ / ٩٣٤ م
وتمتع أن يستولى عليها هنوز رغم أنوف أهلها، وعاد إلى سواحل الشام ثانية بعد أن ترك جيشاً
بضام إسلاميا في قبرص وأجرى لجوذه الثروات، وشجع أهالي المدن الساحلية بالشام على
تهجره إلى قبرص من جهة القرد الإسلامي بها وأصبحت قبرص بمثابة قاعدة بحرية إسلامية بها
وربها عسكري في شرق البحر المتوسط بحيث استطاع المسلمون أن يصدوا لهجمات بيزنطية،
بن وبشو منها هجماتهم العسكرية على أراضي بيزنطة، وهكذا فغدت القسطنطينية واحدة من
مدن يدفع عنها وعن أملاكها والتي سهت للمسلمين بعد ذلك الهجوم على هذه الجزيرة
بديعة

وبورق المسلمين على جزيرة قبرص أثناء إهمهم على هزيمة كيرين بطيعة وأهمية خور
التي كان يستولى عليها البيزنطيون، شرق البحر الأبيض المتوسط، إذ كانوا ضروريين لاستيلاء عليها
ما تتمتع به من مراكز إستراتيجية هامة ولشمل حركات الروم البحرية.

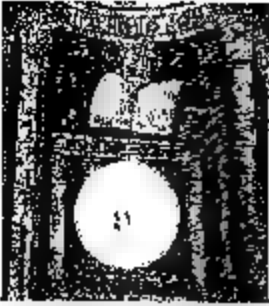
وكانت هذه سياسة البحرية للأسطول العربي الإسلامي ميداناً واسعاً ذلك أن خور تسير
في بنظر سرقى سحر الأبيض المتوسط بحيث تقسمه إلى محاور داخلية صغيرة يتصل بعضها
ببعض عن طريق مضائق، وفحات صغيرة تشكلت بمسيطر عليها ثم السيادة على ما بينها من بحار
وحدود، وقد يهيئ على هذه المستخر من أراض وبلاد ومن ثم سارت حركات الأسطول العربي دور
تدرك خور حسب مسامحة واصحة ومرصومة تهدف أولاً إلى تأمين سلامة المبحر العربية من خطر
عربية واستشره لأراضيهم، ثم الاستيلاء على غيرها من الجزر التي تحكهم في كثير من
بضام بحرية بعد الروم ومد الطريق في وجه هجماتهم وقد أظهر أمراء البحر العربي شجاعة
ومرارة في هذه المصاعل ومن ذلك أنه استمر على نظر قادة العرب وعلى رأسهم معاوية بن
أبي سفيان أثناء إهوانهم على قبرص ووقع جزيرة تدعى إيرواد بالقرب من ساحل الشام، ولم يكن



أول داع للأسطول العربي وهو معاوية والخضص . و بعد في سنة
 اى جعل لبرء يهدد سلامة الإسلام ، المسالحيين ، او يدعه سوية في
 جانب ولايته فكان جزيرة أرواد سمع سيرة عاصم بن عبد
 الحصور سالرعم ما نلت عنه من صالحة انشاد في عث سنة لايم
 من تشدد الأسطول العربي في عمارة البحر المتوسط سنة ١٠٠٠
 لم يزل قديما أن اهل ارواد يحرقون القرصنة على سفنهم من سائر
 لبلاد فبرء من وثقى تحدد . لعمسها الطرق القوية في الاشتغال بالتجارة لتدعيم رعايتها
 لاقتصادى ، فكان أهالى هذه الجزيرة يستعملون ما حينهم به الطبيعة من مركز جغرافى ممتاز في
 مهابد التجارة وأيدو حسيما لهما في تنمية مواردهم الاقتصادية عن طريق عبادة القرصنة المحيط
 وقد جمعهم هذه لأمر أهلا يسمون نافذو وبالبحر عن مواضع الثقة والتقدير

وعقد معاركة العرم على التخلص من محاربه من تلك الجزيرة بالاستيلاء عيها فاصد
 لأسطول العربي بهجمتها سنة ٦٤٨هـ / ١٢٤٨م بعد عودته من الإغارة الأولى على جزيرة قبرص
 واستطاع لأسطول لإسلامى السيطرة على شواطئ نبت احريرة وإرزال الجند اعرب بها ، ولكن
 اهل أرواد رفضوا لإدعان التسليم واعتصموا بقلعة احريرة على الرغم من وبسطة أحد لأساطفة ،
 حيث رأى أن يبصر سكان هذه الجزيرة بمقبة الإمبرور والعتاد . وكانت حطة العرب البحرية تسير
 على أساس مسلة هائل جسر البحر الامضى المتوسط أولا فإن أبوا فالتقتال حتى النصر ، وحدثت
 حملة على أرضيه ثانية أمام مرفأ أهالى الجزيرة منهم على أن يعودوا إليها في العام التالى

وبسبب أخذوا حملة ثانية فى العام التالى لمهاجمة جزيرة أرواد ودخلوا الحريرة وهاجموا
 بدسمة رابعتها وأسرؤا جميع أهاليها بإخلاء الجزيرة تماما ، جراه عنادهم الذى تجلى فى مقاومتهم
 شديدة ، لى برة مدعة ، ولم يكن فى هذا التصرف الذى اتخذه المسلمون شىء من تصيب وى
 حة وسد بعد نصرهم ، ففهم لطبيعة سكان هذه احريرة ووسائتهم التى اعتمدوا عيها لإنقاذ
 بها جمعهم ، فكان أهالى هذه الجزيرة يتجسسون دائما لاهل العاصمة ويحتفظون بقوتهم وشدهم
 بالاعتماد بأساء حتى يروا اخطر للحيز بهم ، ولذا قضى المسلمون عاتبا على عاصم لى برة ، فى
 هذه احريرة ومماعتها وأسرؤا ما قد يجيش نفوس أهاليها من عدوان ولا سيما بعد ، شعروا
 عرب ، بهم فى وضوح وجلاء



فتح صقلية

وهكذا، لم يقم الأسطول العربي بتأطيه للسحرى المكر عقوداً

أو نتيجة خطط مرتجلة وإنما سار العرب في أعمالهم البحرية وفق سياسة واضحة، بدعم تهادف أولاً في حديدية تمتكدهم ثم إقصاء الروم عن أى مكان تتجمع فيه أساطيلهم لمهاجمة أراضي العرب، ركب آية هذا التكتيك العربى السديد هو اتجاه الأسطول العربى للهجوم على جزيرة صقلية، بد يبدو أن هذه الجزيرة تعد كل البعد عن أن تكون موضع خطر مباشر على إقليم شام ومصر ولكن معجريات الأحداث دلت على أن صقلية عدت قاعدة لأب طبل الروم نى انسحبت من قواعدهم بشام ومصر بعد الفتح العربى لشام، ومركزاً يجمع منه على العرب بحيث يثل بتدوين البحرى بين أساطيلهم فى مصر والشام وكانت صقلية بموقعها الجغرافى تتحكم فى المداخل الرئيسة الكبرى شرق البحر الأبيض المتوسط إذ هى تقسم البحر الأبيض المتوسط عامة إلى قسمين رئيسيين وتشرف على الاتصال بينهما عبر طريق مضيق ميسينا Misenea ومضيق صقلية الواقع بين طرف جزيرة صقلية الحوى وشمال إفريقيا ثم إن جزيرة صقلية تلقت من كل بلاد برود لمعيدة عن تدور الأسطول العربى، مساعدات جعلتها أعظم قاعدة لأسطول لروم فى شرقى بحر الأبيض المتوسط، وكانت مصر أول من أدرك خطورة اتحاد أساطيل البرود مع هذه بها فى صقلية، ومن ثم تكاثف الأسطول العربى المبرى والشامى فى الهجوم على ثلاث جزيرتة شافيم

فقدان برود وبث رعب

فى مؤسستهم هناك

لأسطول عربى من

دء شام وتوارره

عرب بحرية مصرية

سنة ٢٠٢ هـ ٨٠٢ م

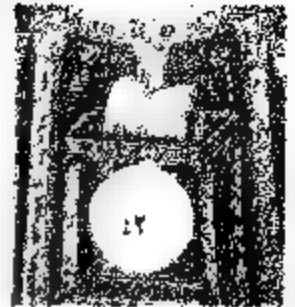
مهاجمة صقلية وإبرقة

شامه حرسه بحرية

دء حلى وأبعد مجانبى

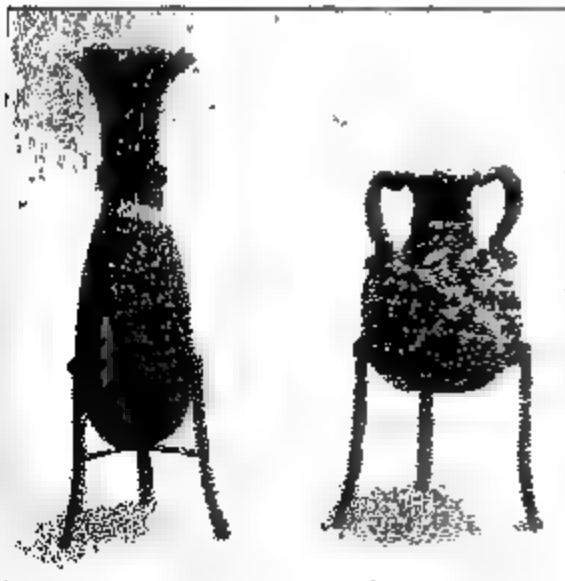


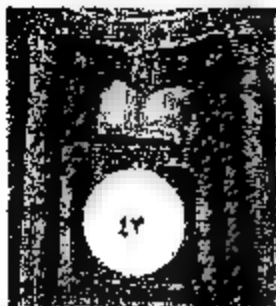
كنيسة سائر جوفانى بصقلية، وتظهر عليها التأثيرات الفنية للإسلامية



والهجران، وانعكس التدمير على حصون أخرى + ٨٠٠ م. بعد
الإسلامية معقل اليوم في الجزيرة، وأخانت حمايتهم من لاسعة.
طاحل الحرية ثم أسع العرب، ثم عادهم الإغارة سلاسي ٨٠٠
والمد العربي من السواحل. ثم عادوا بعد هذا مصر معظم
سواحل الشام. وقد توالى اعتداءات المسلمين بعد سب عم حرير
صقلية حيث خرجت: حداث الأسطول تارة من الشام، تارة أخرى من
البحر الأحمر صعيداً ولا تقوى صفه على عبد الأسطول الإسلامي. وقد لا
سفلة ور فتح الباب على مصرانية لكي تنضم الروح حرية الإسلامية
من الإسلام في هذه البقاع من الأرض وكانت فاتحة خير للعرب، حيث
إلى العالم الخارجي: وحيث عدت صقلية فيما بعد واحدة من مراكز

فتح رونس

[illegible]



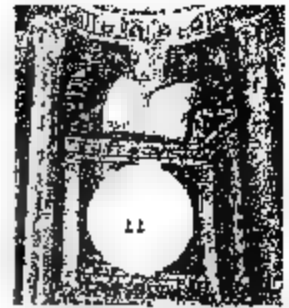
من جنوب الغربي إلى الشمال الشرقي على بعد اثني عشر ميلا تقريبا من الساحل الليبي. وقد أهدت هذا الموقع لأن تكون خطرا جاسما على أصراف الشام الشمالية المصدرة للزيتونة بأسيا الصحري شوكة مسددة على قلم العواصم والثغور الشمالية، وقد بحث معاوية حمته نعيم رودس سنة ١٢٢٢هـ / ١٨٠٤م تحت قيادة جناده بن أمية لا شيء، واستطاع هذا القائد أن يستولى على الجزيرة عتوه، وظفرا لأن هذه الجزيرة كانت من أنسب الأماكن لإقامة المسلمين، فبعد أمر معاوية ببناء حصن بالجزيرة وبحث فيها جماعة من المسلمين يتركون الدفاع عنها ويبلغ من اهتمامه بحمايته رودس أنه كان يجسد أثره دائما ويسحب الدين فاضوا بالجزيرة سنة طويلة، وذلك لكي يبقى على رأس خصميه رقيته، وأرس إلى ستمين هناك الفقهاء والمعلمين لتثبيت الإسلام في قلوبهم



أراد معاوية أن يقطع كل الطرق على البيزنطيين فرأى أن يستولى على هذه الجزيرة بسد منافذ بحر إيجه الرئيسية في وجه البيزنطيين، وهذه الجزيرة سيطر على بحر إيجه فأرسل معاوية أسطولاً وجنوده للاستيلاء على هذه الجزيرة، ولكن جنوده لم يستطيعوا الاستيلاء عليها، ورمى سم تفوق القوى البحرية الإسلامية الناشئة آنذاك على فتح هذه الجزيرة التي تشبه بها الروم، مما كتمت نسيمول بشع عرات هجومية عليها بالطنس بالبرطيس بها وإخافت الأذى بأبسطه

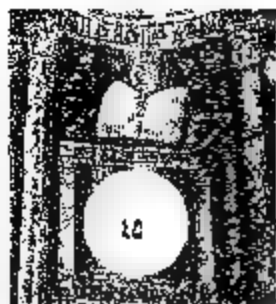
ثم لا شك فيه أن هذه الانتصارات كلها قد زدت من قوة المسلمين وبأسهم وأوجدت عندهم نزعته في التوسع وسط البعود الإسلامي إلى أكبر حد ممكن، كذلك كتب على الإمبراطور تسهر أن يشهد كل هذه ثمراته، التي زادت حقاً على المسلمين وتصميمها على دحهم وهذا الصرخ يأخذ أشكلاً متعددة من القوى العظمى هناك إلى أن جاءت موقعة ١٠٦٦م نصيب في جزيرة سيون. ساعد البيزنطية على تبحر الأضيق متوسط وكانت هذه واحدة من أهم أدوار حربه من المسلمين والبيزنطيين، فكما أن موقعة أيرموك كانت المواجهة الحربية الأولى بين حشد من رية الإسلامية والبيزنطية، أصبحت ذات الصواري المواجهة الحربية التي نهت بعود برصه في البحر الأبيض وحولته إلى بحيرة إسلامية كبرى كما سرى

معركة ذات الصواري:



كانت لاصحاب السابقة حافرا شجع معاوية على استبداد
 بموحيات الحق، به الإملاء له فكانت أولى الخفد، هو رعيها
 لا كمال هدد السامية هي الإملاء على العسطينة ر. ح. د.
 التي تميز هذه الأتوار في الدولة العباسية في سنة ٣٠٠ هـ
 دامت قسما إلى الإملاء على عسطينة التي ٢١ ١٠ ٦٤ ٦٦ د

بأن معاوية بعد سبعة أشهر وصولاً كبيراً وحشد كثيفاً لمهاجمة القسطنطينية فعمل الأمر صور
فسخر الشىء على رأسه في هذا العصر الثقيل، وعول على الخروخ فاضداً الشام ليذبح الأساطيل
الإسلامية قبل بداره من قواعد. وفي الفترة التي أسرع فيها فسطاط بإعداد صفه الحربية شبه
وكلاء مدونه ببريطية بالنساء لمرحلة استعدادات الإسلامية، وقد عجز هؤلاء بعملاء في تدبير
معدات الإسلاميه متى حشدتها معاوية في طرابلس وأخلفوا الأسرى من السجناء ثم فروا إلى آسيا
صغرى لكن تمكن معاوية من إصلاح كل هذا وأعد آلات الحرب ثانية وسار معاوية على رأس
قواته لبرية سنة ٦٣٤ هـ ٦٥٤ م إلى مدينة بصرية بأسيا الصغرى على حين وجهت سفنه الحربية من
مصر من سرجل الشام وبصم إلى الأسطول الإسلامي على أن الأسطول الإسلامي توقف
لرب سرحل بيكي عند فويكس Phoenix حيث مله ما اقتربت الأسطول ببيريه وعلى رأسه
الإمبراطور نفسه، ثم عن الأسطول الإسلامي فكان تحت قيادة عبد الله بن أبي سرح وهو
أسطول مدونه أمراء مسلمين، وقد راعهم مظهر صفه التي كثرت صواريخها ورمي وفتح شيء من
برهية في نفوس المسلمين لقد جاء أسطاف عاقلاً المزمع على ضرب المسلمين قدامه وبسبب لأب
وكانت الرياح في ذلك اليوم غير مستعمرة فلم ينتق الفريقان إلا في اليوم الثاني وقصروا بينهم
حسب صفوف كبر فريق، فصر المسلمين يقال أنهم ظفروا باليون وشعبوه طينة أبيض، و
ببر هبوب يقال أنهم أخذوا يذوقون التوقيس استعداداً للحرب واشتاك لغيره في صباح واحد
رجح الأسطول الإسلامي بقدوم السفن البيزنطية بالسهم وأتت إلى أفرع دحرجتها، وذلك
لأن السفن البيزنطية كانت مسجدة السعد عن مرمى السفن الإسلامية من سبات لمؤخرة، وقد
مستورد بقدومها أحجار على أعده وأدرك فسطاط أنه سائر نحو النصر، ولكن سرعان ما جا
مستورد به حشد وهي أنهم ربطوا سفنهم بعضها إلى البعض ودمروا الكلاسة وخفطيف على
سفن البيزنطية، حسبوا صوخم وأخذوا يهانون ناشيون وأخبار ولأنها حركه برهية من
فسطاط إلى أنسر سعيد القيادة الإسلامية وكان أن ينجح لولا شجاعه أحد أسلمه ويسمى
عنتمه حيث فضحى نفسه في سبيل قطع السلاسل التي تحبب السفينة نحو الأسطول البيزنطي
ودر الدائرة على البيزنطيين وهربوا في هذه الموقعة، وكان الإمبراطور أن ينام في ليله في



من أحد فرعي الطول، وخرج من المعركة باعجوبة في أحد الثغرات
في حمة صلبة، حيث بقي مغمى عليه على أيدى بعض المدافعين
عنه، هذا «عمرو» بآيات حوقل نقل مقر الحكم من القسطنطينية إلى
دمشق. وبعد تغلب المسلمين والبيزنطيين في هذه المعركة والتي
حسمت مصير حمة بوسط وفي الساحة هذه، وكان هناك عن مصر
حمة مدمرة، لم يبق فيها سوى الحصى لا يعرف شيئا من ههنا
بأن يكون بها ههنا أي فطيم الاتصال والامدادات بين البيزنطيين
في البحر، ههنا في ليبيا النصرى

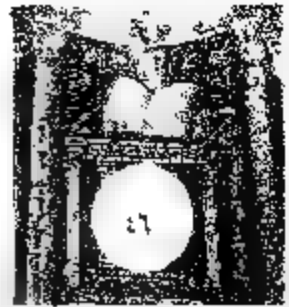
وكان من أهم نتائج المعركة هو إغراق المسلمين كثرة عظمى بحسب أنه لم تعد ترد
بصرها فكرة بقصده على المسلمين وطردهم من المشرق التي استتبوا عليها. رد أدلة لا يصره
بيزنطيون أن مثل هذه الفكرة صوب من صروب الخيال، كذلك عمد كل فريق منهما إلى تقوية
مناطق شعور والتحويه ليتحجب كل منهما هجمات الآخر على أراضيها، واتهم الإمبراطور لسطان
بعد ذلك ساديب عناصر السلاف في البلقان لعدة بعد فضائله المشهورة في بصره على لسلالة

في أعقاب هذا النصر دخلت الدولة الإسلامية في فوضى صقتل خليفة عثمان بن عفان
ردده عن مواصلة الهجوم على الأراضى البيزنطية. كذلك فإن معاوية بن أبي سفيان بعد تفويه
بمناطق شعور والتحويه أخذ يتجه إلى الأحاسيس الدائرة في الدولة الإسلامية محاولا الإفادة منها
وقد حدث هذا ببعض حيسا بولي الخلافة على بن أبي طالب، وحدث ما سمي بفتنة علي والتي
انقسمت بعدها للإسلامي على أمرين: بعضهم المسلمون في فترة من الحروب والبصر هاتين الحامية
تتبع شهيد عن عصر الإسلام والخروج به إلى أفق جديدة وزحف جديد (في أن انتهت هذه
مجموعة من أصناف العلم الإسلامى وخرج معاوية بن أبي سفيان ليرأس أسرة جديدة حمت
رية جهاد على عتقها، والتي شددت الفتح الإسلامية عصرها الفعلي في عهد مؤسسها بالشهد
مدوية من أبي سفيان

وهكذا، ربما العليد من أدوار المواجهه العسكرية التي حاصرها للمسلمون ثم بطلوا، حرية
منها وسجده، ربما سيجر من المناجيات الحصارية والثقافية، والتي لا تغل عن المواجهه العسكرية،
من حيث حدة ومطمة، والتي أثرت كذا الحجة ارتقير البيزنطية والإسلامية ثراه عظم

! لأن هذا سؤال يسعى أن يتعرض له وهو ما طبيعة التأثيرات التي أحدثها حجاج المسلمين
بمعادته من متى أتت على الإمبراطورية البيزنطية نتائجها؟

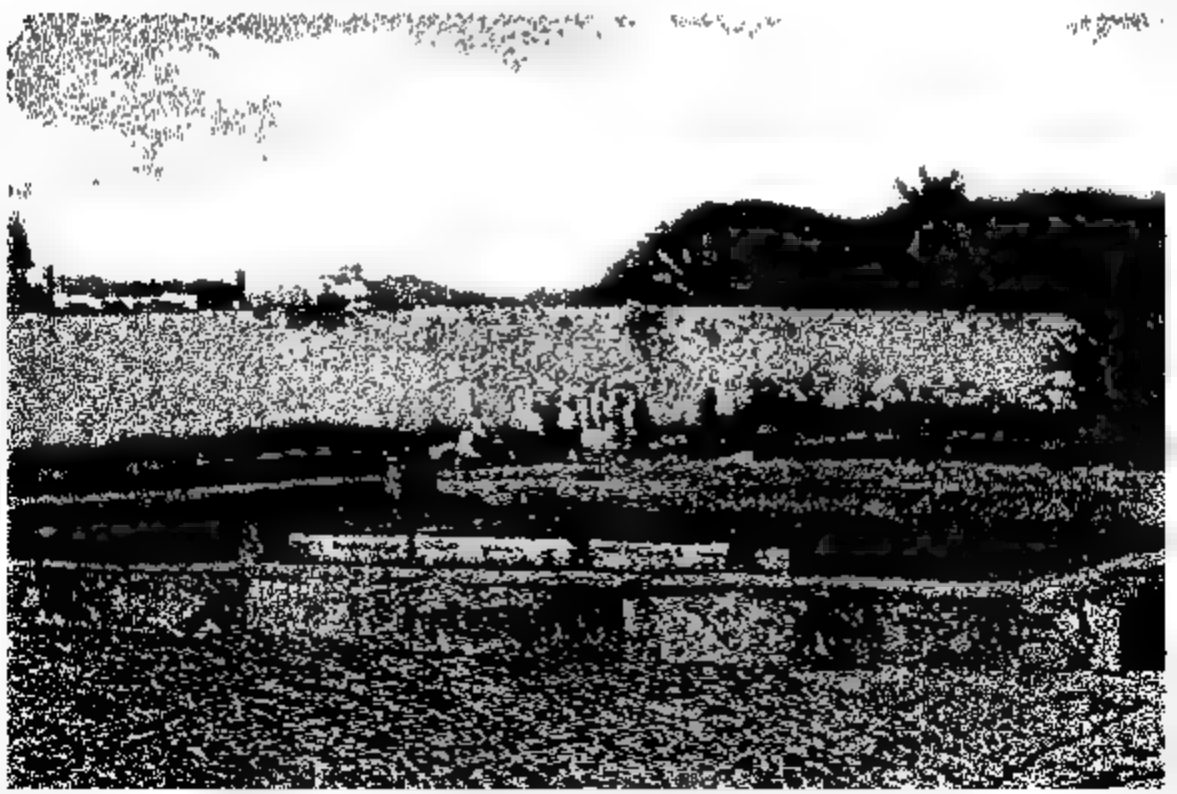
كذلك الإمبراطورية البيزنطية منذ نهاية القرن السادس الميلادي وحتى بداية القرن السابع

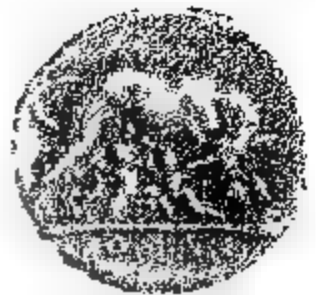
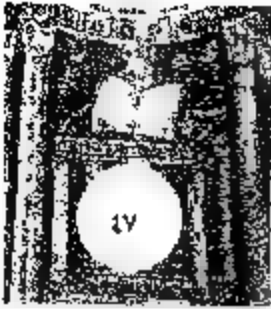


الملاقي حاسي من أزمة اقتصادية حادة نجحت عن أخروك
 حاصها الأنظمة السابقون أمثال الإمبراطور حسبان ٥٢٧ ٥٢٤
 والإمبراطور موريس ٥٨٢ ٦٠٢ م، مع أعداء الإمبراطورية البيزنطية
 شرقاً وغرباً، الفرس والقوط الشرقيون والقوط الغربيون ونوبال
 والآفار والقبائل السلافية

وإذا كان الإمبراطور موريس قد حاول إجراء بعض الإصلاحات
 مداحبه خصوصاً في جيشه، إلا أن خدمته الموثقة كانت أكثر رد داخل على مرير
 إصلاحات حدره لإصلاح المؤسسات الداخلية في بيرطة، فقد تعد الإمبراطور موريس حياته،
 بل ورحلت أسرته صحة الإصلاح الذي حاول القيام به، وكان من أبرز سمات ذلك الإصلاح أنه
 حاول تخفيض المخرقة الإمبراطورية من عبء المثرقيات التي كانت ترفع للمرتقة سداع عن حدود
 الإمبراطورية؛ حيث سعى حينئذ للاعتماد على العنصر الوطني كقاعدة للتنفيذ، وأمر قواته،
 لاسيما مراقبة على الثانوب، بالاعتماد على الموارد المحلية هناك كمصدر للإعاشة بدلاً من هجرة
 والروثب التي كانت ترسل من امسططية، بل وحصل به اخذ إلى قيامه بالحد من ظهرة ترهيبه
 لتي جاء بها السكان للهروب من التجديد

قبر عثمان بن عفان بالبحينة المورة





عمده عليها صورة الإمبراطور هرقل

وارتد بطرس عنه في

الإدارة البيزنطية عهد ثولي

فوقه حكمه ٦٠٦ - ٦١١ م. وانهار اخش والمؤسسات العسكرية. وبحث احرانة الإمبراطورية من
الأمور انلازمه للزود عن حدود الإمبراطورية، لاسيما وأن الفرس المظانيين بالتأثر لخصيقتهم
الإمبراطور مورييس، اتسألوا إلى أراضي الإمبراطورية فاقطعوا منها أعنى ولاياتها. حيث احتل
أسيا لصعمرى وبلاد الشام وفلسطين ومصر. وقد كان الإمبراطور هرقل ٦١٠-٦٤١ م قد استطاع
أن يرد عن حدود دولته وأن يطرد الفرس من بلاده، بل ويدخل إلى العاصمة ندرسية بنفسه
بمقاتلته، فإنه لم يكن في حياته أن التأثيرات التي سببها ظهور المسلمين في المنطقة سوف يكون
له آثار أكثر عسفاً من الاحتلال الفارسي لأراضي برنطة إبان حكم فوقاس، فقد انتزع مسمون
بلاد الشام من أيدي البيزنطيين. ثم تلاها فتح مصر ثم ولاية إفريقية. وهكذا بهدف بيريد أعنى
ولايات مصر وبلاد الشام، وتوسعت شعاب انضج التي كانت ترس من مصر إلى

البحر الأبيض وصرطت التجارة المارة عبر أراضي
مصر أو عبر أراضي بلاد الشام إلى القسطنطينية،
لأنه لدى نيج عنه حدود بعض الاحداث
لأنه مدينة في قسطنطينية، مما دفع بالإمبراطور
هرقل إلى انقسام بعضه إصلاحات جديدة
سهيوس بالمؤسسات الاقتصادية والعسكرية في
دولة



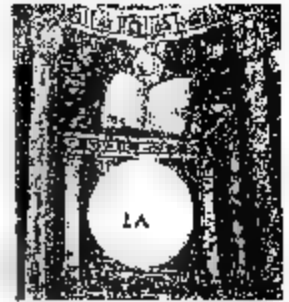
وعنده فكرة لإصلاح إلى قام بها

الإمبراطور هرقل أعنى كسوة أسامة وهي

منع بلاد الأرض إلى تقصى دوحه ممكنه،

فأمر بتقسيم أراضي الإمبراطورية البيزنطية

في مساحات مساكنة. على أن جورج هذه



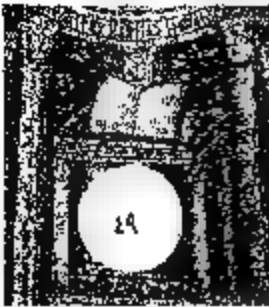
!! احب علي اخذ كل حسب حاجته، مقابل التزام من حا
الأرضي رادئة الخدمة العسكرية كعقد من في الجيش امير على حد
الحاجة. وهكذا، أصبح اجنود البيروطيني فلاحين عديمين في
وقت السلم، معانين في اثناء حلفهم لتطويع اراضي لقب. وفي هذه
خانة كان على ائمة المقاتل ان يوفى رعاية هذه الارض حتى يعود
من الحرب. وإذا فقد له، فيحتل في المعركة كانه على ائمة. في
ر وقت الاحتفاظ بالأرض، أن تقدم أحد ائمة عوضا عن ائمة لتقام بالخدمة العسكرية. أو أن يند
درس معبرا على نفقتها الخاصة، هكذا عرف هذا النظام باسم "الاستراتيجية كيميت"، ويعتبر
ترجمتها باسم "الأرضي العسكرية الموقوفة".

لم يكن هذا هو الإصلاح الوحيد الذي أجراه الإمبراطور هرقل وطوره مع ظهور مسلمين،
بل قدم بوعده توزيع الثبات العسكري في الأقاليم البيروطية. وجعل حاكم الإقليم، وهو في نفس
لوقت قائد جيش المحلي يجمع في كئنا يديه الإدارة العسكرية والمالية في آن واحد. وهو اسفهم
معروف باسم "الأقاليم العسكرية" أو "الكثمانا" لعدة المصادر البيروطية، وبهذا صدر بمصر بوعلى
هو لأساس ائمة أصبح قاعدة لا لتجنيد في الجيش محسب، بل لتسمية الانتصاف البيروطية
بئد، في ذلك الوقت.

ونجد الإشارة إلى شهادة الإمبراطور قسطنطين السابع، الذي يعضو بئام هذا عدم عدم
لأقاليم العسكرية إلى الإمبراطور هرقل. وذلك في كتابه المعروف باسم The Thematibus.

وحديثا بالذكور، أن كلمة ثيمات أو ثيمات Themas كانت تعني في البداية فرقة عسكرية أو فيند
من اجند، متمركزة في أحد أقدم الإمبراطورية، ثم بدأ اسم الفرقة أو الثيمات ركندك بمصطلح
عسكري ينظر تدريجيا إلى الإقليم بحسب الذي تقسم به هذه الفرقة أو الثيمات، وحسب الإقليم
لاسم جديد له ثيمات بدلا من مقاطعة أو أبرشية Eparchia. ومن ثم أصبح بكنه لأولى
مستخدمة في مصادر البيروطية تشير إلى الأقاليم الإدارية التي تقسم بها المنطقة أو بفرق
عسكرية. وأصبحت كلمة ثيمات في الفرد التوسع، لتحل إلى جانب معادها الإداري والحقير في مع
عسكري محسب، يعبر عن فرقة أو ثيمات عسكري مكون من عدد معين من محسب، أئمة بئام
صاعد في رسمه عديم، وهو الاستراتيجوس. وعلى هذا فقد أثبتنا أن ثيمات بكنه ثيمات بئام
عسكري. لأن هذه الأقاليم كان يعب عليها الطابع العسكري كما سترن ولا، حاكم ك
بحر بئام بئام بئام، الذي يعنى بالبوذية قائد عسكري.

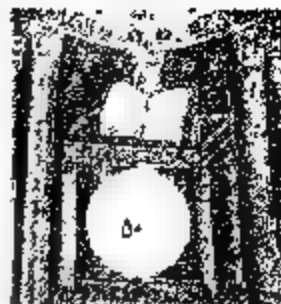
كذلك، لا مبرر أشار المؤرخ شين Shen إلى أن الجهود التي بذلها الإمبراطور هرقل في
نظم الأقاليم العسكرية نفس مع الإصلاحات التي تم تحقيقها في الإمبراطورية البيروطية.



التي سادت على يد بعض ملوكها أمثال قباد، وكسرى
الذين قد نظم هذا الشكل إدارة الامبراطورية الفارسية
بعض مبادئها وقد أراد هؤلاء أن يفسر على مذهبهما في
الخلافة على فارس، فمدرس بعينه شملت تنظيم دولة الأعداء
فيهم بعد وفودهم إلى الخصوف على بعض المصادر من
لا شيب نك سى هذا ما جعل المؤرخ تاركو يعتقد أن ثمة تأثيرا

فيهم على الدولة، جعل السيرة عظمى يستلهمون نظام الأقاليم العسكرية من مصرس أف
وسروجورسكى ورتوسى فقد رفضا ما اقترحه شتين وداركو؛ لأنه كما هو واضح ذلك انهم
يريد بعض مؤسست الامبراطورية الرومانية المتأخرة أو البرهية الشجرة ومن خلال ذلك يسمي
هيب أن يوضح علاقة نظام الأقاليم العسكرية احديد بالمؤسسات الأخرى حتى لفهم
أوستروجورسكى، فقد كانت الامبراطورية البيزنطية في القرن السادس الميلادي تنقسم إلى
مجموعة من المقاطعات العسكرية، يتولى قيادة كل منها أحد القادة العسكريين - *Military Magis*
التي، كان في الشرق القائد العسكري العام للشرق، ثم القائد العسكري العام لأرمينية، الذي
أنشأ جستنيان، وكان في الغرب القائد العسكري العام لآرابيا، وأخيرا القائد العسكري العام
لإيبيريا؛ وأصاف جستنيان إليها للدفاع عن فتوحاته الجديدة، القائد العسكري العام لإفريقية،
ولإيطاليا، أيضا أما في القسطنطينية ذاتها فكانت في القائد العسكري لقوات العاصمة

وكانت هذه النظم ملويلا، وكان هناك قادة الشرق العسكريين في تراقيا وفي أرمينية،
وفي إفريقيا وبغديت تحت حكم الامبراطور موريس (٥٨٢-٦٠٢)، ومن بعده الامبراطور
فولفس (٦٠٢-٦١٠) ويرى شارل دبل أنه منذ عصر جستنيان، كانت توجد، ونفس الامتداد
لأقليمي، بقدرات العسكرية للفرق - السابع، ولا يتوحد في الاعتراف بوجودها، بل يزداد كمو
مؤرخ شارب ديل بحديثه قادة حشبات العسكريين أسلافها لقادة *Sirag* مرمي، على سبيل
لثبات، كان يقود العسكري العام لأرمينية هو القبط المعروف لامستريجيوس إبيم لأرميني في
لقرن - سابع، على حد قول دبل، ولكن هذه نهاية القسوة فالفلس في هذا الامبراطور موريس نظام
دوره كان به نوع لا أثر في مواجهة هجمات البوصادوس في إيطاليا والبربر في دابقية فهدت
بعض راحته ربه، ومن بعدها أوجوة إفريقيا وجمع هذا الارتداد إلى حد ما سقط
مع الشجرة - حشبات لاداء الماسة، فكان له الإشراك العام على كل من هو بانه وعم
به عسها بما فيها الحكم المدني وفيه النظام تم بلعاه فحصل الواضح من السلطة لا نه سعة
مع كثر في حكم الولايات؛ والعمل على توحيدها في نه شخص واحد وهذا ما تم تبسيط
فهم بعد في الأقاليم العسكرية المختلفة؛ كان كان العادة في الإدارة المدنية القديمة ففهم به
بعد بوه ههينهم الكيرة التي كانوا يتمتعون بها في الماضي في مواجهة فاعة مرمي الخش لا نه



كما أن المظهر المادية لثقتهم، أحب بطريقتنا مجتمع يحب مسقطه على
العكس الذي لطاع عبدا وهذا ما جعل بعض دور حسر يوم
أزجوسى واجبا والمبرشة معنى أن تقدم على انفسهم بدنه حبسه
لتنظيم الثيمات، الذي لنا شمس في مسو آباء الإمبراطورية بدء من
المعبر السماع السلاوى سمح يرى البعض الاحمر أو لاسر طور شرف
على دور هذا النظام (نظام الأزجوسى)، وطبقه على س صعدى تحب
سعى اشجابه ويصممى شككبر أكثر من هذا ويوجد أن هذا يحدد

عليه هرقل ساج (تبعه من على أمير مصر) في القصر من ٦١٩-٦٢٢ هـ. سحر فنه بعض
من مصطلحات الألفية الثانية

ويؤيد مزيف هذه التّراخي، لأن الإمبراطور هرقل هو ليس هرقل حاكم أفريقيا ولدت قواتها، وقد عرف كل شيء عن نظام الأخوية، وأترك بشاقب بصره ليحاج ذلك العهد ورحلته لاقتصادى، ومن هذا ما دفعه إلى التّمسك بى أن يتقل عاصمته فى عام ٦١٨ م، بى مرطجة وباء عبيد، بى يكون قد شعر بأن هذا النظام هو الذى تحتاجه الإمبراطورية فى الأوقات العصية حتى كانت تمر بها بعد حثته الحروب المسمومة مع الفرس والاحتلال الساجمة عن الأمار والسلاط عى بيده بى تطبيق هذا النظام الذى يعرفه، الذى يصحح نقاط الضعف فى الإدارة. كما أنه كحل فى الدفاع عن الإمبراطورية

وعنى ذلك بكون نظام الاقتباس العسكري (السياسي الطبيعي) قد حصل بغير مناهاة مع بساطة
 آثاره، لا حوبه التي حملها هرقى معه من أفريقيا إلى القسطنطينية، واعتبر في نفس الوقت حيف
 وفيما يرتبط بين النظامين القديم والحديث (الأحمر - السرم) على الأقل في المراحل الأولى
 لتطبيق هذا النظام، على عهد الأمر شور هرقى، ولكنه سرعان ما نهك هذا الخط بقمة حصة في
 القرنين الثامن والتاسع من الميلاد عندما تأكدت الصعقة البيزنطية للإمبراطورية، ومن ثم انقضت
 بدورها على كل منسبتها، لا سيما البضم العسكرية، الإدارية خاصة

جاءه من أكره أن الأقاليم العسكرية لم تشأ جميعها في ذلك مع الجماعة في وجهه بغيره

فصل في معرفة

ع. ا. : لا شك في

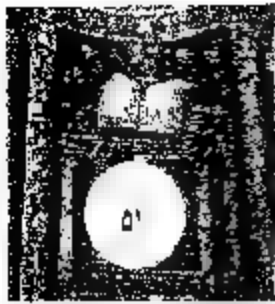
✓ طریقہ سب سے آسان ہے

۴. باب ۳ در بیان

۴۴۹



أسئلة : ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩،



ويعبر أمجاد الأقاليم
الحسنة أخيراً إلى أسبوعه
سواء، فكان إقليم الأناضول،
والأندلس، والكرك، وما
الإقليمان اللذان يحيطان بهما جيش
الشرق، وحسين أرملة، ولما كان



الأصل في هذا النظام هو إنزال عرق معينة، أو تمديد نظامه معينة من الكتابات للدفاع عن بواحي معينة، فمن هنا، لئلا يسيء اسم التيمات Themes، ومن ثم كان كل إقليم في البداية يسمى باسم العرق التي تربط به، مثل فرقة لأرتميدى، وفرقة الإغلاوية. وفيما بعد عندما كانت الإمارة تتوسع مناطق جديدة من أقاليمها، كانت ترفعها إلى مرتبة لأقاليم العسكرية، وأطلقت على هذه العرق (التييمات) لأسماء جغرافية مثل التيمم الحرسى، أو الشرقى حسب العوصم التابعة.

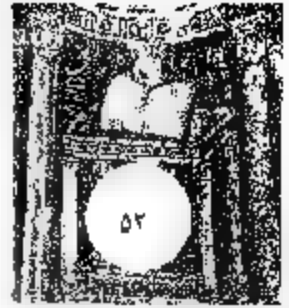
١٤٠٠ أو ثيم لقبادوقي أو البيلوبونيزي حسب الاسم القديم للحقاقة

وكان كل حاكم من حكام هذه الأقاليم يسمى مسترابطجور، أي قائد، وقد عكس لقبهم هذا لاسر العسكري لوطيقتهم؛ ولكن كانت هناك استثناءات، حيث كان قائد إقليم لأرسين يسمى فورس Comes، وتلك إقليم الأرشيباطي يسمى دومستق. وكان يوجد إلى جانبهم في القرب لسبع لقب أرحون كما كان قائد الإقليم البحري كبيرايوت يسمى دولوجير، وهذه الألقاب تنتمي بوصفها إلى بهر، نفدي عسكري ولا تتضمن في جوهرها أي انتساب إلى النظام الملكي.

أما عن حدود التيم فقد كانوا يتسبون إلى هيئة اجتماعية تربة سبيا، أعلى من تلك لدى
سلاحين الذين يشكلون الطبقة المادية، وبدون ذلك متفصلا فقد وردوا على قائمة الخراج
ويؤخذ من في درجة لاحقة من مراتب الاسمية هي الإمبراطورية البيزنطية

ولا نريد أن نعبروا على تاريخ شدة الأزمات العسكرية: أو انشغلت على حسب التعديل
سريع في سبب نسخة لجمهور المسلمين في العراق للوضع والحالة الاقتصادية المزدحمة في
البلاد بطورها... وقد يكون من المناسب أن نعرف معنى النظام الإداري فيها

عسكريه : وهو من تفرع من الرئيس الأعلى للإقليم، وهو ينفذ بحكم نائب



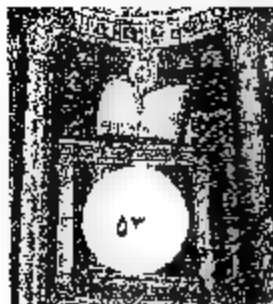
لحسن الحظ فيه ، فقامت الإقليم عملاً للإجراءات من أجل ذلك .
 أنه يقوم بتحديد ذلك في أفيحه ، ولذلك كذا عموماً .
 معه ؛ منصوص له ، وفقاً لمدرسة هناك الإقليم في دائرة كافة الشعوب
 الإدارية . كذا في الأراضى : وإدارة العدل ، والشؤون المالية ؛ منصوص له
 أنه كذا . كذا في السيرة ، ومسئولاً عن نجاح راجع له .
 الحدود في إقليمه . وكان قائد الإقليم يعبر هذه الحدود من
 ثلاث راجع عنها ، ولا يستطيع حملها أن يرحل المكان دون تصريح خاص من
 ولا معاهدة عليه . لا لأسباب عسكرية (كالمشاركة في حملة) أو لأسباب دينية (كزيارة
 مقدسة) . كما كانت قائد الإقليم يعبر حدوده إما عن طريق مباشرة ، أو عن طريق
 بعد استشارته . وقد كانت لديه السلطة عند الخروج أن يعرض مساعدته

وكان لقائد الإقليم سلطة على الشعوب الأجنبية المقيمة داخل نطاق إقليمه . مثل مرده في
 قسم كبير من رده من أخرى (كالمالوسا ، بيقوبولس ، لسيوبوير) ، وأنسلاف في (أوسيق ،
 وأنسلاف في مديريه ، وليليجين Mc'iggoi ، أو Ezerai في ليلوبوير ، وندلات في بيلاس
 (أي يودا) . وكان له أيضاً الحق في تعيين رؤساء القضاة المحليين في دائرة اختصاصه ، فهو يعبر
 راجعاً ليليجين ، وقادة السلاف في الأوبيق ، وصاعد السلاف في «ستريمو» وسابويث أم
 بالأسباب لثقل المرد في إيطاليا ، وهو صابط ذو وتيرة عالية ، فكذلك يتم تعيينه مباشرة من قبل
 لإمبراطور . كالأحوال المماثلة في الإيلام

كما كان له ذلك الإقليم حتى التدخل في الشؤون العامة التي تدور بين المؤسسات المحلية في
 إقليمه . رده حتى يفيده ، وحسن المشورين ومراكزهم مختلف المراتم . كما كان يقضي في حركته
 راجعاً ليليجين ، ويصدر لأحكامها بمساعدة موظفي الإقليم ، مثل الأشعار شارة في
 مناجم و حكمه (إقليم)

و راجع من راجع : قائد الإقليم العسكرية والمدنية (لواءه) ، كان يحظر عليه بشكل قاطع ،
 شأنه راجع به ووضعه ، أن يصيب أي شيء بمنح لاسمائه الشخصية ، أو يكسب ملكية
 دون تصريح خاص ، سواء عن طريق الهبة أو الشراء . ويحظر عليه كذلك بما فيه حدود
 بقرص منسج ثقيلة مائمه وعلى العكس ، كانت كل هذه الأمور منسجة لرجله منسجة حصو
 على راجع

من الممكن أن يسمى قائد الإقليم استخدام سلطته ، فمجه لأن لا يتم ذلك أمر
 عند . كذا ، فإن الحكومة المركزية وصعد حاجته ناك عن الشؤون مدسده هو



٥٣
 د. يوسف وأثره، في مدعى الإقليم، وكان الشروثوناريوس
 مسؤول عن شؤون المدينة، ويسمى كاربولاريوس الـ *Carbellon* وقد
 كان في السابق مع الأسباطور عاشره، وتفرع من أن هذين
 يوجدان في عصر الأحياء بمعنى تقدم الإقليم، عند وجودها
 لا سيما في مستأجرين أهم الحكومة المركزية مسند وكار
 في جاسيهما موظف ثالث يسمى الكاربولاريوس وهو المسؤول عن
 جميع مجالات العسكرية في الإقليم، والإمداد، عن المدن البنية
 في دفع الرواتب للمجندين، وبهذه كان مسؤولاً أمام لعتيب إخوانه العسكرية (الاستراتيجوس) برعه
 أنه كان يتحضر بمسند الإقليم، مذكور في هيئة موظفيه وكثيراً ما يجد ذكره في مصادر
 بيزنطية

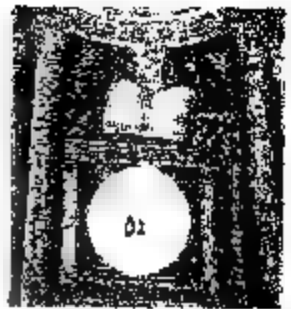
على أية حال، إذا كان برونساريوس الإقليم والكاربولاريوس، وأيضاً بريسور بالمفسدون
 فعلاً، في عصر نظروف، لسلطة قائد الإقليم، فإنه من المؤكد أنهم كانوا يتبعون سلطة الإمبراطور
 بطريقة تجعله يدين لهم بوسيلة ترقية على إدارته والمسائل المدنية والعسكرية، على حد تعبير
 الإمبراطور سيم سادس ٨٨٦ ٩١٢، وبذلك يكون من الواضح أن الحكومة المركزية احتفظت
 بنفسها بحق معين في الإشراف، لكي تسيطر على مادة الأقاليم وتكبح جماحهم وكان يؤكد نفس
 تعرض أيضاً مسؤولون يعيشون من قبل الإدارة المركزية كمراقبين ومفتشين، كما كان لأساقفة
 يتصلحون بأن يرثوا الإجراءات الإدارية في أقاليمهم

وهكذا يكون من الواضح أن قائد الإقليم كان ذا سلطة عظمى، لا سيما وأن الإقليم هو حد
 كما يسمو عديد من الأقاليم القديمة، وبالتالي اتخذت التنظيمات الإدارية الحديثة طبعاً عسكرياً
 واضحاً ولا يسمى إلا في أن الأقاليم الأولى كانت في رادى الأمر قليلة وشسعة، وحكمتها
 جميعاً في أيديهم المشاهير المدنية والعسكرية ومن الضروري أن تشير إلى الجانب الآخر من مهم
 قائد الإقليم، أي إلى الجانب العسكري، أو التنظيم العسكري للأقاليم البنية

في ضوء كل ما قام في الأقاليم التي يسيطر عليها وحدة (أي فرقة عسكرية)، قسمت بدورها،
 على حسبها في رادى لأقسامه الإقليم، إلى ثلث أو ثلاث تودمات (أي لواءات) *Turmae*، أو أربع
 تودمات في بعض الأحيان. وتوجد كل تودما من هذه التودمات طودراخ، الذي كان يساعد قائد
 الإقليم في رادى خمسة ويضع على رأسه إخراج الأيمن في التشكيل، وكانت هذه تودمات خمس
 تودمات في رادى خمسة منها الأقسام

وهكذا، فإن نظام الأقاليم العسكرية (نظام الثغبات)، التي أنشأ الإمبراطور من سطح
 أن يدير حطاً دفاعياً لحماية أقاليم سيب الصغرى من المسلمين، ويتصلنى لكل محطه من تسهم
 حطه من وجود عسكري لهم في أسما الصغرى، فكان ثلاثة العمود الصغرى لهذه السبب على
 حد تعبير برونساريوس

أما عن الجانب الإسلامي فقد أدت الهزيم إلى لاقى
البيزنطيون على أيدي المسلمين من ناحية، ومعوضا بعض من
الولايات البيزنطية سابقا في أيديهم إلى عبودية هامة. يستمر حربه
بمحصن منطلي المحوم مع البيزنطيين، وهو الأمر الذي أتى في ظهور
ما يعرف باسم إقليم الثغور والحواصم على الحدود بين الدولتين



تجدر الإشارة إلى أن المناطق الحالية الواقعة بين الدولة الإسلامية
والدولة البيزنطية كانت وهرة للعداء وتصعب على القوات الإسلامية المرور منها بسلاسة دون وقوع
كذلك أو كوارث عسكرية غير متوقعة. لقد كان على المسلمين أن يحتاروا بعض بدروب بحرية
في جبال طوروس الناحية البيزنطية، ناهمها عمران مشهوران يعرف الأول بمهد باسم البوابات
لبيبيقية، التي تقع على ناصيتها حصن طرسوس. والثاني يسمى درب الحدث، ويقع شمال
شرفى همر السيرا وهو الأصعب جغرافيا من سابقه، وفيه لاقى المسلمون عددا من الهزيم على
أيدي البيزنطيين

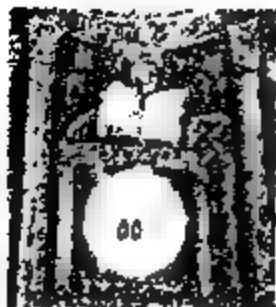
لم يلبث المسلمون أن عملوا على تسليح هذه لأحضر
بترك حاميات عند المضائق الجبلية التي يتعدون من خلالها إلى
أراضي الدولة البيزنطية، ثم قاموا بتحصين المدن التي تتحكم في
هذه الممرات، وانتشرت هذه السلسلة من الحصون في المنطقة التي
عرفت فيما بعد باسم إقليم الحواصم، على عهد الخليفة هارون
الرشيد، وهي المنطقة الممتدة من طرسوس إلى سميساط على نهر
الفرات.

وقد أتيح معلومة من أبي سعيد أن كاد واليا على
بلاد الشام، سياسة تعمير تلك البلد وخراب وحشدها
بالمسلمين، وغزى المسلمين على الإقامة في طركيه حيث
محوم أراضي هذه، وقوى الرماح المخصص للنداء عنهم،
وأكثر سياسته في تحصين المناطق الحدية بين الدولتين. ما لا
في تعمير تلك الواقعة بين الإمبراطورية وهرسوس أثناء زحفه
على أراضي البيزنطيين، حتى أصبحت حدود بلاد الشام تحدها
مشارع جبال طوروس، العاصمة بين بلاد الشام والآن



عرفت سلسلة الحصون في الجنوب المتاخمة للدولة
أحب المسلمين باسم 'إقليم الثغور' على حين أصبح

برج علاء بعدة السعي
البيزنطية



سنة مئو صم' على سلسة الحصون الواقعة فيما وراء العور ولم
تنت - تسعت منطقة بعدتهم والتعور بالباع نشاط معاوية بن أبي
سفيان لا سيما حينما ضم إليه الخليفة عثمان شمال الجزيرة وعهد
به عبد الله بن مسعود فأقامه القائد الثمينة الصاربة في شمال العراق في
جهدت بعده عن عند المعرصة للعبور النيرهي، ثم حصن هذه المدن
بسلسلة من الحصون اثنتي عشرة بالعواصم والشعور الناصية، وحصن لها
جوامع دائمة للدفاع عنها من الجند النظامي للدولة

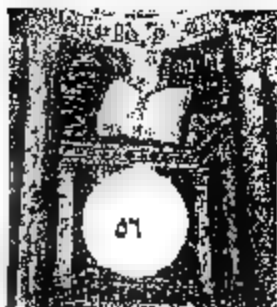
وتابع معاوية أعماله في تلك التوسيل باستكمال سطره على المعامل والحصون الجدة واحة
على منطقة حربية بين الدائنين فاستولى قائده حسب من سلسلة المعمر على مدينة سبيبة،
ثم مبيبة التي شجها' بالحد لتفسير فاعاد، فلهجعت الاسلامية على الاراضي دبره،

وستكم معاوية جهود، في دبر
وتحصين منطقة حربية بين الدائنين
بدا حصن موعش (جرمانيك)، اعاد
ترميم حصن الحدث، لتتحكم في بحر
حدث عبر جبال طوروس، وأجيرا
ستوى معاوية على حصن دبره
الحد لخصه

وكان من نتائج تحصين هذه
جهدت أن اتسعت الحدود لاصلا
بمسمين، إقيم لمواصم والتغور
شامية للذباب عن بلاد الشام،
والاصلا منه إلى الاراضي
ببرية، وقسم مواصم والتغور
حرره يدفع عن شمال العراق،
وبحالات خصه به بحر لا احص
امر هذه

سطر داحق من مسجد السلطان محمد
تعاكح ركسه انصوبيا سابقا





٥٦

وقد لعب هذه الخطورة الدفاعية الهجومية لأسمه دوراً كبيراً في تعريف باسم 'الصوائف' والشوابي في الألبانيو حبه عسك الإسلاميه، وهي عبارة عن إختلاف أربعة مراكز، سحر هدف بعد كود واقعاً على أطراف الدولة البيزنطيه في مصر وبها هذه الصوائف والشوابي إلى إفلاق بالبيزنطيين ثم تصور لا تجعلهم يجتذبون إلى الرحله أو العدو العسك رىء وهو الأمر الذى كان يسلم من منهم شجع حجم الجند طوال لعدم انصره في حضور بصوره، مبصه، حرم من تلك الصوائف والشوابي التي كان المسلمون يدفعون بها سحر رىء بيزنطة

وأدرك معاوية بن أبى سفيان أن ذلك ضرورة الاعتماد على قادة أكفاء للقيام بأمر الصوائف ولشوائب شؤس ثمارها المرحه من ناحية، وحتى يجب الحيلولة الإسلامية حصر لهلاك على أبهى لغزات البيزنطيه التي كانت تحيد من الكمائن والمقاتل بين المرتفعات من ناحية أخرى، فكان معاوية يستدعى القادة الأكفاء ويعقد لهم اجتماعاً ليصف منه على مدى قدرتهم عتابة، ثم ينتقى من بينهم أحدهم لقيادة الصبغة أو الشائيه. وبهذا أصبح ميلاد الصوائف والشوابي مجزأ يندى فيه قادة متميزين مواهبهم ويتدربون فيه على أساليب القتال وقد برز من هؤلاء القادة سبط من عبد الله بن ششم، الذى له اسم 'مالك' الصوائف، من حسن ما أبلأه في مسجده للصوائف والشوابي في بلاد روم. كذلك اشتهر من بين هؤلاء القادة عبد الرحمن بن خالد بن بويه، الذى أضر على تبا الصغرى عام ٦٦٣م/ ٤٤٣هـ ونسب الكثير من الروم، وشرب عدد من حضور

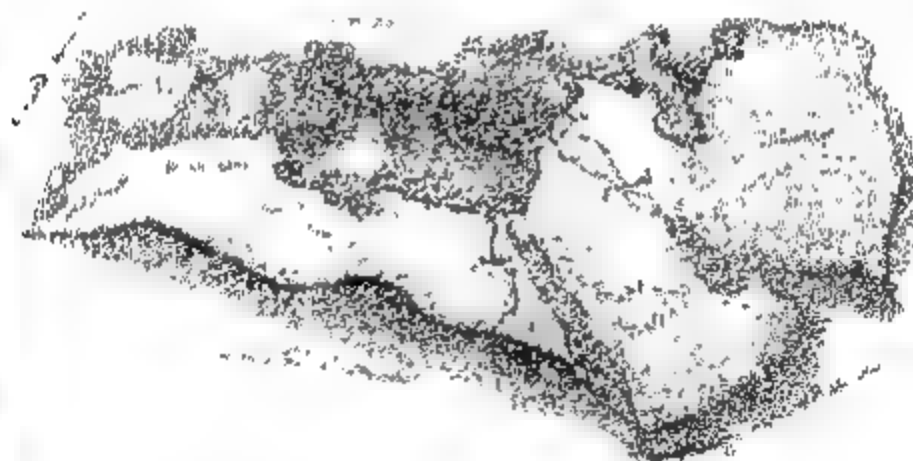
وتجدر الإشارة إلى أن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد نس شائيه على رأس لروم في عام ٦٦٤م/ ٤٤٤هـ، نظم إلى جناحه عتابة خمسة آلاف من السلاف الذين يتفنون أراضى مدونة بيزنطيه حيث تمصهم معه في طريق العودة إلى بلاد الشام، حيث أسكنهم في سجنها

ويروى أن قدامى من حصار فاعيل عادة في الأشهر حول مهابه نظام الصوائف وأسمه بوزن ذكر سبط سبطون على أراضي البيزنطيين آنذاك يذكر أن صاحب هذه الغزوات بما يعرفه من حربه من شمر من أن تقع العتابة التي تسمى الربيعه، عشرة أيام تحلو من سبط العتابة. وقد أضر دونهم وحسد أحوال حولهم، فيتمون ثلاثين يوماً، وهي فيه عشرة حربه، منهم حدود الكلا في بلد الروم عتابة، وكان دولهم برسم وعتابة بوزن سبط سبطون إلى خمسة وعشرين يوماً وهي عتابة جزيراء، وخمسة من سبط حتى يعذب سبط سبطون ويجمع الناس لغيره، وأعتابه: ثم يعرفون لعشر تحلو من سبط عتابة إلى وقت قتلهم

الفصل الخامس الأمويون والروم

٥٨

منه - من أنه على المستعمر بفتح بلاد الشام وفلسطين ومصر وشمال أفريقيا وبلاد العراق وفارس، أصبح شعب معاوية بن أبي سفيان الأشاعل هو حوز خليفة المسلمين دله وفتحهم وتحويلهم إلى دار الإسلام، حيث كانت هذه المدينة ليس فقط عاصمة الدولة البيزنطية بل العاصمة الروحية لمسيحي الشرق، ودره عند البحر المتوسط التي برزح بكل نفيس زعر من شجرات حلبية، بل لا يبع د قدام أن القبطية كانت دمرنا للجمال والبراء في عالم المعصور بوسطن



خريطة الدولة الأموية

رسم مدونه حمله استكشافية في عام ٦٦٨ م / ٤٨ هـ بقيادة فضلاء من عند لأصدي بن صحرى بمطبخه وهو ثنى يعتبرها المؤرخون أولى الحملات الإسلامية على قسطنطينية، حيث استطاع د يصل إلى عتيه حلفونية، وأقام بها شتاء ذلك العام، وكانت المعركة حربية نهف خلال مساء نظرا لفرده الشديدة والظهور، فظل فصيلة طوال شتاء ٦٨ م / ٦٦٩ م بظلم نوتة بظلم مدونه الذي عيسته إنه معاوية من دمشق، حيث أرمز معاوية إليه حيث نوبى

فيمر به يرب



بحر لإشاعة إلى آذ هذه الحملة، التي صفتها المؤرخون على أنها حملة إسلامية على القسطنطينية، شاركت فيها الصحابي حرب أبو أيوب الأنصاري حرج حشش يريد إلى أراضي الدولة ببطء حيث النجم بقوات وصالة بن عبيد الأنصاري عند حلفونية، ودمرو جميعا نحو مدينة القسطنطينية، التي التزموا حصار عليها وبعد من حصار يستمر القسطنطينية ثمة من القوات، فكانوا الحصار عنها في صيف عام ٦٤٩ هـ / ٦٦٩ م. بعد أن لاقوا مقاومة شديدة من البيزنطيين من ناحية، وبعد كسبه دور حصار الموحدة في حوزة المسلمين بما يتناسب مع صحابة وحصانة أنوار المدينة من ناحية أخرى.

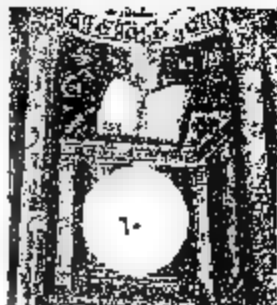
رئيس ثمة شك أن وصول القوات الإسلامية إلى القسطنطينية وحصارها لعدة شهور قد أحدث مدمرة في نفوس البيزنطيين، وكانت معاجلة غير صارة لهم أدخلت الحرب ولهم من صمودهم، ولأهم من كل هذا أنها بهتهم إلى أن عامحتهم ليست بعيدة عن أيدي المسلمين، ونه صارت مدمر لهم. تجدد الإساءة إلى أن أبو أيوب الأنصاري قد لاقى حصه في ثمة حمة ودفن بالقرب من سور القسطنطينية وقد نال قبر الصحابي الخليل أبي أيوب الأنصاري قدر كبير من تكريم من ليسريبيين المقيمين في أحواره، حيث كانوا يعتقدون أنه دخل لأمصار إليهم وتمهده بالترميم لإصلاح حتى حد قول أحد المؤرخين

ولم تكن بضع سنوات على عودة الحملة الإسلامية الأولى على القسطنطينية حتى أتم مدوية بن أبي سفيان استعداداته لمكرية لقيام بحملة ثانية على القسطنطينية في عام ٥٤-٥٥ هـ / ٦٧٣-٦٧٤ م، هدمها الاستيلاء على مدينة القسطنطينية فانها فارسل قتله عبد الرحمن بن خالد



عسى رأس حملة عسكرية في عام ٥٤ هـ / ٦٧٣ م. القسطنطينية، مدعمة بأسطول بحري، حتى يمكن ضمها من حصار مدعة بر

صرح من أيوب
لأنصاري



بعد ذلك وحذر الاشارة إلى أن مصر استاء لعدم ١٧٣ / ١٧٣ م -
والثوب الإسلامية في طريقها عبر آسيا الصغرى، وهو
الحدود من شاطئ قلعة حلب تحسن الناتج

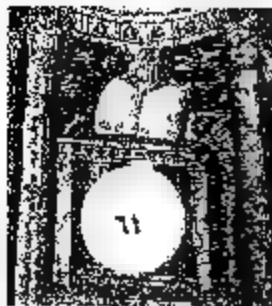
وتطالع الرضع وصبا اسطول إسلامي سر إلى سومر
رحب القبول الإسلامي جميعا نحو القسطنطينية، في شهر
الجزء الاسفل الإسلامي مصيق الاندليل بود هذ ١٧٣ م -
الذي تحركت فيه الحيوث البرية عبر آسيا الصغرى أيضا

ستوى غلغول أدلك على جزيرة ارواد (كيريكوس) الواقعة في بحر بجه، والتجود
مركز مدعيات احريه ضد القسطنطينية. وكان الاسطول الإسلامي يقلل الجود ويذهب إلى
القسطنطينية لخصمه براء في الوقت الذي كاد يتم الاسطول فيه حصاره وبحري بها في نفس
وقت، وقد استمر الحصار الإسلامي البحري البري عند شهر أبريل إلى شهر سبتمبر،
وستمرت معه المناوشات الحربية بين الطرفين. واضطرت السفن الإسلامية إلى لعوده إلى جزيرة
أرود لفحصه بقاء ثم تعاود الحصار بعد تحسن الأحوال الجوية. وبحلول ابريل عادت السفن
لإسلامية محمية بالمداد واحد لتلقى الحصار برا وبحرا حول القسطنطينية مرة ثانية

على حد سحو، استمرت القوات الإسلامية في إنفاء الحصار حول أسوار القسطنطينية
طوال الصيف وربيع وروحه إلى صلي الحريف والشتاء، وذلك لمدة سبعة أشهر، إلا أنه
بعد هذه سنوات سبع فشلت حملة معاوية بن أبي سفيان الثانية على القسطنطينية وهددت بقاء
سفن الإسلامية بحري حتى إلى فواتها ببلاد الشام دون إحراز نصر عسكري يتلاءم مع سنوات
سبع من حصار والقتال مع البيزنطيين على الرغم من كثرة الجهد والعتاد وتنسيق جيد ولقادة
لأكفاء أمثال عبد الرحمن بن خالد، وسفيان بن عوف، ويبريد بن معاوية وغيرهم. رغم فشل
حملة الإسلامية الثانية على القسطنطينية له أسبابه الواجبه التي لا حيلة للمسلمين فيها، على
رغم من ثلاثهم في القتال بلاء حصار ويمكن أن نجمل هذه الأسباب فيما يلي

والأولى لأحوال الجزيرة والمناخ القارس البرودة، الذي لم يعتد المسلمون من قبل حيث
صعدوا إلى اللجوء إلى جزيرة كيريكوس، وبناء كجراج خشية للاحتماء بها من برد الشتاء من
سبع سوء لأحوال شتوية أنهم اضطروا إلى أكل خوم حيولهم على حد ذكر بعض مؤرخين

ثانيا، حصاره مدينة القسطنطينية: حيث كانت مدينة القسطنطينية محصنة بعدد من الأسوار
من مصعب اقتحامها دون توافر آلات وأدوات ثقيلة للحصار ونفق الأسوار، حتى المعروف أن
معظم على انحصار المتوسط كان يتم تحصينها، طبقا لمدى أهمية تلك المدينة ومهمتها وطوعه
منه أيضا وفي حالة مدينة القسطنطينية، التي كانت دوة مدن البحر المتوسط، وراعيه مسجيه

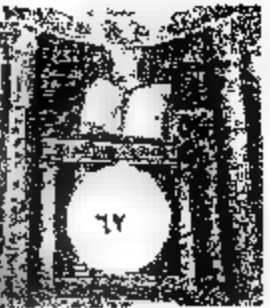


في سنة ١٩٠٠م. في الفكر الأوروبي الوسط، كان لابد أن
نجد سبباً غير سلسلتي يحميها شر هجمات الطامعين فيها من
سوء النية. ولما وجد ذلك، فوجد كاتب الفلسفة محصنة بثلاثة أسوار بنية
عديدة هي: الأولى المعروفة باسم أمبر، ثم فوسيو، ثم
التي هي هذه الأسوار مجموعة كبيرة من الأبراج، ذات الطلحين
والتي هي من، وبسببها سلم، حتى تصعد الجبل إلى هذه الطوائف.

وأما أسور شامة وهو لأدنى في الارتفاع، كان يزج جندى مائى، بصعب الجبهة وتحتل هذه لأسور سارية مجموعة من الحيوانات خروف، النمس، والجود والحريش، الخارجة للقتال، كان من أشهرها ثعلب البومة المعروفة باسم 'باب الذهب'. وعلى بعد خمسة كيلومترات من هذه الأسور كان يقع سور أستانسبوس القوي، ليكون خط دفاع وعامل اتصال، أما في الأثر، لمعيرة على تقسيمية من الخشب الأروبي.

أم من ناحية البحر فقد كانت هناك سلسلة متصلة من الأسوار التي تحرج لوعدهم بصورة
رأسيه حادة من البحر بطول شواطئ المدينة على اليمين، وكانت هذه الأسوار بشبكة التي
يصعب تسلقها أو خرقها، من آخرتيت المقاومة ليا البحر، وكانت تحتلها الأبراج متعددة عتائق
أيضا، تمتد من جنوب حتى شمال المدينة، حيث يقع القصر الإمبراطوري المعروف باسم "قصر
سلاشبر" وهي تحكم الأبراطوريون تحصينات المدينة، وضعوا سلسلة حديدية طويلة تمتد من
طرف جنوبى لشدة من العربى لأسيا الصغرى إلى الجهة المقابلة لها على الجانب الأوروبى، أو
حبيب شرقى لشبه جزيرة البلقان، وبهذا تسد هذه السلسلة مع خليج القرن الذهبى أمام سفن
العداء، التي تسمى إلى دخول الدردنيل لمحاصرة المدينة. وهكذا لم يكن من السهولة يمكن
على المسلمين حرق كل هذه التحصينات التي احتلها، فزمان حصارها وماعتها ليس معروف

ثالثاً: أما بعض النكاحات التي أفضى إلى فشل الحملة الإسلامية الثانية على القسطنطينية فمفتر من عرف باسم "نكاح الإعرصة"، فقد هاجمت سفن الأسطول البيزنطي قطع لأسطول الإسلامي مرور وذلك بقلعه بأكّة من الذهب، عبر أنابيب في مقدمة السفن البيزنطية. عرفه المسلمون بـ *Siphon* وهذا الأنبوب لا يطفئ بل يثقل مستخدماً بالناس حتى يورث عيبه وهو الأمر الذي أوقع المسلمين آنذاك وقضى على الكثير من سفنهم. بل لما زاد الأمر سوءاً لم يبرص كانوا يصنعون كرات من الأحجار أو الحديد تحتوي على مادة الفخة تنثر لاحقاً، ثم شعلتها وإلقائها من أعلى الأسوار على الحود المسلمين الذين يحاصرون المدينة.



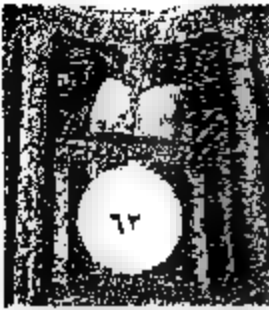
جانب من مدينة
القسطنطينية، ويظهر فيه
الأسوار البحرية

ويشهر مؤرخ البيزنطي ثيوفانس إلى أن هذه النار كانت من ابتكار مهندس يدعى كتيبيكوس، من مواليده مملك بلاد الشام، هاجر إلى أراضي الدولة البيزنطية هرباً من مسميين، وهذا قدم أسكاه الإمبراطور البيزنطي، الذي أعمره سراً من أسرار اندونه حتى يسعى لخصمه عليه وعدم البوح بطبيعتها أو ماهيتها أو عندها إلى الأعداء

وإنها تحير يمكن القول أن حركة السارات المائية في الدردنيل، سواء كانت تتسارع استعجالية لبدء أو التيارات الداخلية انعكاسه، ربما كانت عاملاً لحاق حركة سفن صلاحية، لأسبب عند هبوب الرياح عليها، على أنه حال استطاع البيزنطيون وإمبراطورهم قسطنطين جريج ٦٦٨-٦٨٥م الرود عن مدتهم، ورد المسلمين بعيد عن أسوار مدينتهم نور، حررهم مصر بذكر بتلاهم مع سنوات التسع، ثلثي فنتهم، حملة الإسلاميه حول القسطنطينية، بن طلب المسعود صباح مع البيزنطين بشروط كانت جميعها في صالح البيزنطين.

على أية حال، بعد موت الإمبراطور قسطنطين الرابع Constantine VI عام ٦٦٨م
٦٨٥م علامة واضحة من هرقس تاريخيتين متميزتين في تاريخ الإمبراطورية البيزنطية، حيث تميز
الفترة الأولى بفترة التحدى والاستجابة إذا جاز لنا القول، والتي تميزت بمعد للإمبراطور هرقس
ونسعى بعد قسطنطين الرابع ٤٨ / ٦٦٦م / ٦٦٨-٦٨٥م مرزواق قسطنطين الثاني Constans II
٤٨ / ٦٦٦-٦٦٨م

في المرة الأولى عند الإمبراطورية بصرجات شديدة لا سمحاً على الصعيد حتى من
سلسلة بالاعتماد إلى التعليل الملاقي في السلقان المصطلح وقد منح عن هذه الفترة
عقبه فهدد الإمبراطورية لبلاد الشام ومصر وفلسطين وشمال إفريقيا، واستتلاء ألسنتين عينا
و تمتد التهديد الخارجي إلى قام المسلمين فتهدد القسطنطينية ديتها هرقس متب... ..



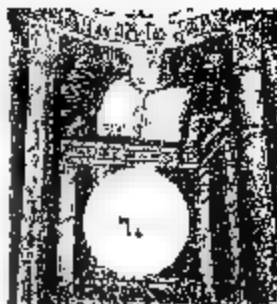
وقد امتدت الاحظار لمحققة باللوله البيرونية إلى الكائنات
الاجتماعي الذي كانت تعيشه لاقبال البيروني : كتاب السياسة
البيرونية (الامراطورية البيرونية) التي زادت الشرق لاجتماعي
دعاه لاه صو هو مل منها الذي للتعرف باسم الموروثية، أي
أن يصبح عند سلام مشيئة : حده فقط، وصلى إلى طبيعة على
سبيل أحد الإسر نظرية البيرونية : عدم عدم وصلى سكانها

بعد عن عصره الأزلي : ما العصور الثانية فتبدأ باعتلاء الامراطور جيسين الذي
Jalal al-Din al-Suyuti : الامراطورية البيرونية عام ٦٦-٧٧٦هـ / ٦٨٥-٦٩٥م. ثم عربة رويج حرس
ثانيه عام ٨٠-٩٣هـ / ٧٠٠-٧٠٥م : وهذه الفترة الثانية قصاها في الانتقام من حرمه عن لعرش
الامير صوري و : وحكم بدلا منه، ولم يكن لها من الإيجاد سوء : كانت الد حديه أو طارحية
ما يجعلها تسير على نفس نهج تحذاده عن الأسرة الهرقلية

وقد كانت الامراطورية البيرونية قد كتعت بمرکز قوى في الشرق فوى برجع ذلك في
جهود قسطنطين الرابع، في وقت بدت فيه الخلافة الأموية وقد أهانتها المشكلات الداخلية التي
ظهرت عن مسرح الأحداث بعد وفاة معاوية وانتقل الخلافة من الفرع السعدي إلى الفرع دروني
ثم قيام فتنة ابن الزبير، وقد حاول عبد الملك ابن مروان، الذي تولى اخلافة عام ٦٥هـ / ٦٨٥م،
أن يجدد هذه الخلافة سلام التي سبق لمعاوية أن عقاها مع مسطضين الرابع وأبدا جيسين شلى
عنده بشعبيته، وبذا بلوحة الأولى أن الانتصافه، الحديده جاءت بهوات مباشرة أكثر من
سابقته، وتم التوصل إلى تسوية بالنسبة لاولايات المتأرجع عليها وهى مصر وأرميا وأهري، على



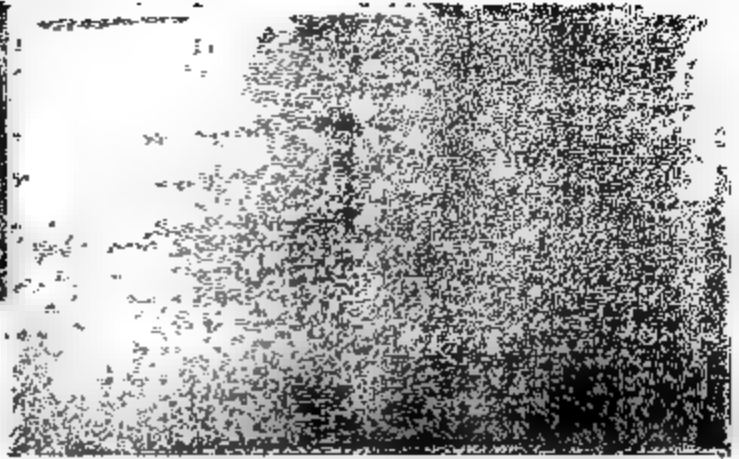
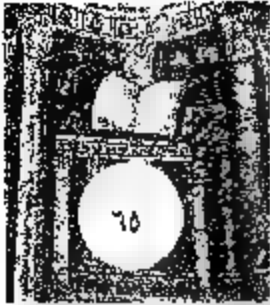
أحمد أنيس محمد
سنة بن مروان



أشهر " غصب دخل هذه الأقسام بين الفجر ١٠٠ هـ
الامبراطور جستنج واقف في عتبات حلة على بن حمزة
(الخراجمة) من شمال بلاد الشام والجليل من جسر ملك
دخل أراضي الإمبراطورية البيزنطية ويشير المؤرخون إلى سوء تدبير
جستنج الثاني، عندما نقل هؤلاء الفرقة، الذي كان يشتكون من
محاربتهم على حد قوا الثلاثين يصد عراب السليم عن يمينه

وسرعان ما ترك الامبراطور جستنج الثاني حطة تشيئة المردة، واحتجح بضرورة بهم حين
حدثت مع ب حبس البيزنطى بآسيا الصغرى على أراضي الحدود الاسلامية. لذلك ضرورة
سد الثغرة التي أحدثتها نقل المردة، وعزل على وضع عناصر جديدة ذات بأس وشدة في الأماكن
معرضة للهجوم، على نحو ما فعل الخراجمة من قبل وانجحت أنظار جستنج الثاني نحو
مصادر السلافية القاضية في البلقان. وكانت الدولة البيزنطية تدفع لهم صسرية سنوية مقابل
احتفاظهم بيهودهم وبسكية هي الأراضي البيزنطية التي استقروا بها. ورأى جستنج الفرصة مواتية
لشخص من أثر سانه المالية والهجوم على هذه العناصر وأخذ عتدا كبيرا منها أسرى لإحلالهم
محل المردة ونجح في مهاجمة العناصر الإسلامية المقيدة بالقرب من صالونيك وأسر عدد كبير
حجمهم معه إلى آسيا الصغرى، مكرما منهم فرقة كبرى بلغت ٣٠٠ جندي، رجعت مقرها
بريس في المنطقة على الدردنيل، والتي عرفت بإد ذلك، ثم الأوسبقي. وكانت هذه لمصلحة
محور رجال القوت للإسلامة حيث عملت على إقامة نقاط ارتكاز لها هناك ليس عبورها هذه
خضار بفسطاطية. وراد جستنج بعد ذلك شد أير جماعات السلاف بفعل عدد كبير من أهالي
جزيرة قبرص إلى ثب الأوسبقي أيضا. وكانت خطوته تحمل في طائها الكثير من العسف والاعت
و وجهت أسفن ثلثي نقل أهالي قبرص عاصفة هاتية أعزفت الكثيرين منهم، ولم يبق لأهالي
عد أدرجه إلى جزيرة قبرص

وسرعان ما ذهب الخلاف بين عبد الملك بن مروان وجستنج الثاني حول مسانه بمرطس
و يرقى مدى كسب سرده الإمبراطورية البيزنطية من الدولة الإسلامية، يدفع صعد ذلك
بسير بمرطس، وهي العملة المستعملة في التعاملات التجارية بين المسلمين. وكانت مصر هي التي
بصد بمرطس بمرطس البيزنطية عند تعينها لها قبل التبع الإسلامي. وقد حارب عدده أقل من مصر
على كنده سم مسيح وعبار التثليث في رؤوس الصوامير أو قطع النوى الكبيرة. ولكن عد ذلك
مرطس رأى أن هذه الصيغة لا تتفق ومظهر الدولة الإسلامية الخليفة، قائم أن بمرطس بمرطس
صنعه عنه في هو الله أحد.



اشتهرت مصر بصناعة الورق- ووثيقة أماسيا أول وثيقة عربية

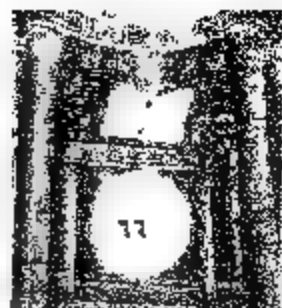
ورسخت هذه القراطيس اخذها إلى الإمبراطورية البيزنطية «أحدثت صيحة كبرى في لبلاد البيزنطية، إذ عصب الإمبراطور جوسيان الثاني وتسكير قيام الدولة الإسلامية بهذا العمل الجديد فكذب إلى خليفة عبد الملك 'إنكم أحدثتم في قراطيسكم كتابا على نكرهه عيب تركتموه، ولا أنكم في سناتير من ذكر بيبكم ما نكرهوه' وقد أعصب هذا الخطاب أخليفه عبد ملك كثير، وحشى اضطراب أحوال العسلة بسبب تهديد الإمبراطور البيزنطي، وما قد تحدثه من أثر سيئ في نفوس عامة مسبيين، إذ إن الماسيس البيزنطية كانت العملة الرسمية بتجارة في لأسوى الإسلامية

وأشهر حديد من يريد على أخليفه عبد الملك بالتمسك بالقراطيس الجديدة دون أن يحشى مهدد ببيزنطينين، فقال له 'يا أمير المؤمنين حرم دناتيرهم فلا يتعامل بها، وأصرت بساس سكك، ولا تعف هؤلاء، فكثرة بما كرهوا في الطوامير" وحله هذا الحل مقدم بتجليفة، ورأى أنه يصبح حقلوه أساسه لصح الدولة الإسلامية بحسبه عربية خالصة، وخلق وحده التسديدية عن طريق عملة خاصة بها

وأمر عبد الملك على سن دناتير إسلامية جديدة عليها آيات من القرآن، عرفت باسم لاسير السعفة وهكذا حلص عبد الملك الدولة الإسلامية عن التبعية الاقتصادية ومن عملات لأحبيه التي كانت متداولة فيها منذ زمن بعيد، إذ كانت دناتير سرطنة ترد في بلاد حرب مد جمعية. وتعتبر العملة الأساسية في المعاملات التجارية الكبرى، على حين استخدم الدرهم الف سى في معاملات المحلة. وظل أمر العملة لأجبيه تعلق في الشؤون التجارية للإسلامة حتى

شبه لا آلاف بين عبد الملك وجوسيان الثاني، حيث صوب عملته الجديدة سنة ٧٢٥

٩٢٥ ٩٢٣ ٩٢٤ هـ) فيخلف من تهديد البيزنطيين



دينار بيزنطي نقش عليه: الإمبراطور جستنيان الثاني

في سنة ٧٣٣م أعلن جستنيان الثاني الحرب على المسلمين بسبب وصول أخباره إلى كور يوسلفا عبد الملك بن مروان إليه بقدا نظير إبعاد الردة. في هيئة محتفظة عما كانت تحت عبه حيث صرح الخليفة الأموي أنذاك دينارا إسلاميا بدلا من الدينار البيزنطي، ونقش عبه عبارة لا إله إلا الله بدلا من صور الإمبراطورة البيزنطيين التي كانت تحت عبه أحد وجهي العملة مع بعض الرموز الدينية المسيحية. وأيا كانت الأسباب، سواء الدينية أو الاقتصادية، لم يدمع جستنيان الثاني إلى العصب وإعلان الحرب على المسلمين، فثبتت له هذه الخطوة حذنه لكي اتحدها الأمويون كانت البداية الحقة له للتحقق من سيطرة الدينار بيزنطي على معاملات تجاريه آنذاك، وإحلال عمله إسلاميه جديدة منافسة له وقد صعدت لذلك تحضر حيلة عبد الملك بن مروان من مشاكله الدخليه فعمل على تقليص الإمبراطور درس فاسد في حرب وبنات

وذلك حتى اقتتل من الطرفين عند مدينة ستروبوليس، وانتهت بالهزيمة المسلمين، وفر جستنيان الثاني مع ثلثه قواته نحو سوريا وبعده للإشارة إلى أن ما يقرب من عشرين ألفا من السلاطين النعمانيين في جيش الإمبراطور ثمرضى تحفوا عبه وقت قتل وأهملوا إلى جانب المسلمين، مما



قتل عمر عبد الحميد الإمبراطور بجمعه أسير لأسمهم من قتال سلاطين مصر في سنة ٧٤٠م وكان بعضو من جيش ثمرضى من صدمه رالات إلى

أول دينار أموي نقش عليه (لا إله إلا الله لا شريك له) ٢ الله حذنه الصمد لم يله ولم يولد أمير المؤمنين

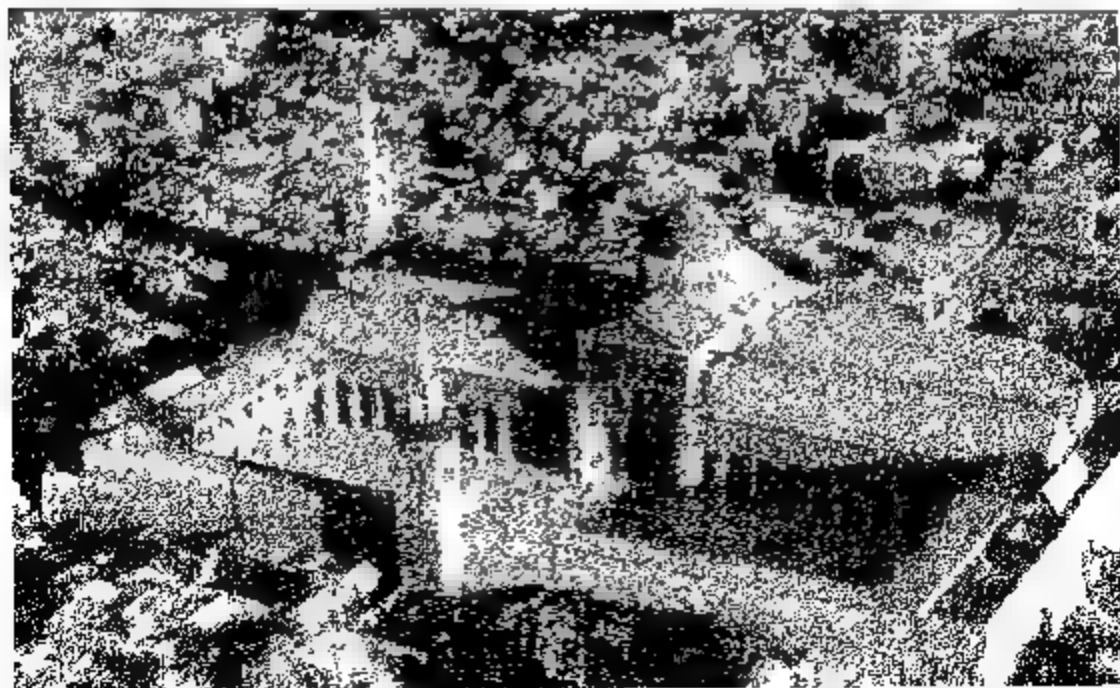


يستنون إلى رعاياه ثوبت السلام. إلا أن السب الرئيسي اندج حدا
سلاف إلى عمل ذلك هو سوء معاملة جسماء انثاني لهم
، يبحرهم من شبه حرة السلاف انقوة علما غرا بلادهم في حرة
سدة على حرة مع تسلط ، كما سبق القول ، بل قيام مجده قره
محب ، منهم ، و الحشر و هو 'م بتوزيع بقسهم على الانائم السيرة
سبب شمعهم ، و من عدم تودهم او هجماتهم على السطمية
و استاء المسلمون كثيرا من ولاء السلاف لهم ، إذ كانوا ، على علم

[illegible]

يبدو أن هذه التورم في العلاقات بين المسلمين والبيزنطيين، الذي من هضب فقهه الدونين، دفع لمسلمين إلى استكمال مسيرة جهاد البيزنطيين فكان الوليد بن عبد العزيز حبيب لأبيه، إذ تابع المستوحات التي بدأها أبوه في آسيا الصغرى، وجعل هدف حركته الحربية لاستيلاء على بعض الثغمة الواقعة في الطريق المؤدى إلى القسطنطينية واستولوا الوليد بتعب جهده على مدينة حصار مدينة طرواقه معسكر الطريق لنهال من الشام واليمن. وبذلك حيرش للإسلامية في طريقها للمهاجمة القسطنطينية وحاصر المسلمون هذه المدينة عامين متتبعين،

ففسجد الاموي بدمشق الذي انشاءه الخليفة الوليد بن عبد الملك





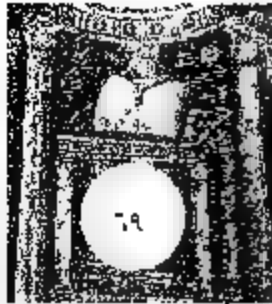
أشدها بحمصا، لاستئجاره البيزنطيين في إحدى عهود
الامبراطور جستور الثاني فائدين من عدة الدولتين البيزنطية
وقوات من اخذ البيزنطيين، وعصم عديد من اخذت بمصر ستمدني و
للذين وخصيصا حصة البيزنطيين على حمايتهم، ولكن ستمدني
على هذه المعلومات، وتابعوا حصارهم لملكية، ولم يجد حرجا
البيزنطية همرا من التسلح بعد أن أنشئت الخوارج جديدة، رشح سكر
للدية من اتعنا، وحصلت القوات الإسلامية مددة الطوبى سنة ٨٩هـ.

٦٨٠ وأصبحوا يتحكمون في أهم معازل إقليم قبادقيا بآسيا الصغرى.

وتبع ستمدني بإغاراتهم على مدن آسيا الصغرى، وامتلات سموت ٧١ م/ ٩٢هـ،
٧١ م/ ٩٣هـ بما لارم الجيوش الإسلامية من توقيع في نشر الدخول والاضطراب بين صفوف
بيزنطيين. وفي سنة ٩٤هـ/ ٧١٢ م وصلت الجيوش الإسلامية إلى القسطنطينية وأصولت على بعض
معاقل مهمة بالمغرب منه. وكانت هذه العمليات احربية الإسلامية حملات استطلاعية ومقدمة
لرحلتي، فبشر على العاصمة البيزنطية، وقدمهم الاضطراب الإسلامي في تلك التحركات حربية
أيضا ومن ثم على البيزنطيين على حمل المسلمين ودبا على إيقاف رحلتهم صوب القسطنطينية
بدا أسر لاسطون البيزنطي في سنة ٩٤هـ/ ٧١٢ م حاندي بن كيسان أمير البحر على الميناء
الإسلامية. فبدا لامبراطور البيزنطي إلى إعداده للحربية الوليد دليلا على رغبته في استئناف
العلاقات الودية مع المسلمين.

وتنقل خليفة الوليد بعد نجاح جيوشه في السيطرة على معازل آسيا الصغرى مهمة إلى
عدد حامية بهاجمة القسطنطينية نفسها. وكاد الإمبراطور البيزنطي إذاك هو أنستاسيوس ينادي
لدى ذلك القوض التي مادت أقانيم آسيا الصغرى الحربية. فبدا الإمبراطور يقوى جبهة آسيا
الصغرى لمواجهة الحملات الإسلامية المتكررة. وعين على تيم الأناضول أي لإقليم حربي
لعسكريين شرقي بآسيا الصغرى، فاندا وأعله ميسح له دور هام في الأحداث التالية.

كان هذا عهد البيزنطيين الجديد مدعى ليوم وهو من مواضع إقليم إسبانيا، ولكنه قضى
فترة عمولته في مدينة موهشي (جرمانيا) على الحدود الإسلامية البيزنطية. ومن في حدة
لامبراطور جستور الثاني الذي أوقفه إلى القبائل الصاربية على حدود الإمبراطورية في الشمال
مدر دور انفرقه وانتفاضة بينها. وعاد متكللا بالثنا من مهمته على عهد الإمبراطور أنستاسيوس
ثاني الذي كان يبحث عن رجال جلد يعهد إليهم بإدارة الأقاليم العسكرية في آسيا الصغرى، لا
سيما بعد أن تحركت حملات المسلمين عليها إلى نشاط منظم عدده الاستيلاء على القسطنطينية
في حدة لامبراطور أنستاسيوس الثاني ليو ليدير إقليم الأناضول بآسيا الصغرى. ونجده يندب
عند طريقه لأحكام المسلمين خلال أحداث حصارهم الثالث لمدينة القسطنطينية.



في عهد من كان الامبراطور البيزنطي يرفع فيه شخصه
في عهد من كان الخليفة الوليد بن عبد الملك يعد
حصنه في صطبة بطرقة الحصار الاموي ثلثت مدينة
سبسطه دعه لم يحه ملكه من عهد الملك يداه دعه
جبال الاسلامي في سبوت على معظم المعامل البيزنطيه باسم
سبوت، و سبوت في سبسطيه

في عهد من كان الملك على سبسطه أحيه الخليفة الوليد في بحير الخليفة الاسلاميه
سبوطه في عهد سبسطيه ركبت الاستعدادات الاسلاميه واسعه الخلق حيث تمت انه
هذه سبوطه في سبوط البيزنطيه في القاصه سنة ٧١٤م فأود الامبراطور اسسسيوس في
سبوطه في دمشق حيث مع السلطات الاسلاميه في شأن عقد هدنة بين الدويش ولكنه ردد
سبوطه لبيزنطيه بتعديلات سرية تقصى بالتجسس على مدى استعداد المسلمين للحرب، واستحق
من صدق عزمهم على مهاجمة القسطنطينية وكان رئيس هذه السفارة رجلا حصيما يدعى ديسان
حاكم مدينة سبوت الواقعة على الشاطئ الجنوبي للبحر الاسود، ومن الشخصيات الكثرى في
تعهد سبوطه البيزنطيه على سبوط تقاريره

و قدمت السفارة البيزنطيه إلى دمشق وصلت نشاط الخليفة الاموي في إعداد الجيوش
ترجيها عند القسطنطينية فعادت السفارة تحمل إلى الامبراطور البيزنطي صدق م بلغه من أنه
وسمح بضرره اتخذ لاحتياطات للذبح عن المصاحبة وعد اسسسيوس تعديلات السفارة
فأعلن في قسطنطينية أخبار الحملة الاسلاميه المتطورة، وأمر كل فرد أن يحرث لنفسه مزرعة تكفي
ثلاث سنوات، وأر يخرج من المدينة كل معوز وعير قادر على تدبير مؤناته، ثم سأل صومع
الامبراطورية بكميات هائلة من القمح وغيره من الاحتياجات التي يتطلبها المدافعون عن المدينة.
وتم كذلك بتحديد أسوار المدينة ولا سيما الجهات خطرة منها على المياه حيث كان سكانها قد
دب بها، ووسع على الأسوار البرية كل الآلات الحربية من المحيطات وغيرها من اسلح
الدفع

وفي تلك الفترة من الاستعدادات الاسلاميه البيزنطيه توفي الخليفة الوليد، ولكن مشروع
الاسلام خضر بعد نصيبه صار قديما دون أي تغيير. إذ ساء أخوه سليمان بن عبد الملك بندي
حبه من عثر سور الاسلاميه، عند بلغ اهتمام المسلمين في أرجاء الدولة الاسلاميه شأن كبير
بمساهمة في مجاهدات الخليفة سليمان. وتكسبت مصر والشام وشمال إفريقيا على يد خمسة
لإسلامه بكر م غتاج إليه من عهد وعتاد فأبحر أسطول من مصر إلى شواطئ الشام جمع
أحشاش من سور حنّان ليضع عليها سفنا جندلة في دور الصنعة مصر، لتعريف الأسطول
لإسلامي بنحه حصار القسطنطينة



٧٠

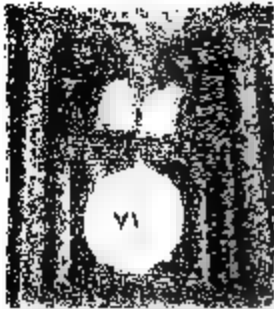
وعلم الإمبراطور أنطانيوس بأخبار نشاط المسلمين و
استعدادهم للحرب على عهد الخليفة سليمان، وأثر أن يعرض هذه
الاستعدادات، لاسيما البحرية منها، فعمد إلى مهاجمة الأسطول
المصري وتحويل الأحشاش قبل وصولها إلى مصر، وعهد إلى جده
إقليم الأوسيق بتفقد هذه الميعة، ولكن ما لبث فاجتهد الإمبراطور
أنطانيوس لا يفي الفشل لعدم ان الفرق لا بد من ضرورة لأومره
مكرامتها له، إذ شئت عليه عصا الطاعة حين وجبت بحريه روم
وهي في مدينته بجمه من أجل الشام، وكتب القائد الذي عليه الإمبراطور عهده لأومره
البحر، وعادت إلى القسطنطينية وعرفت الإمبراطور وعيت على العرش إمبراطورا آخر.

رأى الخليفة سليمان بن عبد الملك سلامة أحوال الإمبراطورية البيزنطية حصار القسطنطينية،
ولا ميفد بعد أن سرى الفساد في جميع عرافتها وإدارتها، وفي دفين سبب شام معسكر
كبير ليكون مقر لإدارة دفة العمليات الحربية ضد القسطنطينية وفي الخليفة معظم وقته في هذا
المعسكر يشرف بنفسه على سير العمل فيه، وأعطي الله هذا أن لا ينصرف حتى يدخل جيش
سوى وجهه إلى الروم القسطنطينية.

وفي سنة ٩٨هـ/٧١٦م حرك الخيوش الإسلامية نحو القسطنطينية تحت قيادة مسيحة بن
عبد الملك أمي الخليفة نفسه وأمر سليمان أخاه أن يقبض عليها حتى يتشعب أو ياتيها أمره
فجئت مسيحة أحد يادته ويدعى سليمان على رأس جيش يستطلع له الطريق عبر آسيا بصعري،
وتوغل سليمان في إقليم الأناضول حتى بلغ مدينة عمورية. عاصمة الإقليم، التي كانت مد أيد
مدوية بن أبي سفيان مقصد الخيوش الإسلامية الزاحمة على القسطنطينية، وألقى سليمان حصار
على هذه المدينة، وعلمه إذ ذلك أن حاكمها أذعنوا ليوم، إلى من عرفه الإمبراطور سابق
سنة سيوم، وبهذه الإمبراطور ثيودوسيوس الثالث الذي تولى الحكم بالقسطنطينية.

وبدأ القائد سليمان يشير خططا هديها كتب إلى عمه وأخيه في تعبئة جيشين،
والاستعداد من جهة في فتح القسطنطينية فكتب إلى ليو حطابا جاء فيه "نحن نعلم أن هذا
الامبراطور برومانيه إلك. فخرج لنا لشق على شروط الصلح، ثم أمر القواة الإسلامية
بمنعه أن يذهب من عمورية بأن نهض 'يحا الإمبراطور ليو' وأجاب ليو على خطب سليمان
مستللا من حصار المدعون مدينة عمورية إذا كانوا يريدون عقد صلح معه، فورد عنه سنة
سنة أن احصار سيفر عن السنة علما تبدأ للحادثات الرميعة بينهما.

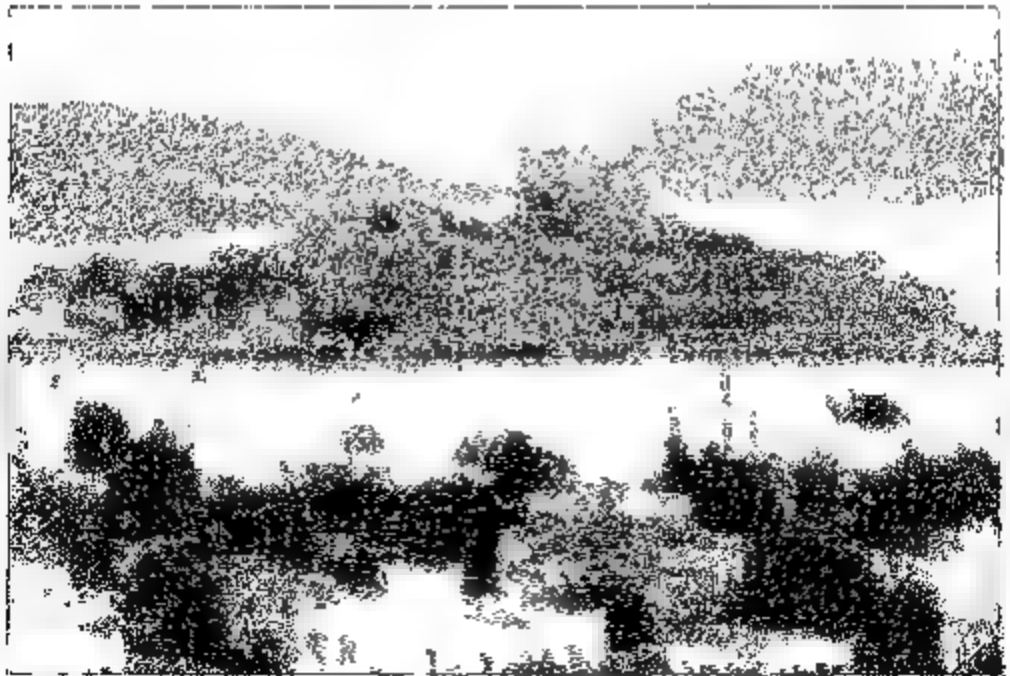
وأرسل ليو إلى المسلمين سيواصلون الرجف على القسطنطينية، وأنه لا يوافقهم
مذبح في مفاوضات مع المفسر أعلى لهم فيها انضمامه إليهم، وطلب منهم رفع حصار



عن عبد الله، ثم صعد الجوش الإسلامية بعد نجاح معاوية فاصدا
القسطنطينية وحشد ليو من وراء ذلك ولقاء أهل عمورية السبر
خاضع له بحكمهم ببلاد الخضر، وودوا به إمبراطور على الدولة
البيزنطية عند رصده إلى القسطنطينية.

وكان أعداءه في تهوده بصره في التلذذ عن إقليم الأنصار،
وإسلامه بمسند، ونهله من طمأنينة والراحة لهم عبر أسيا
الصعري، كان عبد الأحم عاملا جعل ليو موضع ثقة المسلمين، ومنحوا به بمرسولهم في
المسندية بيمه هم سبل الأسلاء عليها، بعد أن رفعوا الحصار عن مدينته عمورية، عاصم
إقليم الأنصار، وند ليو حينئذ بفتح ما عزم عليه من الحصول على تسطير وعرش
الإمبراطورية، فأخذ يحمل على إحدى جهة الإمبراطور ثيودوسيوس الثالث متيها بقسطنطينية،
وكان ذلك الإمبراطور يعتمد في قوته على الحمد المقم في إقليم الأرسين ونصب عبيد به ذلك
ليحقق نفسه أسيات الطمانينة والسلام

وكان داهض بين الإمبراطور ليو الأيسري واستعد لصد هجومه عند مدينته بقرميد بآسيا
صعري ولكن ليو تمكن من هزيمة ابن الإمبراطور، وعبر البسفور إلى القسطنطينية، واستدعاه
بفتح مدينته من باب الذهب ودخلها ليوطد نسوه بها، وسرعان ما كشف عن بوابه الحقيقية



لجنة تربية من الغرس التي على طابع دور وليم



عندما احتل العاصمة، وأخذ يعمل على إخضاعها
الأمير طوقه، واستعمل احتياجه الإسلاميين في
القسطنطينية لاجتماعه، وتعين أن يذهب معه
عزولاً، وأن حش المسلمين قرب العدة والعتاب، وأرسل
محصنة حازمة لمواجهته الأتمة التي توشكت أن
تسقط على محاج دعوته العاصمة الآتية، فاستعمله
الغضب إليه وندب به إضراباً، وكذلك تولى
بريقته

وفي ٢٥ من سنة ٧١٧م/ ٩٩٩هـ عقد اجتماع من كبار رجال العاصمة، فقرر
ليودوسيوس عن عرض وتصيب لمرءٍ أطوراً، اسم أبو الثالث، وبنو له حفي، كانت
تصير إليه نفسه من أمه، حيث وصل إلى عرض الإمبراطورية، ولكن لم يسمح بهذه الظفر
هولاء، وكانت جيوش الإسلامية تقترب شيئاً من القسطنطينية، وكان جو يعين لكبير عن
مطامح سيمس وأمر، صهم إلى هذه الأهمية الكبرى، ولا سيما أنه صاحب جيوشها فترة من الزمن،
فأسرع في تحصين العاصمة وتقويتها لمواجهة الحصار الإسلامي الوثيق.

كان أمه يوم فترة خمسة أشهر لإتمام استعداداته الحربية، إذ قضى اسبوعين هذه الفترة إلى
تدعيم خطوط مراسلاتهم وتأمين مؤخرتهم، فاستولى مسلمة بجيشه البالغ ٨٠
على مدينة برجامة، ثم عبو الدردنيل عند أيديهم وعسكر أمام أسوار القسطنطينية في ١٥
أغسطس سنة ٧١٧م/ ٩٩٩هـ. وكان مسلمة يترك أهمية تسيير مؤونه جيوشه، فأمر كل فارس أن
يحمل على حجر، فربما سدى من طعام حتى يأتي به القسطنطينية، واحتفظ بشخص كبير آخر من
المؤمن بتزويد جنده بها أثناء الحصار.

وبعد ستة عشر يوماً من وصول مسلمة إلى أسوار القسطنطينية، دخل إليه سفير من أول
سفير أسطول إسلامي كبير، مكون من ١٨ سفينة كبيرة جداً، من صغرى كثيرة، وأتته
مسيرة ينظم قواته لإتمام حصاره على القسطنطينية، فاستعمل قوات مسلمة به بحصن
أشهر مدينة من ناحية البر، على حين عبد سليمان أمير البحر المسلم على مدينة صغرى،
سعى إلى منعها منها العاصمة على الإمداد والمؤن. ثم حاصرهم من مدينة صغرى
كذلك، فحشد الأسطول الإسلامي وأبحر السور الجنوبي لقطع الاتصال بين مدينة صغرى
وبحر إيجه أيضاً، ثم أبحر إلى البحر فحصة جنوب رياح حارة، وبعث سفنهم لاحتلال
البحر مشدداً على وصول أي مدد تأتي للمدينة من البحر الأسود، ولا سيما أن شوخته
شبهه كعبه بحقول القمح التي تزود القسطنطينية بالعلف.



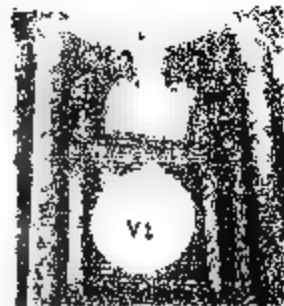
سنة الإسلام سنة ا مئة سبب الرياح الناجمة عن
سبب الذي سبب ذلك من البحر الأسود عبر البحر إلى بحر
البحر في بحر البحر الأحمر فاحتمل سبب البحر لسوء الأحوال
بعضه ، داء دلاخ في هذه المياه الإقليمية للقبطية عدت
سبب سبب هذه الفرسية ، دعوا معهم المروءة بأسر الإغريقية
سبب من سبب سبب الإسلام

وخصر سموم القبطية حصرا قاسيا شديدا برغم مياه جهها بطنه على مر
لدهن مفتوحة وصل الحصار مستمر حتى جاء الشتاء وهو قارس جدا ، ويعتبر من عموم
طبيعية لأخرى لى تعتمد عليها القبطية في الدفاع عن نفسها وإطالة مدة مقاومتها ، غير أن
مسممة حصار هذه القبطية 'وعمل بيوتا من حطب ، شتا فيها برع الناس وأقدم
القبطية قهر ، لأهلها ، ومعه وجود أهل الشام

ويطعم الربيع وصلت كذات بحرية وبرية ثغقان مسلحة من عيد الملك ، فجاء أسطول من
مصر بقيادة أمير بحر يدعى سيفان ، وآخر من شمال إفريقيا تحت إمرة شخص يدعى برهد ، وتعاون
بقائهم مع مسممة ، لأن أمير البحر السابق سليمان توفي من قبل أثناء الشتاء ، وكذلك وصلت
مجدت برية بقيادة رجل يدعى مرداس ، صرت آسيا الصغرى عن طريق البوابات القبطية وعسكرت
في يقوميد وبيقة ، وأخذت القوات الأخرى مهاجم من شواطئ آسيا الصغرى العبرية سبب
ليز نظية نتي تحوّل خروج ، طنيا للصد أو المذهب إلى البحر الأسود بجلت انفلال من شو طه

ولم تستخدم المسلمون الخط آنذاك ، واستعانوا بوع أشبه بالمدعية عن حصار القبطية
وأبى أحد من صروب الشجاعة ما شهد لهم علو روحهم المعوية وحيهم للاستشهاد في سبيل
علاء كلمة الإسلام ، وطهر من الحلة الإسلامي رجل يدعى عبد الله الطال ، ركاز كبير حرس
مسممة بن عبد بنت ، أتلى في هذا الحصار بلاء حب أكه لعب برغم الأبطال ، واستشهد هذا
سبب في معركة أكرديون فيما بعد (١٢٢ هـ / ٧٤٠ م) بعد انتهاء الحصار الإسلامي ، حيث كان
دائد عن حصار وعرف في القصص التي تناولت عن شجاعته باسم السيد شوي ، واعتبره
لأثره فيما بعد بطلا من أطاظهم . وسرد القصص عن الطال أيضا أن - حسن ر - هو
صورة على بعض كتابتهم لتذكير الناس بما له من بأس وسفوة بين حشد المسلمين

وفي ذلك بصره التي أشتهر فيها الحصار الإسلامي للدينة القبطية ، ت في حصاره مسممة
من سبب ، وهو بعد الحقيقة عمر بن عبد العزيز . وورد صلى هذا البصر في بصر حصار
الإسلامية بحصاره للبحر في بحر . حيث عمه عمر بن عبد العزيز إلى سبب
الإسلامية بحصاره للقبطية ، حفاظا على أرواح المسلمين فأرسل في ١٢ أغسطس عام



٥١ ٧١٨ م. بعد اثني عشر شهرا من الحصار، سقطت المدينة
في عهد الملك النعمان بجيشه وأماطه إلى بلاد الشام، وساء
مسلمة إلى آخر الخليفة وعاد دأطولته وقواته إلى بلاد الشام
أهلت الربيع من الحلة وهو فتح القسطنطينية

وإذا كان الأمويون قد تركوا جميعهم الأسلاب على القسطنطينية
لغيرهم من المسلمين، فإن جهودهم وحملاتهم على هذه العاصمة
تصم مدى، و بعد هذه الحملات في إقليم شمال إفريقيا، التي انتهت إليه جيوشهم أيضا
بفرد بيريقس من، وصمد إلى رقة الإسلام، فقد صرف أحداث الحصار الأموي للقسطنطينية
أنظار الأعداء عن التمرغ للدفع المسلمين عن شمال إفريقيا، واعتبروا حماية هذا الإقليم هي ثروة
تدبئة بالعباس إلى الدفع عن عاصمتهم. وهكذا جنى الأمويون ثمار جهودهم ضد القسطنطينية،
حيث جعلوا من شمال إفريقيا ركنا هاما من أركان الدولة الإسلامية القوية الأوتاد

ومحمد لإشارة إلى أن عمر بن عبد العزيز، برغم الأسباب التي سببها مؤرخون مدافع
عمر بن عبد العزيز لعودة الحملة الإسلامية الثالثة التي خرجت لحصار القسطنطينية بقواته بلاد
شام، قد اعطى الفرصة بفرازه هذا للإمبراطور لمعيدوا تنظيم صفوفهم ثانية، بعد أن شكك
مسمون عبيد ضمه عسكريا من خلال معارلاتهم المستمرة لفتح القسطنطينية. ولكن يقول أن
الإمبراطور ليو الثالث الأيسوري قد اتجه بدلهة الإصلاح إلى شتى أرجاء دولته، ونجس إصلاحه
في التطورات الإدارية التي أدخلها على النجاش، وفي الخيول والقوانين العسكرية والاقتصادية
لنفي أصدده

لقد كان للإمبراطور ليو الثالث يدرك جيدا، بحكم التجربة، خطورة ترك أقاليم شاسعة في
أيدي حكام وفاداء، و قد دعوا بقوة الشكسية فعمل على إنشاء تنظيم عسكري جديد سمي " قسم
شرقيسار " فتمتع اسمه من " إقليم الأناضول " الضيق، وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى حدود
الشرق بين نديس كاسوس ورايطون من. كذلك أنشأ اقتسما ثانيا في آسيا " قسم شرق " عرف باسم " قسم
بيلار " فتمتع اسمه من " إقليم الأناضول " وعرف بهذا الاسم نسبة إلى شرق بيلار من.
كما سمي بحر حفا بغيره باسم " القلا " وارتبط في تلك المناطق، وهكذا من بعد لأقسام
عسكرية في آسيا الصغرى، والحد من سلطته على الأقاليم " العظام " لأقسام، لا سيما
لأقسام، وسمي بكتف ليو الثالث بهذا، وأقام تنظيم الجيش البحري المسمى كاريوندي
فسمي به من جهة قسم خيرانيون وأقام بحر إيجه على هذا النحو أعاد تنظيمه
دعاه بغيره صورة السيطرة في مواجهة المسلمين في الفترة القادمة

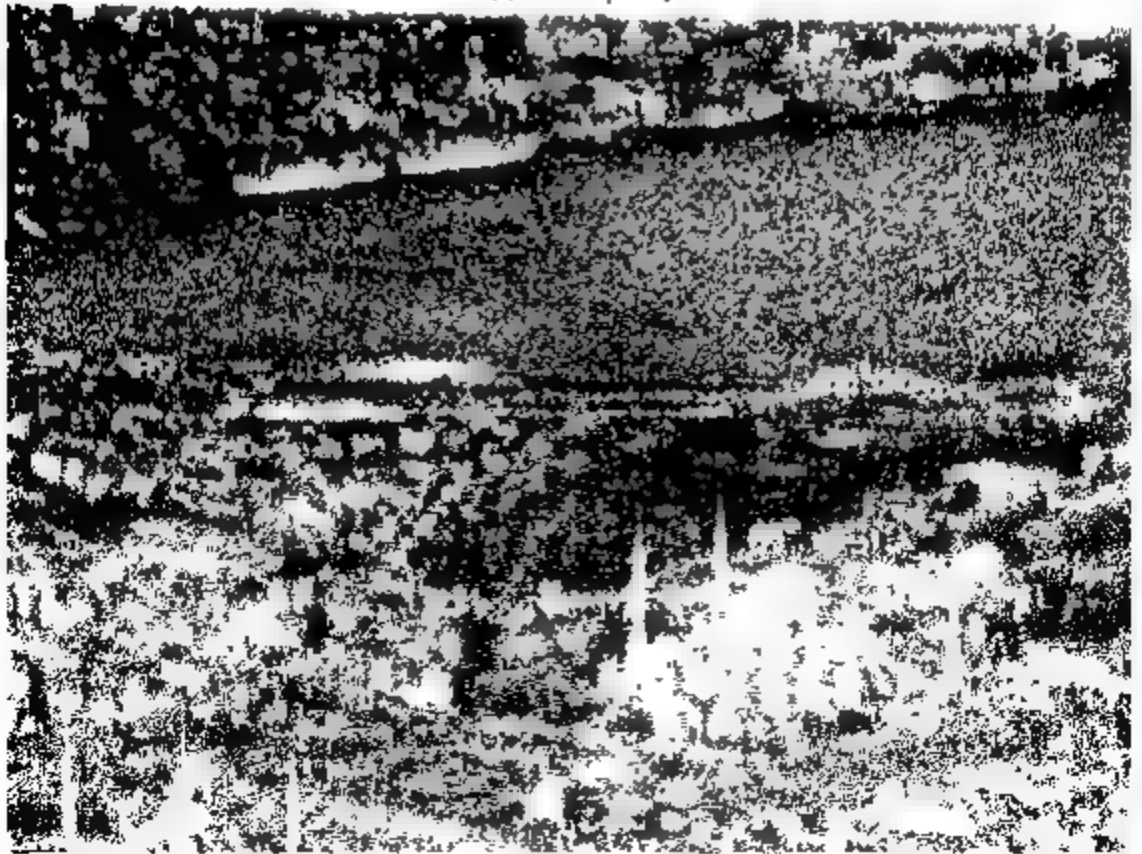


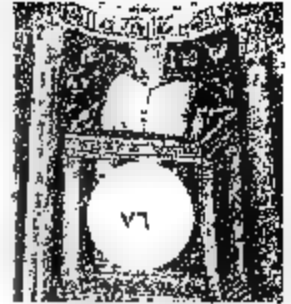
يمكن تلخيص شخصيه ليو الثالث وما أضافه للإمبراطورية
بريطيه في كلمات المؤرخ اوستروجورسكى التاليه "بعد أسس
لامرطو ليو الابن ليو ثمره جديده، وأثناء القسطنطينيه، وأصلح
نكبه، ودينه، كما كان أول إمبراطور برطى استطاع أن يوقف
من اندح لإسلاميه حاره، بخطوات مشروطة منظمة تعكس
عصره عسكريه وكفاءه إداريه. وكان عمله الخاص بتقسيم الشعب
رائع لانه أعيد العمل الإداري المروءة اللازمة، وتكمل حلاله في انظام العسكري وحدث الروح
من جديد في دفاعات البيزنطيه الشرقيه مكنى لخط

وعصر برعم من الروح التي بنها ليو الثالث في عهد الإمبراطورية البيزنطيه، لأن سياسة
دولته لم تتحول إلى السياسة الهجومية تجاه المسلمين، وفي المقابل لم توقف المعروض لتنفيذ
لمسلمين وامتثال في "هوانف رئيسوا على أراضي لدولة اسرهم

وبشده من عهد يزيد بن عبد الملك بدأت العلاقات بين المسلمين ولروم تأخذ طابع
جديد، حيث نشط البيزنطيون في حروبهم مع المسلمين، بعد أن تفرقت أحوال الإمبراطورية

مشهد هام للقسطنطينيه





سيطر على عبد الله الأيمري وفي ذلك من حصار
عسكر العظمى. المسلمون في ذلك. ظهور حصار في ذلك
الصراع هذا مرة أخرى. حيث بعدد دور من حصار

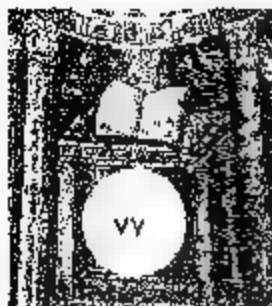
على الإشارة إلى أن الروم أعادوا على مصر حصار في
١٠١٢ هـ. ٧٧٧ م. وقرأ في ذلك حصار في حصار
مصر في ذلك في حصار من أعوانه. ثم أعادوا الإعادة على مصر في

عام ١٠١٧ هـ. ٧٧٢ م. ريد أن الحليفة هشام بن عبد الملك قد أتى ثرد على حد سيجوز بصورة
سرعة. حيث من حصار أسلحة عام ١٠١١ هـ. ٧٦٩ م. بعدد أسلحة الصغيرة. حيث استطاع
أحد من حصار في ذلك أن يسوق على فيصرية لسيا الصغرى. بسا تمكن جيش أسلاب حصار
بقيدة معاديه بن هشام من الوصول إلى مدينة يقية حيث ألغى حصارها حصار. إلا أن القوات
البيزنطية لم تكن من حصار المسلمين عند يقية وودهم إلى قواعدهم ثنية دون لتغيرات تذكر

وقد استمرت حلقة الصراع الحربي بين الروم والمسلمين. حيث هاجم المسلمون عام
١٠١٧ هـ. ٧٦٧ م. أسيا الصغرى بجملة من حصار من الثغور الشمالية والحزيرة. استطاع المسلمون من
حلاله الوصول إلى برجامة. عرس أسيا الصغرى. وروا المذ الإسلامي الحربي في بلاد بروم. ثم
يقف بروم مكتوفي الأيدي فشسوا حملة معززة على مدينة بروم عام ١٠١٢ هـ. ٨٣٨ م. سوبر
فيها من سفس إسلامية وأسروا وسبو.

وفي عام ١٠٢٢ هـ. ٧٦٩ م. ش الروم هجوما بحريا على الشواطئ المصرية حيث بروم مدينة
دمياط في عهد هشام بن عبد الملك بأطول مكود من ٣٠ مركبا. فقتلوه وروا. ومن المرجح
أن ذلك للهجوم آخر نجاح جزئيا. نتيجة للظروف التي كانت تمر بها مصر آنذاك. عندما لم
لأقبط ثورة كبرى. بالإضافة إلى هجوم أقباط النوبة على حدود مصر الجنوبية

ريد أن للمسلمين ردوا على الهجوم البيزنطي على مصر بشن حملة كبيرة في قلب أسيا
صغرى عام ١٠٢٢-١٠٢٣ هـ. ٧٦٩ م. - ٧٦٠ م. واستتب جيوش الطرفين في واحدة من أشهر
معاد. حربية سفسا. وأثر عرس باسم معركة أكرسون. استطاع فيها الإمبراطور. شت وروا
دستمبر. حصار أن يروا بالمعسر عرسه شتعا. أجبرتهم على إخلاء آخره صغرى من حصار
صغرى. وشتق. شفا. وتجمع المور حون الحذون على أن الحصار الذي أخره شير حصار
في حصار معركة كان بفضل الدعم الذي قلعه الخزر للبيزنطيين. وقياهم بالصعق على المسلمين في



حده يذود في نفس الوقت الذي يقاتلون فيه الروم وتجهز الإشارة
للهزيمة يعرفه يستشهد بها حتى إسلامي سبق ذكره وهو عبد الله
بن أبي سفيان متهرباً في سعة في شمال الروم، وكان مصرعاً ملحجاً
لأبي ج. و... شعيراً يحتل به في شمال الروم وقد زودنا ابن
ب. بتفاصيل قيمة من قتله الروم واستشهاده حيث يقول

« كان سبب شهيدته أن ليون ملك الروم خرج من

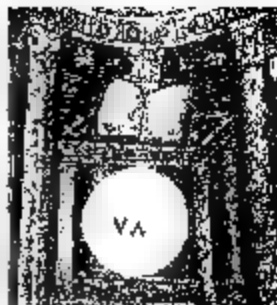
القسطنطينية، فمضى معه ألف فارس. فبعث الطريق متروجا انتدأ إلى البطل يخبره بذلك، فحذر
بجسار مير عسكر المسلمين بذلك، وكان الأمير مالك بن شيب، وقال له: «المصلحة تقتضي أن
تتحصن في مدينة حوران فتكون بها حتى يقدم علينا سليمان بن هشام في الحيوش الإسلامية، فأني
عنده ديب، ودهمهم بحش لا تقتلوا قتالا شديدا والأبطال تحرم من يدى البطل ولا يتسجد أحد
أن يوهه باسمه حرق عليه من الروم، فاتفق أن ياداه بعضهم وذكر اسمه دون أن يسرى، فما سمع
ذلك درس الروم حمير، عليه حمة واحدة فافعلوا من مرجه برماحهم بالقوة إلى الأرض، وروح
بسي يلتفتون وبأسررت، وقتل الأمير الكبير مالك بن شيب وانكسر المسلمون ويستكمل من كثير
رويته قتالا، وأصبح اليون فوفف على مكان المعركة وإذا البطل بأخر رمي، فقال له ليون
هذا يا أبي يحيى؟ »

فقال هكذا نفش الأبطال^١ فاستدعى اليون الأطباء ليدأوه، فإذا جرحه قد وصفت في
مؤامرة، فقال له ليون هل من حجة يا أبي يحيى؟ قال نعم فمر من معك من المسلمين أن يهرو
عسى وعصاة على ردى فعمل منك ذلك، وعلى لآخر ذلك أولئك الأسارى والهنق (يون
في جيش المسلمين الذين تحصنوا بحاصرهم محشاهم في تلك الشدة والحصار، إذ حادهم يرد
بهذه سيمك بن هشام في الحيوش الإسلامية فصر ليون في جيشه الحبيب هاربا ولجعا إلى بلاده
معه له، فدخل قسطنطينية وتخصص بها^٢

نسبت هذه هي قصة استشهاد البطل على الرغم مما بها من بعض المبالغة والتسوش
الشرحي.

وبعد هذه المعركة المهمة في تاريخ العلاقات بين الدولتين صفت بطاقة محارب المسلمين على
سبب انضمامهم. وتدخلت الإميراطورية البيزنطية أمام المباشرة الحرسية حيث بدأ يرحه في «
عسكر» دحر رضى الدولة الإسلامية على حساب العن الداخلية والغلاف، في عهد
الإمبراطور قسطنطين الخامس Constantine V ١٢٣ ٦٥٩هـ / ٧٤٠-٧٧٥م، سبق وصف

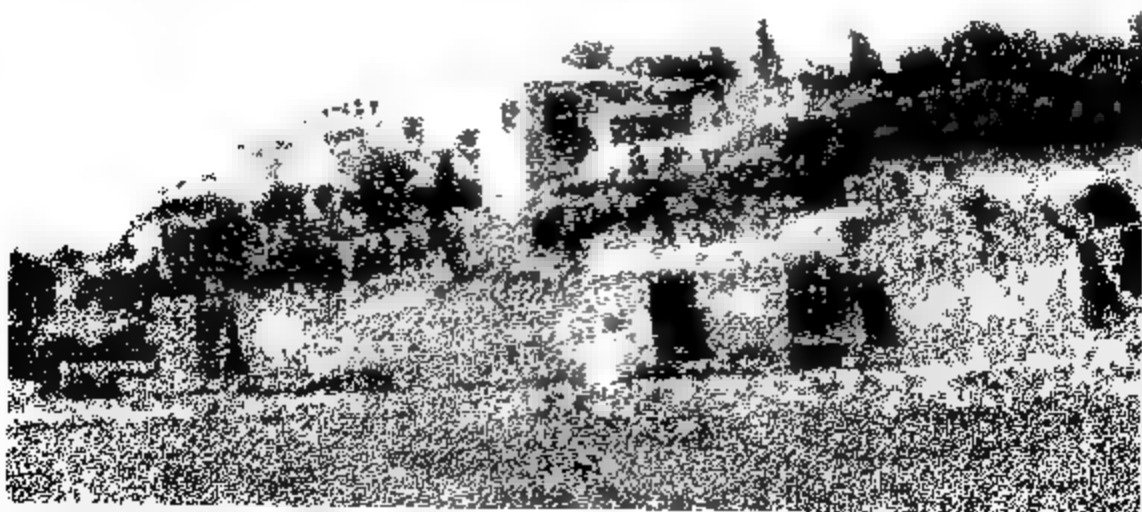
حيوسه الى اعالي العراق، بعد أن هاجمت حصونا إسلامية عديدة،
كمطلة ومرعش

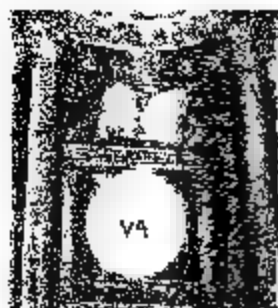


أما في المجال البحري، فقد وقعت معركة بحرية بين المسلمين
والروم بالقرب من مواعل قبرص عام ١٣هـ / ٧٤٧م، حيث حصر
الأسطول البيزنطي ما يقرب من ثلث سفينة المسلمين، وتمكن الأسطول
المسلم من فصل استخدام النار الإغريقية أن سرر نهبهم المسلمين
ويقتصر على أسطولهم هذا الذي لم يسج منه سوى ثلاث قطع بحرية فقط. وقد نهى هذا
الأسطول البحري البيزنطي الزيادة الإسلامية البحرية على ذرق البحر المتوسط، ولم يستطع
المسلمون في مصر والشام أن يحصوا تلك الحسارة واحتجت قوة البحرية الإسلامية، يقرب من
قرب من الزماد

على أنه حال تعرضت الدعوة الإسلامية آنذاك إلى مجموعة من الفلافل الداخلية التي ودت
بسلامة لأمية وأدت إلى ظهور الدعوة العباسية، ثم قيام الخلافة العباسية في نهاية المطاف.

أسور القسطنطينية - بداخلها مصر طوب قاضي الذي ناء المسلمون بعد الفتح العثماني





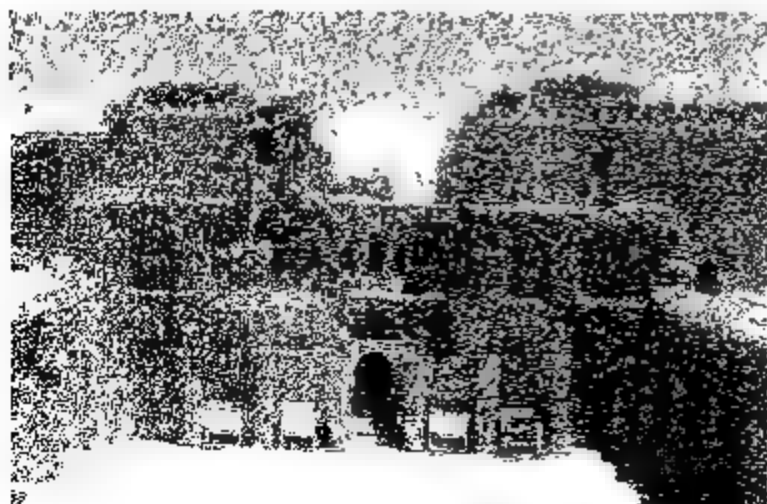
الفصل السادس العباسيون والروم

كانت حدود المسلمين والبيزنطيين في عهد العباسيين بداية نشاط عربي محدود يمكن أن يكون متصلاً، ومن ملاحظ أن ذلك النشاط لم يكن على عكس نشاط المسلمين في العهد الأموي، إذ كان هدف الأمويين الرخف والتوسع، واحتلال القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية، بينما بدت فتوح بلاد الروم كما تم من قبل فتح فارس. أما المسلمون العباسيون فقد عجزوا هذه سياسة وحملهم حربي عبدة عن غارات العرض منها إظهار القوة، وإرهاب العدو، والرد على ما قد يقوم به من تشبه محافل، وقيل إن سير في رصف هذه الإغارات يحذر بما أن سؤال، لماذا لم يسر عباسيون على سياسة الأمويين في الرخف والتوسع؟ وما الذي أقصدهم حين العمل على إسعاد القسطنطينية؟

من المحتمل أن ذلك يرجع إلى سببين هما:

أولهما: سواء أهدى بلاد الشام للعباسيين لأهم كسراً لا يزالون على ولائهم للأمويين أم مع ملاحظة أن أي تحريك لتزحيف تجاه القسطنطينية كان لابد أن تتحد بلاد الشام وعبدة لها، وقد لم تكن هذه قاعدة مأثومة الجانب مزيدة للجيش العسكرة فيها واستحكمة منها، وقد نصير سيكون.

ص ١٤٦

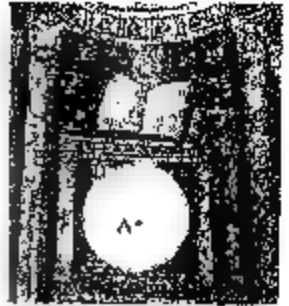


ثانيهما: كانت الدولة الإسلامية قد اتسعت لتتسع عظم يستمر جهدها كسراً مستمرة عسكرة، وأبرز

معداد قصر لأحضر يعبر

قصر حاتم عباسي رضى

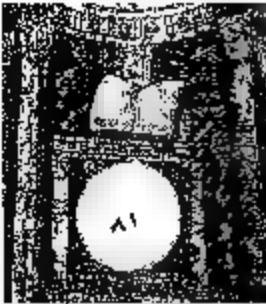
خمس منصور



حدودها ثم إن العباسيين رأوا أنهم مهدوا الأندلس، وأراد بلاد شبه
إفريقية تشر التمدد عليه من حين إلى حين، فأدركوا أن من الخير
أن سجدوا إلى البيطرة على ما في أيديهم، وأن يحفظه بنو دويهم
الترمية الأطراف. بدلا من أن يوجهوا قلوبهم إلى التوسع فتصعب
شوكتهم في الدخول. ويعرضهم ذلك إلى فقدان أحرارهم في
الإمبراطورية. هذا بالإعصاف إلى كثرة الحركة الدخلة في شعب
العباسيين في عصرهم الزاهر الذي كان يمكن أن يكون عصر فروع
واكتفى العباسيون بالإنجازات ليظهروا قوتهم للأعداء، وأنهم دائما على أتمية الاستعداد لمخاطر
عليهم ولإيقاع بهم، وبعد تعدد هذه الإغارات شكلا منتظما، وكانت تسمى لصرف
ولشواتي، كما سبق القول.

ويتضح أن جل نشاط العباسيين الخري كان يتم في الصبغ، وأنهم كانوا يتحاشون القيام
بمخاطر في شتته إذا لم تدع الضرورة لذلك، أما الصوائف فمن الممكن أن يكون بها كانت
منتظمة، وقد يكر العباسيون بالقيام بها منذ نشأة دولتهم، حتى يوقعوا في خدع عدوهم، أو
لأحداث تدخلة به تصعب شوكتهم. ولم تتعديهم عن الهجوم على الأعداء وأرب صائفة قدم
بها العباسيون كانت سنة ١١٣٣هـ / ٧٥٥م وقد قام بها سعيد بن عبد الله. ثم انتظمت بعد ذلك
فوجد طبرى وابن الأثير بقرنان الحج بالناس بالقيام بغزو الصائفة، فيقولان: وحج بالناس فلان
وعر صائفة فلانا، فإذا لم يعم العباسيون بغزو الصائفة فلما نجد ابن الأثير يذكر ذلك معيلا له،
لهو يقول في حوادث سنة ١١٢٧هـ / ٧٥٤م. "ولم يكن للناس في هذه السنة صائفة شغل يستلزم
بحرب سباد، ويقول في حوادث سنة ١١٣٩هـ / ٧٥٦م. "ولم يكن بعد ذلك صائفة فيد قبل لا
سنة ١١٤٦هـ / ٧٦٣م لأشتغال المصور أبي عبد الله بن الحسن. وهكذا كان شغل الصائفة حافلة
من برنامج عباسيين لا تحلف لمير ضرورة قاسية. ومن أهم الصوائف التي حدثت في عهد
مصور تثبت مصداقه التي مرت الإشارة إليها والتي ذكرها ابن الأثير في حوادث سنة
٣٩ هـ / ٨٥٠م، وكسانب ردا على غارة شهاب إسماعيل الروم على مناطق سنة ١١٣٩هـ / ٧٥٥م،
فهم أسرارها ودخولها عود، وقد أعد المصور رده على هذه الغارة في الصائفة سنة، وحج
قديس لأخيه عباس بن محمد وعنه صالح بن علي. وقد بدأ صالح بإصلاح ما أسداه الروم في
سور. ثم دخل في أرض الروم، وثأر للمسلمين واستعد أسرارهم.

وهذا كانت الحيلوش، الزاحفة لغزو الصائفة تسيير بقيادة الخليفة نفسه أو ولي عهده، وث
يجب أن يذكر أن الصوائف التي تمت في عهد هارون الرشيد كانت من أقسى الصوائف وطأة على
سبطيين، وأكثرها بدلا لهم، وطالما تولاه الرشيد نفسه.



وقد عبد بناسيون إلى إنشاء إقليم انغوصم لحمايته أطرافه ،
 ، الإسلامية من هجمات الروم . ويقصد بنقطة انغوصم سلسلة
 جبال في الجبلية الجنوبية شرقها الحربية : لأنهم انحدروا وبعثوا
 على هذه غارات إلى رباط . لأن المسلمين كانوا يحتصمون بها من
 عدو . ثم هي سميت بها من الحصون الثمانية الخارجية للملاعة
 بحضرة لبيوطية ، هي الحصون التي سميت بإقليم الثغور ، لمواجهتها

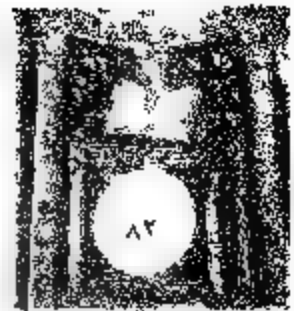
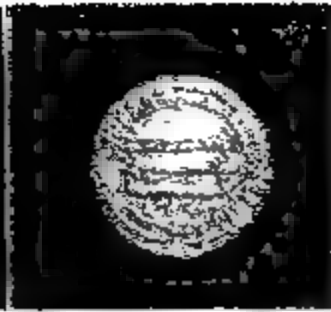
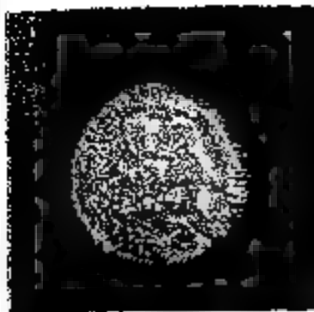
بشعوب أرمينية في أرض العدو . وكان إقليم الثغور ينقسم إلى قسمين : أحدهما في
 شمال شرقي ، ويسمى بالثغور الجزيرية نسبة إلى أرض الجزيرة شمال العراق ومن حصونها
 بهمة رباطة وحسن مخطط واطدث ، والقسم الثاني بالثغور الشامية في جنوب غربي حيث
 تقترب من ساحل خليج الإسكندرية . ومن أهم حصون هذا القسم القصبة وأدنة ورسوس

وقصة إنشاء انغوصم والثغور هي أن الرشيد لم يكن نظام الصوائف لا يزال قوته وحماية
 بلاده . ولكنه اتدى بالبيروطين الذين أقاموا على أطراف بلادهم المجاورة لبلاد المسلمين حصن
 ددع وبعده تحت إشراف رجاء حريش لمعوا بحكاية الثغور الطرية (الكنكروت) ، وقد رأى
 الرشيد أن هذا الخط الذي على البيروطين على حدود البلاد الإسلامية الشمالية ، وسماه إقليم
 انغوصم و الثغور . وكان هذا الإقليم حراً من أرض حريش والجزيرة ، فعصده هروب الرشيد عنه ،
 وعين ابنه المعتصم أميراً له ، وجعل عاصمته أنطاكية وامتد إلى حلب ومينج وشمال أنطاكية
 ومطقة الساحل .

ومع أن نظام الصوائف والنشواتي كان يدل العلاقات الحربية بين المسلمين والبيروطين في
 هذه الفترة ، فقد كانت ظروف خاصة تجد أحياناً فتجعل الصائفة أو الشائفة تتوغل في قلب بلاد
 الروم ، أو معركة حربية حامية أوسع مدى ، وأشد عنفاً من الهجوم الخاطف الذي كان يميز
 صوائف وخواتم . وقد نجح اسم هارون الرشيد في هذه المعارك خلال خلافة أبيه وحال خلافة
 هو ، كما نجح اسم المعتصم ابنه ، وقد سجل التاريخ والشعر العربي بعضاً من هذه المعارك التي
 تقدم أمثلة منها

موقعة خليج القسطنطينية:

كانت الصائفة التي شنها المهدي على البيروطين سنة ١٦٥هـ / ٧٨١م قوته حادة سب
 نشاط معدائي الذي قام به البيروطين على الحدود الإسلامية بين هذا الجانب ، وقد سير المهدي
 به الرشيد عام ١٦٥هـ / ٧٨١م على رأس هذه الصائفة في حوالي مائة ألف مقاتل . كان مع
 أنشده القائد العظيم يزيد بن مريد أنشيسني ، وقد كتب فحش المسلمين النصر في وجهه ، واستطاع

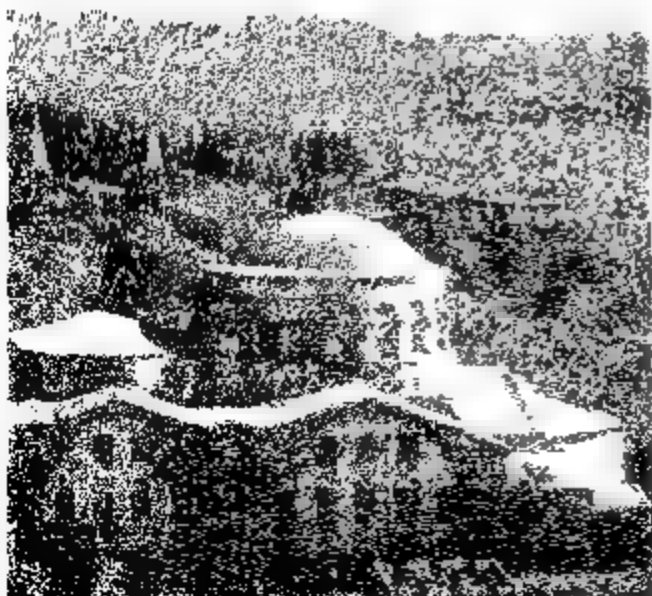


دينار فضي ضرب في عهد عازون الرشيد (١٨١٣ هـ) مكتوب على
مركز الظهر (الله ربي)

ترشيد لم يصدر بحجته إلى حلب القسطنطينية فأوقع الوعب في قلب الأمير فوره يبرين أمره
الإمبراطور ليوبولد الرابع ١٨٥٩-١٨٦٤ م ٧٧٥-٧٨٠ م وكانت وصية على إبقاء قطعت الصبح، وتم
بصبح على حربة قدورها سحرور ألف دينار كل عام، وأن تقيم لحبس المسلمين لأدلاء وأسوق
في صريق شؤدتهم، وقيل وجرح من الروم في هذه الوقائع ٥٤٠٠ وكانت مدة الهدنة ثلاث
سنوات

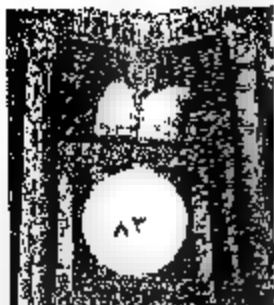
وفي هذه العروة يعقوب مروب بن أبي حمصة يحاطد الرشيد

أضحت بقسطنطينية الروم مسندا إليها الفتا حتى اكتسى الدل سوره
وم رمتها حتى أنتك ملوكها بجزيسها، واخرب فعلي قدوره



وتعمرحت بعد ذلك الحية
الدحية في بداية بيرطية إلى أحنان
حسام وبصرعت فيها فده نزلته
الإمبراطور يبرين وفده إليها قسطنطين
نسماس ٧٨ ٧٩ م ١٦٤ ١٨١ هـ
سوى تحطى مرحلة الصا إلى مرحلة
شبه رفقة "شبه مودعا حصص فداد
حسب مودعا، فودعت يبرين
معدى الأمير العرش، فاده
قسطنطين مودعا مودعا يبرين عود

كسما لمدينة أيرير



فصنعت على هذا السمات عجيبة واستولت على الحكم بصورة مطلقة.
وفي سنة ١٠٠٠ هـ كتب معركة خليج القسطنطينية التي أحدثها عنها أنباء
وسمى هذا الكتاب «ترشيد» وانتهت بهزيمة ساحقة للبريطانيين ويصلح
مذكوراً بمصده حزينه كبيرة، غير أن قوة الحش ظلت في طريقها إلى
'مجت'، وأعلن بعمور الذي كان وزيراً لثمانية، سمىه إمبراطوراً
عنى سنة ١٠٠٠ هـ سريضة سنة ١٠٠٠ م/١٨٨٠ هـ

وكتب، حيث سريضة يعهد أن أصبحت التي ظهرت به
لإسطنبول بغير عيبه، عام حيدش المسلمين. وجمع إلى أن الدوله يحكمها امره، وبذلك بعث
بقور إلى هارون الرشيد الذي كان قد ألت إليه خلافه المسلمين بالرسالة التالية من بقور ملك
الروم إلى هارون ملك المغرب، أما بعد، فإن الملكة التي كانت قبلى أقامت مقام سرخ
وأقامت نفسها مقام أبيدق، فعملت إليك من أموالها، ما كنت حليفاً بحمل أمثاليك، ليت،
نكن ذلك ضعف النساء، فإذا قرأت كتابي فأردد ما حصل قبلك من أموالها، وانفذ نفسك بما
يقع له بالمهددة بك، ولا فالسيف بيننا وبينك

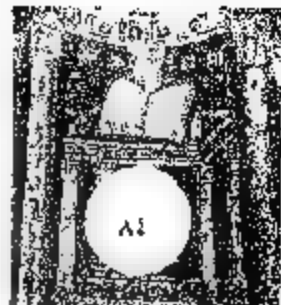
فبعد قرأ خليفة هذه الرسالة استناده عصبا، حتى لم يستطع أحد من جلسائه أن يهز به
ثم رد يدورة، وكتب على مله الكذب 'من عبد الله هارون أمير المؤمنين، إلى بقور ملك
الروم' أما بعد لقد فهمت كتابك يابى الكافرة، وأخواب ما تراه دور أن نسمعه، والسلام
على من اتبع الهدى'

وشخص لرشيد من يرمه إلى أعدائه ومع جيش هائل عام ١٠٠٠ م/٩١٠ هـ، وعصرت
القبوات لبيزنطية أن يوقف ذلك الجيش التواضع حتى وصل إلى مدينة هرقة، وقد غم في هرقه
والقى، كما شهدت له رغبته، وعسكر جيش المسلمين حول هرقة، وبدأ يثقل حصارها بحجة
مستبهة حتى سقطت، وقد سجل الشاعر العربي هذه الصورة في بومه

هوت هرقة لما أن رأته عجباً جوثماً ترمي بالسيف ودار
كأن يبرمها بي قلب قناعتهم منصمعات على أوسان مصار

وحدث بقور بالامرحطوه ايرين ثم نكن سب انهزمت التي حلت به طقة، بدسها هو
في... إيمانهم بالهلع الذي يحاربون من أحله. فسلك الصلح على ما يرى
سما كسب يبرمها من قس. وحل هارون الرشيد ذلك بعد أن أدبه، ولكن لم يحل به استطع
... بعد وعد... أن عذر الرشيد بوصى لروم حتى يقضى بعمور العهد، فبدأ...
... رشيد من العودة إليه، وقد كان الكت... ليد... الوقع على قادة المسلمين، حتى أن حد

منعج به مسطوح مقبة للرشيده ، فاحشاً وشعراً من حديد كبري
عند الله بن يوسف ، فقال هو الحجاج بن يوسف ، سمى هذا
ذلك شعراً ويحمد الرشيد ، فقال

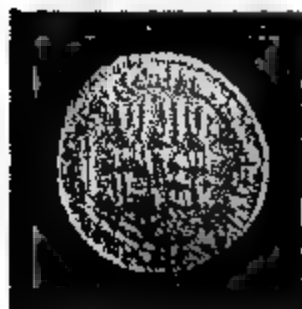


نقص الذي أعطيته بفقور فعليه دائرة سور تدور
أبشر أمير المؤمنين فيانه غم أباك له لاله كسيسير

فصرى رشيد بذلك خسر لثقت، وعاد من موره، وألحق في بلاد مروه وفتح مرقده،
وسه يهرح حتى حيد لخره من مفر عنه وعن آل ورحله، وكان مقدارها / ميهو
كانت هذه أشهر الاحتكاكات الحربية بين هارون الرشيد، الذي كان يكتب عن نفسه
في حجاج وبين يافقه الكرم ويسمل الآن إلى واحدة من أهم المواقع بين المصريين والمعروفة
باسم 'يوم عمورية'

فتح عمورية:

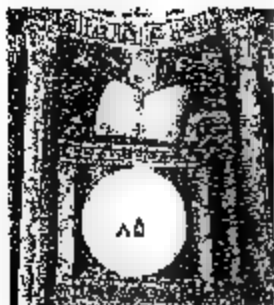
كان الإمبراطور ميخائيل الثاني العموري ٢٠٥-٢١٤هـ / ٨٢٠-٨٢٩م مدعياً ضعيف
أباضي مأمور وقد عي كل مهبط ذلك حيد أشعل نار الفتنة في الداخل، وأذر الفلاح في
وجه سيده، من دموي بابل الحزمي، ومن ميخائيل ثوماس Thomas Slaviman صليبي،
وبابك هو زعيم طوفية رئيسها الأكر، وكانت هذه الطائفة إحدى طوائف الفرس التي نعت في
لأرض فساد، وتجهب السبل، وبيع الخمرات



أما "أرماس" المقلد فهو
رجل سلافي لأصل، قد امتلأ من
على أيام طور بغداد من الأساطير
للحكمة به والعامة، وقويت هناك
ثورتان واستعملت شأتهما، إذ أيد
مأمور ثور، مومس وأمدد بالجون،
فعم سيد ثير وحيدة في شبيل ٢١٤

نصار صك في عهد المأمون ٢١٦هـ / ٨١١م -
مركز الظهر للحليقة المأمون

٢٢٨هـ / ٨٢٩-٨٤٢م هسقل ذلك
بمسند من دمك الحزمي، ولكن
ميد من العموري استطاع حيد كثير



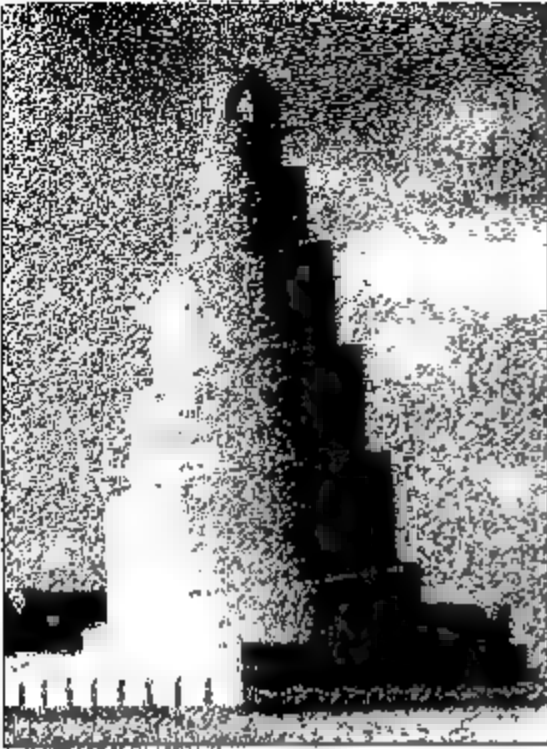
حينه ان قضى على المتمردين عليه قبل ان يتمكن المأمون من
القبض على شاذي بن بلات، وتاب المأمون بعد ان أضعف شوكة
شاذي ومن بعده معتصم بن هذيل ليقلع أطماعه ويعصى
عنه.

بعد معتصم حملته كبرى بمقابلة عاتقه في كي الانشيس، ودعت
به بحاربه هذيل بن عيسى عليه الخوار، وحاصر الشاذي في القلعة
عدت به، ومن بعد الإمبراطور نيو فيل بن ميخائيل، يخبره أن جيوش المسلمين اجتمعت عليه.
وهمزة بحروب يمد بلاد المسلمين ويمنيه بأن العزى سيكون مهلا ما دام جيوش المسلمين
مشغولة في جريدهم معه، واستجاب نيو فيل لهذا باليك، وكان يذلل يدهم عرضين، فهو يخدم
القبعة عن حدوده، ثم هو ينز لأمره عن المسلمين الذين طأنا نكلاوا به وغروهم، ويكر المعتصم
كأنه قد، واحتسب طمعان الي بطيبي على أمره دون ان يحسب صعبه على بيت، ومن كدلت
في أن تنصر عليه، وشئت شمل جيشه، ومثل به

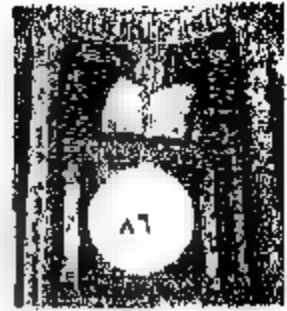
أما ثوبين فكأنه اتحاد، وبطيرة، وسقط رأس الماء يتصب هذا الهجوم ويحذر، من لأثير
أنه قتل من به من الرجال وسبى الثرية والنساء وأغار كذلك على أهل ملطية وغيرها من حصون
المسلمين، ومن ثم صار في يده من المسلمين، وسبل عيونهم، وقطع أنوفهم وآذانهم، وكان من
بين من أسير من نساء امرأة هاشمية كبر عليها الصبي والثيرة، فصاحت، وامتعضت به، ومن
بعض الحاضرين خبر هذه الصبحة إلى المعتصم وقد انتهى من ذلك فأجاب لبث يا أمه.

عنى أن ما أصاب وبطيرة الإمبراطورية المتخريب والحريق بلغت ألبان، المعتصم في عاصمته
مدام، فحرم على أن يثار لها، وما كاد ينتهى من فتنة باليك التي انتهت بحرقه سنة ٢١٥هـ
٨٣٣م، حتى أمد عدته بأن يصوب صرية قاصدة لملك الإمبراطور وتخصو على مملكته، المعروف
بعمورية في اسقف رأس الأمير عود ثوبين Theophidus ٢١٤-٢٢٨هـ / ٨٢٩-٨٤٢م، وهم
معتصم على إزالتها من الوجود، عنى أن لعمورية أهمية أخرى، إذ إذا استيلا عليها، يفتح
خطوة في سبيل الوصول إلى القسطنطينية، فهي من أهم وأحضر مدد آسيا الصغرى الواقعة على
غربيها، هي قسطنطينية فلم تكن حملة المعتصم كالحملات السبعة موجهة إلى حصون الواقعة
على الطرف من عوجها إلى أهم موضوع في خوف آسيا الصغرى، إذ أعادها صبرى عن
يد به.

عمر المعتصم مدام في أبريل سنة ٢٢٤هـ / ٨٢٨م، وقد كتب على ثوبين الخش
وروميه 'عمورية'، لقد اشتهر المعتصم بالفروسية واليسالة، وقد جعل على مقامة خش أساس
سركي، وشاد في هذه الحملة الألفين، الذي اشتهر بأنه قضى على أفعته التي حدثت
بأسرها في حال تلك



الثلاثة الملوية أشهر معالم سامراء
في العصر العباسي الذهبي



وحمل المعتصم أسفله أول هذب
بحمد، فرحف جيش الشام، بقيادة
لأشيب وقد ملك طريق مرعش، فعب
محدود عن طريق درب الحدت، في وقت
جرى لانفاق عليه، حتى يتهاى له الالتقاء
بجيش القادم من الغرب. في سهل أنقرة
وانصم إلى هذا الجيش، هباً يدر، حد
من لأرم وأسير ملطية، أم الخليفة
(المعتصم)، لتتبع في نفس الوقت إلى
مسير إلى أنقرة ويس إلى عمورية فقط

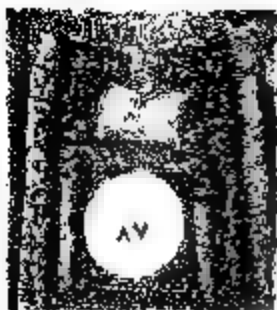
سم يخف على الإمبراطور البيزنطي

مع وضعه الخليفة من يخطط من أنقرة

وعمرورية، يخرج ثوبل من القسطنطينية في مايو سنة ٢٢٤هـ / ٨٣٨م، وهي دورويسوم على
سببه ثلاثة أيام من عمورية. وتقع على الطريق المؤدى إلى الحدود الإسلامية، اتخذ يجمع من

مدخل مدينة سامراء





مؤن د نمد ما بقوى نه أسوار عمورية وحاصها ومن الطبعي أن
عوم ان دس غائد ثيم الأناضول بالفتح عن عمورية، عاصمة ذلك
لشم

وعد لاير طور خطته، على أن عوم تحتاجه قوات مسلمين.
بها صوب الشمال إلى أنقرة. ولما لم يكن يعلم شيئا عن
جيش الشرقى الذى يقوده الأتشيرو، عبر نهر الهاليس، Halys.

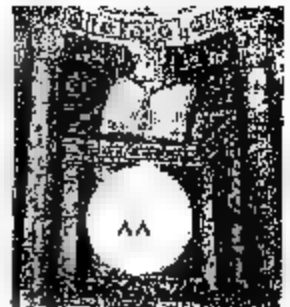
وعسكر بجيشه موضع يقع في أقصى حوضته. ولا يبعد كثير عن النهر، وذلك لأنه من أن جيش
لإسلامي، سوب يجتر دوت غيليقية، في صريقة إلى أنقرة، فيستطيع بذلك أن يهاجم مدنه.

فى أن جيش معاوية القادم من جهة الغرب، إنما زحف من طيانة صوب شمال، فغير أن
لخليفة مصدر زومه بالأنشوف، وبش يتف على مواقع العدو. وحدث في الوقت ذاته أن قسم

لوحة لية خديجة تمثل المعركة



توجيه برحمت الحسن القادم من الشرق، فاضطرب له ما وضعه من الخطط، إذ علم عليه أن يهزم قواته، فحعل أحدهم لائق من الجيش تحت قيادته، وتوجه لمواجهة الأقباط، سماه سركا بهبه الجيش لمنع تقدم الخليفة. وعا كاد الأقباط يجتاز عواصم وأصبح في قسم دارموت حتى تختم أن نشب معركة بينه وبين الأمير مور.

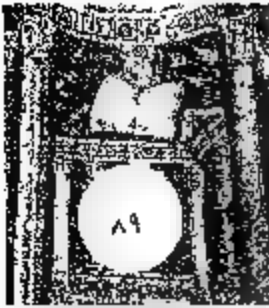


واستأنفت المعركة في أوّل صباح الصباح من يوم خميس ٢٥

شعبان ٧٦٠ بولس، وعنى الزعم من أن البيزنطيين أحرروا القصر أوّل الآخر. فور مسيرهم سيهروا على خوفهم، رزق الاضطراب في صفوف البيزنطيين، حين شاع الخبر بأن إمبراطور نفى مصره، غير أن الإمبراطور عاد إلى معسكره، وترك العقاب عن هرب من حدود وأرسى من ليد طوشيبي في أنقرة، للدفع عنها، غير أن الأمر جاء متأخراً، إذ احتل المدينة جيش الإسلامي القادم من العرب دور أن يجد مقاومة، ذلك أن أهل المدينة اذرعهم ما يملعونهم من بيا القصر لأقباط، هادروا المدينة، واحتصنوا بالحبال، ولم يلبث أن اكتشف موضعهم فأمر بهم مريمه سحافة رسم يلبث أن انضم الأقباط يهوان إلى المعتصم وأشما من وفقاتهم بأنقرة، فأنزروا بها لحرب والدمار. ولم يسع الإمبراطور إلا أن يلتمس من الخليفة الصلح منه وجره نصبح فارس به مبعوثين يطلبون عقد هدنة ويعرضون نعهد الإمبراطور بإعادة بناء بظرة، وإعادة اسكن لهم، وأن يفتح سراج من عده من أسرى المسلمين وأن يسلم إلى الخليفة كل من ارتكب في ربيعة شئ من أعمال العنف وأنفوه عبر أن الخليفة لم يستجب لتوسلات الإمبراطور، وشيع رسنه بالاحتجاز والسحرية

أم الإمبراطور ثيوفيل فإنه توجه إلى دورينيوم، منتظراً ما سوف يحل بمدينة عمورية من نصير المحنوم بعد تدمير أنقرة، لحمل جيشه ثلاثة أقسام، على أن يصل بين كل قسم وقسم فرسخاً، فكانا أنشأ على المقنعة، واتخذ الخليفة موضعه في القلب، بهبه كاد لأقباط في أنقرة، وأنزلوا أثناء سيرهم الحراب والتمسار بكل ما يجتازونه من الجبلية، حتى وصلوا إلى عمورية بعد سبعة أيام من سيرهم. وشرع المعتصم في حصار عمورية في ١٠ أغسطس ١٢٠٤هـ، واشتهر بدمه بسده ماعتها وحصنها، حيث كان يحيط بها سور مرتفع يزيد من مدافعه ما يقع عسده من الرماح مع عددها أربعاً وأربعين برجاً، وأحاط بها خندق واسع، وبني مدافع عدها تسعين بندقية الأناضول وساعده قاعة آخرد

وبعد حصار استمر أسبوعين، أعلنت المدينة التسليم في ١٣ أغسطس ٨٢٨ م/ ٢٠٤٤هـ، ونفع في يدي الخليفة عدد وفير من الأمرى من النساء والأطفال، فضلاً عن الغنائم الوفيرة، ومنعتهم بعد إلى سائر الأسرى وأربعين أسيراً من ذوي المكانة، حيث خلوا في الحبس سبع سنين



من ثم قيل اني المعتصم ناسيل قائد ثم حرسه بالهدايا
منه معتصم سنة ثمان مائة من الدمار، وطلب الى اخيه
بعض من سبي من، فقال ان يطلق سراح من عنه من الاسرى
سنة، غير ان خبيته ونقص ذلك الطلب

تدرك على عمر المعتصم من كثر ثباته انصره، وما جرى
منه من سبي، ساء في حربه وحقه، وما اراه العرب في حربه
من انهم قد نه سبوا به من هو اثم، كل ذلك جعل الامير انصره

ان لا قبل له بغيره فسلم في البحر المتوسط، فعزم على ان يخلص المساعدة من يد
لا حري شارسل في بولس التي Lorus the Pious، الامير طور المرحي سفارة المعتصم
ويهرى، فعينت الى الامير طور ان يبعث بعيش قوي لمهاجمة مصر او اشام، حتى يصعد من قوه
الخدمة وتشتيتها وثبت السفارة بوحيا في الجليل (في ١٧ يوزيه سنة ٨٢٩م)، غير انه لم يثرث عنها
ببحة من صالح

وبدأ سعى به من حيث امير الاندلس، عبد الرحمن الثاني، على التعذر عنه ضد الخبيثة
معا، ثم ينق لا تمسك الكروية، ان احوال الاندلس وتلك بلغت من السوء ما جعل من
مستحيل ان توجد حملة بسائده الامير طور، غير انه (ع. الرحمن الثاني) اظهر من سبه حصة ما
جعله يرسل مع السفرة صديقه الشاعر يحيى المرالي، وكتب اليه ان يذكر للامير طور بأنه سوف
يرسل به اسطولاً اذا هذاب الأمور في بلاده، غير انه لم يتم شيء من هذا فليل

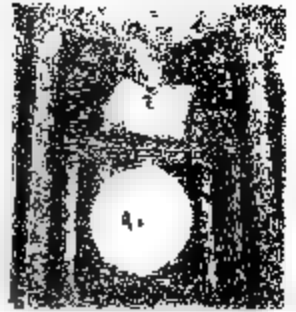
ثم حدث ان عرس ثوبيل من جديد على اخيه المعتصم نساد الاسرى، فرد عليه
معتصم، انه اذا اردت ان ترد علينا من كان حديث من المسلمين، فود ان تطلب مقبلاً بثبت،
فود ارد عيث صعد من تطلق سراحه، ويطلب منه ثم يطلق سراح اثنيوس، وتقرر عقد الهدنة
عام ٢٢٧ هـ ٨٤١ م، وقد خلد الشاعر العباسي أبو تمام قصة هذه الواقعة في قصيدته التي يقول
فيها

في حلفه الحمد بين الجند واللعب
عنك أي حشفاً مسمومة، حسب
ولتشركن ودار الشرك في وصف
فمن شاءها كل أم مرة وأب
شابت نواصي الليالي وهي ثم تش
لنار يوماً ذليل الصحر والخشب
يقنه ومطهما صبح من النهب
موصولة أو ذمام غير مقصص
ومن أيام بدر أقسرت السب

سيف أصلى أنساء من الكتب
ب يوم وقصة عمورية انصرفت
ابقيت حد نبي الإسلام في صعد
أم بهم، لو رحو أن تصدى جعلوا
من عهد إسكندري أو قبل ذلك قد
نقد تركت أمير المؤمنين بها
عذرت فيهم بهيم الليل وهو ضحي
ب كال من يسالي الدهر من رحم
فبين أمانك ثلاثي نصرت بها



عن
المعتمدين
لهم
المعتمدين، وأعد
لكم أسطولاً مؤلفاً
من ٢٠ سفينة،



أبحرت من موانئ الشام سنة ٢٢٨هـ / ٨٤٢م،
غير أن المعتمدين لم يزلوا بالشهر الذي مات
فيه ثوبان، وعممت السفن على سفن حواري
حيث لم يجد من يبيع منها إلا سبع سنن فقط.

سكة ماسية النواقل بالله (٢٢٧ / ٢٣٢هـ)

وأنشأ خلافة من بعد المعتمدين، الخليفة
الوثنى ٢٢٨-٢٣٣هـ / ٨٤٢-٨٤٧م الذي

جاء في زمنه من ثقتي الدينية والثورات في بلاد العرب ودمشق، والساحل والجزيرة في بغداد،
وحدث ما حذر عن مواصلة الجهاد الديني، وعلى الرغم من أنه لم تغلق بين البيزنطيين والمسلمين
هدنة، لأنه لم يبدأ لأسرى، وتوقفت الأعمال الحربية عدة سنوات.

وما كادت تعود عبادة القصور إلى سابق عهدها على عهد ليو الأيسوري، حتى جرى
استئناف الحرب ضد المسلمين، إذ إن الإمبراطور فيليكسوس عادة حملة بحرية ضخمة مهاجمة جزيرة
كريت في مارس سنة ٢٢٩هـ / ٨٤٣م. وبلغت هذه الحملة من القوة والاستعداد ما لم يبعده مائة
الحملة التي وجهها من قبل ميخائيل الثاني. ولم يبق فيليكسوس صغوبة في بومبي
كريت، وسرّب معسكره بها، غير أن المسلمين بكرت استمروا أن يشروا بحروب طائفة على
مركزه ومكانه عند ثيودورا Theodora، فشاغ الحبر من الإمبراطورة جعلت أحد مائتيه قبل في
حكم، ولم يبق انقاذ إلا أنه بحلول بالعودة إلى القسطنطينية، وبذلك حصل كثير من حشده
بكريت، فعرض للهزيمة الساحقة التي أثرت بها به المسلمون.

وعلى الرغم من أن أمراء كريت كانوا مسيحيين فعلاً، فإنهم اعترفوا بسيادة خستية في
سواها، على ما عدها به الإسكندرية، وأنها أصبحت كأنها تابعة لبلد مصر. وحين أن
ثوبان - حاكم بركم هذه المنطقة - أرسل إلى مصر سنة ٢٢٨هـ / ٨٥٣م حملة بحرية ضمت إلى
بعضها ٢٠ كرسياً معروفاً، وذلك من القوي الخيرية. وأتت هذه الحملة سبعة من السفن
من طراز مشهور علمي تشيعة، منها أسطولاً لم تعرف الحملة التي قصدت، والجزيرة
في كريت بأعمال حربية في بحر الأرواحيل، وأعلى ساحل الشام، أما الأسطول فثبت في



تعد من ٨٥ سفينة، وحملة آلاف رجل وبولي قائدته، على حد ما
، دى (مصادر العرشه، ابن بطوطه، الذى سمىه فازيلف نكسانس،
قسم سى دىسلاط فى ٢٢ مايو سنة ٨٥٣م/٧٣٩هـ. ولا وصل
لاسطول سرطى. ولم يكن للثنية حامية عسكرية، إذ إن عسكه بن
سحق آخر بولاه من العرب على مصر، استدعى الخلد للاشتراك فى
لاحتلال بعد الاصحى بالقسطنطين ويدر أهل اسية معادرتها، بينما
أثر البيزنطيون بها "الذهب والحرير"، وندوا من سكانها بحر ٦

من مسبيين والقبض، وعتروا على مفادير كبيرة من التاجات. جرى لصلادها لإرسالها إلى راس
كريت. وبعد أن سمع أنهم يطون فى مهاجمة دمبط، أقبلوا منهم إلى حريرة بيس، غير أنهم
لم يمشوا إذ تمولوا بعد أن أدركوا ما تتم عن له سمعهم من القصر بسبب ما يكتب الحريرة من
كتاب رمية، بن حنن التوم، المشهور بمدة أميره رأوبه المصنوعة من الحديد. وبعد أن دمر
البيزنطيون ما عثر عليه من أدوات الحرب، عادوا إلى مواطنهم

وفى سنة ٨٦٧م، حاكم ميخائيل الثالث [1] Michael [1] ٢٢٨ ٢٥٣هـ/ ٨٤٧-
٨٦٧م، ومن سمى بكريت، عاراتهم على حرر البحر الا حبل، تعرضت جادة لسوم
Lesbos سبب وانحرى، وجرى نقل رهيان دير اى من Athina من مواضعهم. ولما الأمير طور



ميخائيل ثالث وبرداس Bardas
بمحاربة أخيرة لاسترداد جزيرة
كريت. بل أعد حملة بحرية
كبرى، أقبلت من شواطئ نيم
تولسيان، حيث اجتمعت سائر
الأساطيل وحسائر القادمة من
نيمات - مصرى ولاشتراك فى
حملة ضد كريت، على أن حاد
حملة قضى عليها أعداء
الإمبراطور، أظمت كريت ثم
يدى العرب نحو ثلاثين من
أخرى

العمرات من إحدى كنائس رافا

٥٠ غفران نود و ا إلى شيو کستور من بشمال الحماضین فی شهر ٥

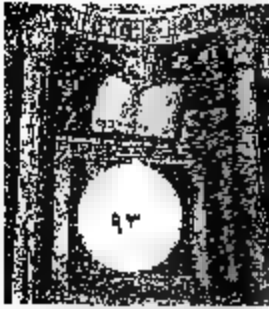
[illegible]

الخاصة

على أن ما حدث ومن التواتر ٢٢٨-٢٣٣هـ / ٨٤٢ - ٨٤٦م، الذي تولى خلافة بعد
موتهم من يمثل شخصية في أنحاء خلافة العباسية، كالثورة التي شنت في دمشق بإياد
الأمويين، وما وقع في بلاد العرب من غزوات قبائل، وثورة الأكراد في أعالي العراق، وفتن
غزو، وما حدث من ارتداد السجق والكرامية للعلوية في بغداد بسبب سوء الإدارة وفسادها،
وبسبب نفثة بديهة حول الحق بخلق القرآن وعدمه، وحوار رؤية الله في الحياة لآخره، كل ذلك
جعل طبيعة يجمع إلى عقد هذه مع البيروني، ولم تكن الأحوال بمرسلة وقد كانت تدعو إلى نصفي
في قت المسلمين بعد أن أصابها الكوارث والهزائم الخطيرة في صقلية سنة ٢٢٢هـ / ٨٤٤م

وبعد فسر إجراء سبائك الأسرى بين العونيين (٢٣١-٢٣٢هـ) / ٨٤٥ - ٨٤٦م، على نهر
للأسرى باسمي الصعري الذي يعتبر حدا فاصلا بين الممتلكات الإسلامية والبيزنطية، واستمر لفداء
أربعة أيام، جرى في أثناءها اقتداء نحو ٤ آلاف من الأسرى السجيين، منهم نساء وأطفال وذميون
من رعايا الخليفة

ويرتبط بالقتال بين المنس والبريطاني في الشرق، ما جرى من اصطدام بين طائفتي Pauli-
 معروف أن مذهب اليانعة دافع وانتشر في سائر آسيا الصغرى من هيرجيا Phrygia،
 وليكوريا Lycoria إلى أرمينية، وأن أتباع هذا المذهب عاشوا في حدود وسلاط من الأرمينية
 الأيونية في نفس الأقاليم المملوكة ولما اشتهروا به من تحريم عبادة الأصنام وتوسيع
 واعتبار مدير يقومون بذلك على أنهم ملحد، صار لهم ملحد كبير على الحركة الأيونية، غير أنه
 أصح ما أصح، بل أقرب من الاصطدام من ثيوفيل وله صيغتان التثنية واربعة على هذا
 الاصطدام، من حيا به أمير ملطية الأمر عمر بن عبد الله الأقطع، أحد قادة البرطانيين
 في مصر، بشم الأناضول عن دمه من الجند الذين يملكون نحو ٥ آلاف رجل، إلى أن حاربته
 كان يهبطه من قبل في شتات ملطية وغيرها، وأشهر ملهم نفرك التي اتخذها بيعة مصر
 ١٤٠٠ وقد يربحهم



٩٣
 Petronas
 ٩٣

وكانت مودونا من الحكم سنة ٢٤٢م حتى بسط البيزنطية في البعور مع
 تسمين في قنار بيزنطيين، إذ إن أحافا بروناس Petronas، الذي شغل وقتذاك وصيد قنار تيم
 الثر لسيار تولى قيادة الجيش، وفي صيف سنة ٢٤٢م / ٨٥٦ م، قام بعاراب على سبيل وأما
 لم تقدم له جماعة تمريلك، الذي يحاز إلى أمير ملطية ووالي طبرس في الإغارة على أملاك
 البيزنطيين وما حدث في هذه السنة ٨٥٦م / ٢٤٢م من غارات أمير ملطية وأمه مرسوس
 ومجر رعيم ببيالصة لهما، إنما يقابله ما قام به الإمبراطور ميخائيل الثالث، الذي بلغ وقتذاك
 من الرشيد، وبصحبه جاك بارناس وبرتنامس، من الاستعداد لقتال المسلمين، فتوجهت جماعة
 لأرض مهاجمة سمسباط، وتولى قيادتها بارس، غير أن المسلمين داهموا البيزنطيين وما يرجح
 للإمبراطور ميخائيل لا يسموية بالغة ثم حزن بعد الأسرى في شتاء هذه العام ٢٤٥هـ /
 ٨٥٩م، ويرجح أن الإمبراطور البيزنطي هو الذي اقترح ذلك، بعد أن حاققت به الكورث في
 الشرق، وفي صقلية، على أنه ما كانت أسنيج قليلة تخص على هذا القدر، حتى خرج
 لإمبراطور ميخائيل مهاجمة أملاك المسلمين، غير أن ما ورد من أخبار مهاجمة الروس لبيسطة
 في يوبه عام ٢٤٥هـ / ٨٦٠م جعله يعود لمعالجة الموقف؛ فلما رآه الخطر، رفض الإمبراطور من
 جديد في شرق، لقتال عمر أمير ملطية، الذي استعد للأمر ويخرج للحرب التحل لإمبراطور
 بطريق الإمبراطور المعهود الذي يؤدي إلى أعالي الصوامع عن طريق أنقرة وسيلام، وأقام
 معسكره في سهل كوزمان، حيث أثرت الأخبار بآية من قبل هزيمة ساحقة؛ وعبر يركل قدم
 لأمبر من سوسر، من الطريق المعهود، غير أن عمر اتخذ طريقاً مختلفاً، وأخذ بيزنطيين على
 عرة، ودمر ما كان حوضه صوب الشمال عبر التلال، ولما خط إلى حوض داهموس، أخذ به
 وخيوشه موضعاً ملائماً في جباريون Chonarion، قرب المعسكر البيزنطي، بسبت بين التلال، فبعث
 معركة حاسمة انتهت بالهزيمة الساحقة التي حلت بالبيزنطيين، ولما الإمبراطور ميخائيل إلى ثمة
 تلال، فحصر الجيش الإسلامي فترة من الزمن، غير أن المسلمين لم يلبوا له التحصن بسببه
 مدة وبعد الماء

الرجح أن عمر أمير ملطية لعدم، بعد الانتصار الذي أحرزها، حتى مع سبب ثم عاد
 بعد ثلاث سنوات عام ٢٤٩هـ / ٨٦٣م، فحارب تيم الأرمن، واستمر في سيره حتى ما حار

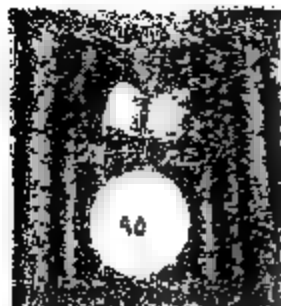


البحر الأسود، فتمسك على أميسوس Amisus التي كانت تسمى
وقد تسمى من أكبر موانئ قنادوق، على ساحل البحر الأسود، ويرى
بقنادوقا بطريق عهد سهل

ولما علم الإمبراطور مضائقه وأحمره عمر أمير مصر من
الانصار له أعد حشاً كبيراً جعل على رأسه سروراً وجعل
أما تحت تصرفه الجيوش البيزنطية المراسمة في روم ومقدونيا
عمر بريفه بمصر التي شملت مصر واليمن والهندون، وجعل بروناس حاكمه على
مصر، ويعتبر من طريقه، ويوقف تقدمه، وأن يطوق عذره في الموضع بين بحيرة قناقلا وقهر
البحر المتوسط إلى الشمال منه جيوش ثيمات الأرمنيا، والبيلا، وبافلاخيا، وكولوب، ويس
حشد في جنوب وغرب الشرق جيوش ثيمات الأناضول، والبيسقي وقنادوق، يعززه مسك
سوقية وحراسة، فيما اتحد برووس ومن معه من عساكر ثيمات التراقسان وترقي ومقدونيا
مكة إلى الغرب من طريق الجيش الإسلامي، ولم يكن يفصل بينه وبين معسكر المسلمين إلا أن
سعد بروناس أن يحتل قمته، وعلى الرغم من أنه جرى تطبيق قوات عمر في هذا الموضع،
غير أنه لم يهجموا بحفاظاً، كان يرمى من وراءه إلى أن يشق له طريقاً وسط الجيوش البيزنطية.
لكن عده مؤرخون المسلمون بحور ٥ الف، ليسر نحو لشمال أو الجنوب، غير أنه لم يستطع
في ذلك سبيلاً، لقي مصرعه وهو يقابل عذرة التي تقف في السعد وأرسلت إليه بهدف به
في شوارع القسطنطينية وأحرى ما حدث من الخروب في الشرق ومن ميخائيل شات Michael
في سنة ١٠٦٥ هـ / ٨٦٤ م، حيث لقي على ابن يحيى مصرعه في موقعة ما تيروبويس
Martyropolis (ميتاروقين) في أعلى الأبرار

ولم تعرض الحدود بين السلطنة الإسلامية والبيزنطية في تلك الفترة بشيء كبير، غير أن
مسيحيين أمصار في أملاكهم حصوناً عديدة، وما هو أهم من ذلك أن صاحب أقدامهم في
أبادوق شرق نهر النيل

في سنة ١٠٦٥ هـ / ٨٦٤ م، حيث لقي على ابن يحيى مصرعه في موقعة ما تيروبويس
Martyropolis (ميتاروقين) في أعلى الأبرار
ولم تعرض الحدود بين السلطنة الإسلامية والبيزنطية في تلك الفترة بشيء كبير، غير أن
مسيحيين أمصار في أملاكهم حصوناً عديدة، وما هو أهم من ذلك أن صاحب أقدامهم في
أبادوق شرق نهر النيل
في سنة ١٠٦٥ هـ / ٨٦٤ م، حيث لقي على ابن يحيى مصرعه في موقعة ما تيروبويس
Martyropolis (ميتاروقين) في أعلى الأبرار
ولم تعرض الحدود بين السلطنة الإسلامية والبيزنطية في تلك الفترة بشيء كبير، غير أن
مسيحيين أمصار في أملاكهم حصوناً عديدة، وما هو أهم من ذلك أن صاحب أقدامهم في
أبادوق شرق نهر النيل



منه حمص به لاسروداد ما لسننى عليه فسلمون من المانع بان
عشر ، ب ، اقدم للمسلمين سحت في الحروب تشبه في الحروب
ب ، لانهم على نوبو Noto و Scerch وكذا في انشحت الشرفي ،
اسلانيهم على مريشعات با رعت Tauromenium. غير ان سراكورا
عاصمتهم بحرية ب سقط في ايدي المسلمين الارمن المقدسيين .

وانحد لاشاره الى انه في اواخر العهد ميدي كنس الثالث دفع

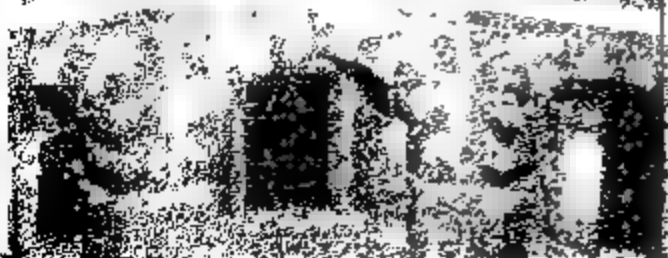
وقد دحبه في بغداد وبلاد اخلافة العباسية تحت سلطة المروم وازعاجهم الخليفة المستنصر على
البحري من خلافة سنة ٢٥٢هـ / ٨٦٦ م . فولى اخلافة من بعده المعتز ، وصعد دحب بدوة
لعبسية في دح لمداعي والمكك ، على حين ان الدولة البيزنطية امتهلت عصرها جديدا من القوة
وتوسع ، على ايدي اميرة الاميرة القنوقية ١٢٥٣-٤٤٨هـ / ٨٦٧-٥٦ م ، وذلك بعد ان عت
باسيل لأور سيده ميخائيل الثالث وهازار امبراطور على الامبراطورية البيزنطية ٢٥٣هـ
٨٦٧م

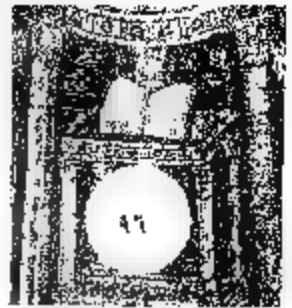


جدير بالذكر انه وقع من شرع
بين الامراء بومباردين في جنوب
يطانيا ، وما تعرضت له روما من غارات
بيزنطية ، وما حدث من المصادمات بين
بيوى والامراء بومباردين ، كل ذلك
دعا اميرة المروجة أمثال لويس الثنى
Louis, the Young, ولوثير Lothar إلى
سحق في شرق إيطاليا ، وحرص
لويس الثنى على ان حط سلطانة في
إيطاليا ، ويعمل على استرداد ما اسوي
عنه ستموب من البلاد . والمعروف ان
سليمين ، ستوسو ، على باري Bari
واقدمو لهم بها امانة ، وهازوا يسيطرون
على ابريا Apulia ، حيث حصص

الكنيسة الكاثوليكية التي بناها

سارمان بوزار قهره





الأسطول لهم ٢٤ حصان، ومن هذه الحصون صاروا يسوقون على
احتياط الجند، وقد مشهور ناري بالاحتكاك به مسجودا
بكني هذه الأسطول فوق. لم يستطع تونس أن تدفع من مسجودا
معاقلهم الساحلية، فمعرض لثقله ساحبه حصاناً في الأسطول على
ناري على الرغم من طول منته حصره لها، وسدده سنة ٢٥٣هـ
٩٦٧ هـ فربط على ذلك أن استعان برما الذي يكره الهندية
والنوبة التي بطنه سنة ٢٥٣هـ ٩٦٧ م. فربط بمزبوع بحمدته

نصف حدياً في فرنسا، Parentum التي أطلع منها أو من كريت أسطول إسلامي صغير في عام
٨٧٥ م ٢٠٢ هـ على اليدقية، وأحرق عينه كوناثير Connacchi الواقع على مصب نهر سيو
وتعتبر هذه هي آخر إغارات المسلمين على أعالي البحر الأندلسي

وعلى الرغم من أن الدولة البيزنطية بمساعدة الجندية، استطاعت أن تصمد الهزات التي
وجهها مسلمون في سراجل دلتاشيا والبرباد والبلورير. وأن تمسوى على جزيرة فرمس التي
منه سبع سواحل، فإنها لم تستطع أن تمنع منطتها على الساحل الغربي لإيطاليا. وقد ازداد ضغط
المسلمين على امتداد هذا الساحل الإيطالي، فأغاروا على جالينا Gaeta وديارو Se eruo.
وتعرضت مرة البابا أهده العارات التحريية. واستجد البابا حنا الثامن بالإمبراطور شارل
الأعظم، والدولة البيزنطية، ومضى أمالي Amali وجالينا وديارو، غير أن دعوتهم من قبل
هتتمد محسوساً فلم تحمل الدولة البيزنطية بمساعدته لا تبين لها من عمالاته للكروسجيين
رموده بصاحبها، فضلاً عن تحس مركزها في صقلية والشرق. ولم يكن لدى شارل لأشبع قوة
بحرية يستطيع أن يبعث بها لرد المسلمين. يضاف إلى ذلك أن مدن كامبانيا حرصت على إبقاء
على صدقة لمسلمين فلم يسع البابا، إزاء كل ذلك، إلا أن يدفع للمسلمين حرية قدرها ٢٥ ألف
دينار حتى يستتب الأمن والسلام في أمالاته الكية بوسط إيطاليا ثم استولى المسلمون على
جزيرة صقلية. حتى اشتد خوفها الخوف بحروب صقلية وهي سنة ٢٦٥ هـ ٨٧٨ م سقطت
ميركول. بعد حصار استمر خمسة أشهر، تعرضت أثناء الحمية لمعاذة شديدة ترمت عنها ١٠٥٠
شخص فيه عدد كبير من السكان. ظم يق في يد البيزنطيين إلا ثورمين Thormina في شرق
جزيرة. غير أن ضغط المسلمين لم تتوقف جلته إلا سنة ٢٦٧ هـ / ٨٨٠ م حين ظهر أسطول
بيزنطي قلة صفائية، واعتصر غرق التجار بين المسلمين ومسلم جنوب إيطاليا، سوى على
مدد من العرب بعد من الوفرة أو انحصرت أسعد أثرت في أسود القسطنطينية ومن
الترشح أن هذا الأسطول اتحد بقاعده في نرغسي Temuni وعلى الرغم من أن بولوى عدد
من أسود بعبه سيطرة نسب قوة هذا الأسطول، فإن نشاط المسلمين البحر من سنة ٢٦٧ هـ
عبره. من بهم انحلو لهم قباعه بحرية في سنة ٨٨٢ أو ٨٨٣ م. في حدود سنة ٢٦٧ هـ



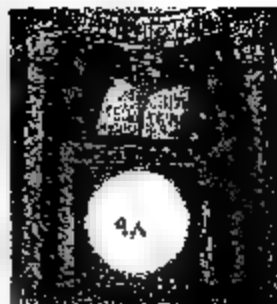
وورث على قوة بيرطة البحرية في تلك الجهات، أن تقرر عند
هذه في سنة ٢٧٢هـ / ٨٨٥ م بين المسلمين في صقلية وبين
البيزنطيين وفي نفس السنة استطاعت بيرطة أن تنزل في جنوب
إيطاليا حيث صحمها بعدد يعقوب قوقاس Vicephor Phocas وتقرر
إشياء أخرى كالرب وابلوب، مما اعرفت تحت سلطه بيرطة عليها،
و حرب على يوحنا سائر مد، كما نيا: فأصبحت بيرطة بهذا، وسط

لإمارات لإبصاره لصغيره المتعددة: المعامل الوحيد الذي يمثل القوة والاستقرار وهذه الأمور
تسرى من بعده سيطرة من تجاه طيب نحو بيرطة في الأمور الكنسية آنذاك

أما عن علاقة بين البيزنطيين والمسلمين في الشرق بعد ذلك، فالواقع أنه نهيًا لباسب
٢٥٣-٢٧٣هـ ٨٦٧-٨٨٦ م من الأحوال المواتية لقتال المسلمين ما لم ينهيا لإمبراطور قبة، من
جانب من بيرطه من علاقات سلمية مع جيرانه المسيحيين (أرمينية، روسيا، وبلغاريا، وبيدقية
والإمبراطورية لغربية)، سادت الفتى الداخلية في أنحاء العالم الإسلامي، فلزاد نفوذ الترك في
دار خلافة العباسية ببغداد، واسفل أحمد بن طولون بمصر سنة ٢٥٤هـ / ٨٦٨ م، ونشبت الحرب
بحرية في شمس إفريقيا، واشتد الصراع بين المسلمين والمسيحيين في الأندلس، ومع ذلك لم
يتحقق للإمبراطورية البيزنطية كل ما تصبو إليه من آماني

ويعرف أن البيزنطية ازداد نفوذهم في الشرق، وانتشروا في سائر أنحاء آسيا الصغرى
وفي سنة ٢٥٩هـ / ٨٧٢ م توجهت حملة بقيادة كريستوفر، صهر الإمبراطور باسيل والثالث اعلم
نحيش، لغتبه، فأحرزت انتصارا حاسما على الباطنية، ودمرت معقلهم في نفريث، وخربت
ما كان لهم من مستعصامات عديدة، وبددت قواتهم في معركة حامية، هلك فيها زعيم الباطنية
دعوى خريستوخير Chrysosthenes وترتب على هذا الانتصار أن واصل البيزنطيون انحراف نحو
الشرق، فمدفع باسيل بحيشه، حتى بلغ إقليم القنرات، فاستولى سنة ٢٦٠هـ / ٨٧٣ م، على
بريطرة وسميطه، ومع ذلك تعرض باسيل لهزيمة ساحقة، حين حاول الاستيلاء على حصن
مطية الذي يمتد من المعامل الهامة. وعلى الرغم من أن باسيل اكتفى بهذا الانتصار جزئي في
هذه الحملة، وفيما تلاها من الحملات التي توجهت إلى أقاليم القنرات وإلى أطراف طوروس، هو
عمده بعمد به مرحلة جديدة من مراحل الانحط والتفكك المنتظم، التي قامت به للإمبراطورية
البيزنطية على الأطراف الشرقية يضاف إلى ذلك أن ما أصاب الدولة الإسلامية من ضعف،
أسهم في نمو أمهه، إذ اعترف سلطنة آشوط الأول بقر اعطائه ملكا. كان من الخليفة. سنة
٢٧٢هـ / ٨٨٥ م. والإمبراطور البيزنطي سنة ٢٧٤هـ / ٨٨٧ م، فكان ذلك الاعتراف به، به مرحلة
من مراحل توسع أرميه زمن الامره المجراطة.

لم يكر لبرصة من العودة ما تستطيع بها مواجهة المسلمين في الشرق والغرب والمعروف أن يبرطة ارتقت مآربه، زعم ربيع المقدسي، نوع من التحالف والعلاقات الوثيقة، تدور من مكب آشوط لأول، وصارت أرمينية تعتبر دولة حاجرة ضد المسلمين في الشرق. غير أن أرمينية لا زالت تعترف بمسلمين بالسيادة وعن الدليل على ذلك، ما كانت تدفعه من حزية «سوية» للخليقة العباسي، وضرورة الحصول على موافقة الخليفة عند نصب ملوكهم وفي سبيل الحفاظ



على سلام، حرص آشوط على أن يعقد محادثات مع سائر الملوك والأمراء جارين فتوحه، في بفسطاطية لمقابلته الإمبراطور أبو العباس VI (في السادس ٢٧٣ - ٨٨٦ / ٨٨٦ - ٨٩٢)، الذي قبله، أنه يحمي من أصل أرميني. ووقع في السادس ولدت آشوط معاهدة سياسية وتجارية. وأسد الملك آشوط الإمبراطورية البيزنطية بكتيبة أرمينية، تساعد، في حرب ضد

وبدأ آشوط بقصى نعيه وتولي مكائد أنه سبياد الأول Sanbat I (٨٩٢-٩١٤)، حتى ثبت. الحرب بدعية في البلاد، وانهار كثير من الأمراء، إلى جانب المسلمين في أرمينية، الذين يكرهون أرمينية، وتطلع سبياد إلى المساعدة الخارجية من قبل البيزنطيين على أن أرمينية تعرضت لهجمات المسلمين المستمرة، ولم يتلع الإمبراطور البيزنطي أن يهض أساعده أرمينية. وحينئذ توجه بيو السادس على رأس حملة لتقديم المساعدة للأرمين، مات قبل أن يهض إليهم نجدة، وبم تبت أرمينية أن حصلت لحكم المسلمين سنة ٩١٤ / ٨٣٠٢ م

وعلى الرغم مما حدث من شوب خلاف وشقاق بين البيزنطيين، سبب مشكلة زيجات الإمبراطور بيو السادس الأربع، أصبح الفضل بين البيزنطيين والمسلمين شدي ومضيق. ففي أربع عشرة سنة الأولى من حكم بيو السادس، من سنة ٨٨٦ إلى سنة ٩١٤ م تعرض البيزنطيون



مسجد أحمد بن طولون / مصر



جاءت عديداً في الشرق عند أبواب فيليقية، وفي غرب فيليقية. حيث
 قد يصدر لمسلمين إلى أن يزحفوا على امتداد الساحل: وأن يتوغلوا
 في حواف آسيا الصغرى وما حل بالبريطانيين من الهزيمة يرا، وما
 تعرضوا له من بهزيمته بحرا سنة ٢٨٥هـ / ٨٩٨م عند Raghib تجاه
 شاطئ آسيا الصغرى، أواخر الحكمة البرنطة على أن تستدعى من
 بطناء لسانها شجعاء يهجمون فزقاص. فقدم إلى آسيا الصغرى سنة

٢٨٧هـ ٩٠م. وما أحرره بقصور من انتصار في أذنة سنة ٩٠م لم يترتب عليه مع عذرت
 مسميين ورثت محبتهم

أما عن الوضع بين القوتين البيزنطية والإسلامية في إيطاليا وصقلية فقد أحدث لامر في
 صقلية تردد سواد سنة بعد سنة، فعلى الرغم من الخمود التي بذلها داسيل الأول، لتوحيد النفوذ
 البيزنطي في جنوب إيطاليا، وإفادته من التزام المسلمين بصقلية الهدوء، في ترجيه البحرية
 البيزنطية موصلة سيطرتها في البحر التيراني، فإن هذا الهدوء لم يكن إلا ظاهرياً. إذ أعقب وفاة
 باسيليوس سنة ٢٧٣هـ ٨٨٦م، أن عاد المسلمون بصقلية إلى الهجوم فأغاروا في سنة ٢٧٥هـ.
 ٨٨٨م على كالابريا (قلورية) وأقفلت قوات بحرية بيزنطة، نحو الغرب إلى ريجيو (ريو)، و
 بوعر مسينا، وبغرب من Milazzo. تجاه الساحل الشمالي لجريو، صقلية، بثقت بأسطوب
 إسلامي صرح، لاحت الهزيمة بالقوات البيزنطية، وتعرض الأسطول البيزنطي لتدمير وتقرب
 سنة ٨٩٥م ٢٨٢هـ، فقد هدمت بين الفريقين، وبذلك فقدت بيزنطة كل ما لها من سواعد على
 صقلية وغرب إيطاليا.

واشتهرت السنوات الأولى من القرن العاشر الميلادي بما أصاب الدولة البيزنطية من
 الهزائم، إذ ستوس أبو العباس إبراهيم بن الأعطب، في سنة ٢٨٩هـ / ٩٠١م على ريجيو،
 كالابريا، بينما قد إبراهيم بن الأعطب، انتهى تنازل لابنه عن حكم أفريقية، حملة ضخمة سارت
 بر وبحر في سنة ٢٩٩هـ / ٩١٢م، من الرمو لمهاجمة آخر ما تبقى من صقلية من الأقاليم
 يد سريصين، التي لم تعد مدونة تاورمين (طبرمين) وما يجاورها. والتي لم تلت رب سقطت في
 يد المسلمين. ثم وصل إبراهيم بن الأعطب لفسير إلى كالابريا، عبر اد موهه عذابي في كوسنزا
 Cosenza، أنه بطرسا من المنصر الذي حضرته له دورمسا، إذ أن الجيش الإسلامي عد إلى
 عثمة وعلى لرعم من أن بيزنطة لا زالت تحتك بعض المواضع في صقلية، فإن هذه الأوضاع لم
 تكن به أهمية فيما بعد، في تاريخ بيزنطة فمئذ سنة ٢٩٩هـ / ٩١٢م، ما جرى من أخو دت
 صمد لم يكن به أثر في توجيه الأمور السياسية في بيزنطة. وما سار عليه تبعه السادس في
 سياسته مع مسميين في الشرق، لا تربط مطلقاً بعلاقات مع المسلمين في صقلية



وقد استهزت أيضا السنوات الأولى من القرن العاشر ابلاى .
بما وقع من حوادث كسره الأهمسة يد إن المسلمين فى الشرق لم
يسيطروا فحلب على البحر المتوسط، بل سقطوا بسببهم على بحر
إيجيه الذى تحيط به للممتلكات البيزنطية فحجز بحر لأرجس
وساحل السلوبور . وتاليا، تعرضت باستمرار لقارات المسلمين
البحرية . واشترك عادة الاسطولان الإسلاميان، هو انشده وكربى فى
هذه العارات، فى سنة ٢٩٠هـ / ٩٠٢ م . أعار لأصوب لإسلامى

على حران بحر ريجيه، وأتوز الدمار عذبة ديمتريوس Demetrius الواقعة على ساحل تسانيا،
رأى شتهرت بكثرة عدد سكانها ووفرة ثرواتها . وفى سنة ٢٩٢هـ / ٩٠٤ م قدم أسطول إسلامى
آخر بقيادة بيو بربلسى Leo of Tripoli أو كما يطلق عليه البعض 'ليو غلام زرقه' ، وهو
يوسى اعتنق لإسلام . تالاهجوم على الساحل الجوى لأسيب الصخرى، وفى شهر يربيه من هذه
لينة سوسى على مدينة أطلايا Attalia الهامة . ثم عزم ليو على أن يقصد القسطنطينية يستولى
عليها، فاجتاز فعلا النديبيل إلى بحر مرمرة واستولى على أيدوس، التى تعتبر بيده رئيس
سفن عد مضبها إلى القسطنطينية، حيث يقع بها الديوان (الخمرى)، عبر أن ليو لم يثبت أن
رغم حجة، واستدار مع شه جزيرة خليفديا Chalcidice وانقص على مدينة سوبيث اسى
شتهرت بشاهد البحارى والثقافى، والى تلى القسطنطينية فى الأهمية والثروة، وبحار سى
أصوبه سس إسلامية من كريت، واستخدم فى هذا الهجوم قاذفات 'الهب' فأحرر لتصدر
حاصما، ووقع فى يده من السبى نحو ٢٢ أنما من الذكور والإناث، فباعهم فى أسواق اترقيق فى
الهندى رطربس، فضلا عن الغنائم

وما أصاب الدولة البيزنطية من صرايات قاصمة، زدها إلى صوابها، فعميت على رادة
بتحكيمات قوية فى سالونيك وأصليا، وانحذت من التنايير العمالة، ما يريد فى قوة الأسطول
وسه ثبت هذه القوة الخديعة أن ظهرت آثارها، إذ استطاع اتوزير هيميرىوس Himerius . أن يحرر
فى سنة ٢٩٤هـ / ٩٠٦ م انصارا تامورا على المسلمين . وفى سنة ٢٩٨هـ / ٩١٠ م قرب حصد فى
حريرة مصر . ومن ثم تحول لمهاجمة ساحل الشام، فافتحم اللاديه

وقد هيميرىوس سنة ٢٩٩هـ / ٩١١ م أكبر حملة بحرية لمهاجمة حريرة كريت لإسلامه . بد
أثبتت من ٧ آلاف فارس . و ٣٤ ألف مقاتل بحرى، وحصنة آلاف من الدد، وسحمانه مبرق
وسبى، على أن الأسطول البيزنطى انسحب بعد قتال فاشل، يستمر طويلا، دون جدوى . وفى
أثناء عودته هجمه أسطول إسلامى بعيانه ليو الطرابلسى وديان، أثيونانى المسم، أمير صور
وهذا الأسطول الشامى، وذلك تجاه جزيرة خيوس Chios، فعرص هيميرىوس لهزيمة ساحفه



وبذلك أخضعت الحملة الكبيرة، وما بذلته الإمبراطورية من جهود حربية ومالية، تجاوزت الحدود، لم تؤد إلى نتائج إيجابية. ولما عاد هيمبروس إلى القسطنطينية بعد وفاة ليو السادس، تقرر إত্যاله بالدير.

ظلت الإمبراطورية البيزنطية حتى سنة ١٠١٥هـ / ٩٢٧م منصرفة إلى النضال ضد سيميون البلغاري Symeon. أما في الشرق، فإن ما بذلته الإمبراطورية من نشاط، اقتصر على اتخاذ تدابير دفاعية.

فلجأت إلى السياسة في الإفادة من التحالف مع أرمينيا، والحفاظ على ما بين بيزنطة والدولة الإسلامية، من السلام والهدوء. غير أن بيزنطة ما كادت تقضي على الخطر البلغاري، حتى شرعت في أن تتخذ خطة الهجوم في الشرق. وتولى تحقيق هذه الخطة القائد الشهير يوحنا كوركواس. وأعاد كوركواس من الأحوال السيئة التي تعرضت لها الدولة العباسية وقتذاك، إذ إن القرامطة هددوا أنعراق، بن بغداد نفسها، ونشبت ثورات القادة والأمراء. وما حدث في دار الخلافة من الفتن، منع جانباً كبيراً من الجيش الإسلامي من القيام بأي مجهود حربي.

وقد وقع عبء مقاومة الروم بدءاً منذ ذلك الوقت على اكتاف الأسرة الحمدانية، التي أسست لها إشارة في شمال بلاد الشام. ويمكن القول أنه منذ ذلك الوقت الذي سرت فيه روح الشباب في بلدان الدولة البيزنطية بفضل جهود الأباطرة المقدونيين الذين استغلوا ضعف وتفكك الخلافة العباسية في عصرها الثاني، بل وظهور الخلافة الفاطمية بعد ذلك ومناعتها للخلافة العباسية في بغداد، ومدوا النفوذ البيزنطي في أراضي الدولة الإسلامية حتى وصل أحد الأباطرة كذلك وهو يوحنا تزيمنسكي ٣٩٥هـ - ٣٦٦هـ / ٩٦٩-٩٧٦م إلى بلاد ما بين النهرين وبيت المقدس، لم يكن بمقدور الخلفاء العباسيين أن يلودوا عن أراضي الدولة الإسلامية لولا وجود سيف الدولة الحمداني الذي كان يسلطان للخليفة العباسي. واستطاع الحمدانيون أن يدروا الخطر البيزنطي عن أطراف الخلافة العباسية في رحلة طويلة من النضال والجهاد في سبيل الله.

وبعد أن عبثت الرياح بأركان الدولة الحمدانية وتوسكت على الرحيل من عالم المصير الوسطى حمل الأتراك السلاجقة المسلمين راية الجهاد ضد البيزنطيين حتى اضطر الإمبراطور البيزنطي الكسيوس كومنينوس Alexius Comnenus ٤٧٤-٥١٣هـ / ١٠٨١-١١١٨م إلى طلب العون والممدد العسكري من الغرب الأوربي، حتى يستطيع الصمود أمام الأتراك السلاجقة. ومن هنا تبدأ رحلة جديدة في الصراع بين المسلمين والبيزنطيين بعد دخول قوى جديدة في الصراع، ألا وهي القوى الصليبية، بعدما وطأت أقدامهم أرض الشرق الإسلامي بمجيء الحملة الصليبية الأولى.



أولاً، المراجع العربية،

- * إبراهيم العدوي، الأمويون والبيزنطيون، القاهرة، ١٩٦٣.
- * إبراهيم العدوي، الفتولة الإسلامية وإمبراطورية الروم، القاهرة، ١٩٥٨.
- * أحمد رمضان، تاريخ فن القتال البحري في البحر المتوسط، القاهرة، د.ت.
- * أحمد مظهر، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٠.
- * أحمد عبد الكريم سليمان، المسلمون والبيزنطيون في شرقي البحر المتوسط، ج١، القاهرة، ١٩٨٢.
- * أسد رستم، الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، جزءان، بيروت، ١٩٥٥.
- * حامد ريان، الأسرى المسلمون في بلاد الروم، القاهرة، ١٩٨٩.
- * حسنين ربيع، دراسات في تاريخ الدولة البيزنطية، القاهرة، ١٩٨٥.
- * سعاد ماهر، البحرية في مصر الإسلامية وآثارها الباقية، القاهرة، ١٩٦٧.
- * السيد الباشا العربي، الدولة البيزنطية، القاهرة، ١٩٦٠.
- * طارق منصور، بيزنطة وانعائهم الخارجى، ج١، البيزنطيون والعالم الإسلامى، القاهرة، ٢٠٠٣.
- * طارق منصور، النار الإغريقية: قراءة جديدة في ضوء المصادر البيزنطية والإسلامية، حولية التاريخ الإسلامى والتوسط، عدد ٤ (٢٠٠٤ - ٥ - ٢٠٠٥).
- * عبد الرحمن أحمد سالم، المسلمون والنروم في عصر النبوة، القاهرة، ١٩٩٧.
- * علية عبد السميع اجنوزى، الثغور البرية الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٩.
- * علية عبد السميع اجنوزى، هجمات الروم على شواطئ مصر الإسلامية في العصور الوسطى، القاهرة، ١٩٨٥.
- * فازيلف، أ.، العرب والروم، ترجمة/ محمد عبد الهادى شعيرة، القاهرة، د.ت.
- * فنحى عثمان، الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضارى، ج١، القاهرة، ١٩٦٦.
- * لينى عبد الجواد إسماعيل، الدولة في عصر الإمبراطور هرقل، القاهرة، ١٩٨٥.
- * لينى عبد الجواد إسماعيل، علاقة دولة الروم بمصر: عصرى الصولونيين والإخشيديين، القاهرة، ١٩٨٨.



* وديع فتحى عبد الله، العلاقات السياسية بين بيزنطة والشرق الأدنى
الإسلامى ٧٤١ - ٨٢٠م / ١٢٤ - ٢٠٥هـ، الإسكندرية،
١٩٩٠.

* وسام عبد العزيز قرج، العلاقات بين الإمبراطورية البيزنطية والدولة
الأموية حتى منتصف القرن الثامن الميلادى، الإسكندرية، ١٩٨١.

ثانياً، المراجع الأجنبية:

- Antoniadis-Bibicon, H., *Études d'histoire maritime de Byzance*, Paris, 1966.
- Ahrweiler, H., *Byzance et la mer*, Paris, 1966.
- Browning, R., *Byzantium and Bulgaria*, (Oxford, 1980).
- Bury, J. B., *The Imperial Administrative System in the Ninth Century*,
(London, 1911).
- Bury, J.B., "Mutasim march through Cappadocia in A.D. 838", *JHS*, 29(1909),
pp. 120-129.
- Canard, M., "Les expéditions arabes contre Constantinople", *JA*, 208(1926), pp.
61-121.
- Christides, V., "How Chinese Naval Technology Passed to the Mediterranean
Via the Arabs: Once Again the Single Rudder", *ΤΡΟΠΟΣ*, 5(1993), pp. 93-
100.
- Constantin Porphyrogénète, *Le livre des cérémonies*, trad. fran. et comen, Albert
Vogt, tome I, Paris, 1935; tome II, (Paris, 1939).
- Constantine Porphyrogenitus, *De Themaibus*, ed. I. Bekker, CSHB, (Bonnae,
1840).
- Constantine Porphyrogenitus, *Three Treatises on Imperial Military Expeditions*,
text, Eng. trans & Com. J. F. Haldon, CFHB, vol. XXVIII, (Wien, 1990).
- Finlay, G., *History of the Byzantine Empire 716-1057 AD*, (New York, 1913).
- Haldon, J., *Byzantium in the Seventh Century, The transformation of culture*,
Cambridge, 1990.
- Incerti Scriptoris Byzantini Saeculi X. *Liber de Re Militari*, ed. R. Vari, (Lipsiae,
1901).
- Kaegi, W. E., *Byzantine Military Unrest 471-843*, Amsterdam, 1981.
- Nicephor Phocas, *De Velitatione Bellica*, ed. B.G. Niebuhr, CSHB, (Bonnae,
1828).
- Whittow, M., *The Making of Orthodox Byzantium 600-1025*, (Lonon, 1996).



١	مقدمة
٣	الفصل الأول: الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام وحتى ميلاد الرسول ﷺ
١٠	الفصل الثاني: دولة الروم قبيل ظهور الإسلام
١٦	الفصل الثالث: المسلمون ودولة الروم زمن الرسول ﷺ
٢٤	الفصل الرابع: المسلمون ودولة الروم حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين
٥٨	الفصل الخامس: الأمويون والروم
٧٩	الفصل السادس: العباسيون والروم
١٠٢	مراجع مختارة
١٠٤	المحتويات